جامعة مولود معمري –تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: الأرطفونيا

إقتراح بروتوكول تأهيلي لتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص

علم الاعصاب اللغوي العيادي.

من إعداد الطالبين:

أيت بشير ثيزيري

بلقاسم وليد

تحت إشراف:

أ. صحراوي نادية

السنة الجامعية:2022/2021

الفهرس

شكر وعرفان

الإهداء

ملخص

المقدمة.....01

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة 06

2-صياغة الفراضيات.....10

3-أهمية الدراسة 11

4-اهداف الدراسة 12

5-تحديد مفاهيم الدراسة 12

الجانب النظري

الفصل الأول: اللغة الشفهية (الفهم الشفهي)

تمهيد

1-اللغة الشفهية

1-1-مفهوم اللغة الشفهية 16

1-2-مكونات اللغة الشفهية 17

1-3-أهمية اللغة الشفهية 17

1-4-مراحل النمو اللغوي عند الطفل العادي.....18

1-5-النمو اللغوي عند الطفل الحامل لمتلازمة داون.....19

1-6-نظريات المفسرة للغة الشفهية.....20

2-الفهم الشفهي

2-1-مفهوم الفهم الشفهي.....21

2-2-أنواع الفهم.....22

2-3-مستويات الفهم.....23

2-4-الجانب التشريحي لعملية الفهم.....24

2-5-إستراتيجيات الفهم الشفهي.....25

2-6-خطوات عمليات الفهم الشفهي.....27

2-7-تشخيص صعوبات الفهم الشفهي.....28

2-8-الفهم الشفهي لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.....29

خلاصة الفصل.....29

الفصل الثاني: متلازمة داون

تمهيد

1-لمحة تاريخية 31

2-تعريف متلازمة داون 31

3-أسباب متلازمة داون 32

4-خصائص متلازمة داون 34
5-أنواع متلازمة داون 38
6-الاعراض المصاحبة لمتلازمة داون 41
7-تشخيص متلازمة داون.....42
8-كيفية الوقاية من متلازمة داون 42
الفصل.....43

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية 46
2-منهج الدراسة 46
3-تحديد مجالات الدراسة 47
4-عينة الدراسة 48
5-أدوات الدراسة 49
6-الأساليب الإحصائية المستخدمة.....64

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل النتائج القياس القبلي والبعدي 66
2-عرض وتحليل النتائج فرضيات الدراسة.....69

2-1-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى.....69
2-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....69
2-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....70
2-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....71
2-5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.....71
2-6-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة.....72
2-7-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السابعة.....73
3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات 73
3-1-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....73
3-2-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....74
3-3-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....75
3-4-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....75
3-5-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....76
3-6-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة.....76
3-7-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة.....77
3-8-تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة.....77
خاتمة.....79
قائمة المراجع.....83
الملاحق.....88

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	خصائص العينة	48
02	بند من بنود الاستراتيجية المعجمية	51
03	بند من بنود الاستراتيجية الصرفية–النحوية	51
04	بند من بنود الاستراتيجية القصصية	52
05	نتائج المتحصل عليها في القياس القبلي	66
06	نتائج المتحصل عليها في القياس البعدي	67
07	نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية المعجمية	69
08	نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية النحوية الصرفية	69
09	نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية القصصية	70
10	نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك التصحيح الذاتي	71
11	نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك تغيير التعيين	72
12	نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص المواظبة على الخطأ	72

13	نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الفهم الفوري	73

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الصفحة الوراثية للطفل الحامل لمتلازمة داون.	33
02	صورة خصائص الجسمية لمتلازمة داون	35
03	تلازم داون الحر الخلل قبل التلقيح	39
04	تلازم داون الحر، الخلل خلال الانقسام الخلوي الأول	40
05	تلازم داون الفسيفسائي	40
06	تلازم داون الملتحم	41

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	ملحق صور اختبار O52
02	ملحق صور البروتوكول المقترح لتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون
03	استمارات صدق المحكمين
04	مخرجات SPSS

شكر وعرفان

نشكر المولى عز وجل الذي وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

يشرفنا أن نتقدم بالشكر والتقدير والاحترام للأستاذة المشرفة "صحراوي نادية" على مساعدتها وتوجيهاتها ونصائحها القيمة لنا طوال فترة إنجاز هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى المختصة الأرطوفونية "شربال تينهينان" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها، وإلى كل الطاقم البيداغوجي للمركز المعاقين ذهنيا بعزازقة.

"شكراً جزيلاً"

" الباحثان أيت بشير ثيزيري وبلقاسم وليد "

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز وأغلى ما لدي في الحياة "والدي

"العزيزان

إلى مصدر الحنان وبر الأمان إلى من صنعت وجودي وأضافت المعنى لحياتي وإلى منارة البيت "أمي" الغالية أطال الله في عمرها

وأدامها لنا.

وإلى الذي كان السند الأيمن والعون الكبير في تعليمي، والذي أكن

له الكبير والإحترام إلى عمود البيت "أبي" الغالي حفظه الله.

وإلى أغلى ما أملك إخوتي "صالح"، "مجيد" وزوجة أخي "نصيرة" وابن أخي "إليان"

ودون أن أنسى أصدقائي وصديقاتي وبالأخص صديقتي "ليديا"

الذين تقاسموا معي عناء المذكرة

وإلى كل من ساندني في هذا العمل من قريب وبعيد.

"ثيزيري"

الإهداء

والدي الكريمين اطال الله عمرهما، وادام عطائهما اهدي ثمرة جهدي الا كل من

الى اروع انسانه في الوجود التي انارت لي الدروب وسهرت الليالي وكافحت من اجل .

رعايتي امي العزيزة اطال الله في عمرها.

إلى الاب العزيز رمز فخري واعتزازي حفظه الله.

الى اختي الصغيرة وأغلى ما أملك نسرين.

الى الرفيقة والزميلة الدائمة ثيزيري التي ساندتني وتقاسمت معي عناء المذكرة

الى كل افراد عائلتي الذين نسيهم قلمي وذكرهم قلبي. .

إلى جميع الأساتذة الكرام رعاهم الله.

وفي النهاية الى كل من شجعني ولو بكلمه طيبة.

"وليد"

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، وهذا من خلال إقتراح بروتوكول تأهيلي، ومن أجل تحقيق الهدف تم الاعتماد على المنهج الشبه التجريبي عن طريق القياس القبلي والبعدي، وقد تكونت عينة الدراسة من 6 حالات من كلا الجنسين من حاملي متلازمة داون درجة متوسطة، تتراوح أعمارهم بين (9-13) سنة، وقد تم استخدام اختبار الفهم الشفهي O52 والبروتوكول التأهيلي لتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون من (إعداد الطالبين) كأدوات للدراسة، وبعد التحليل الكيفي والإحصائي أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فعالية للبروتوكول التأهيلي المقترح لتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

Résumé de l'étude:

La présente étude vise à développer le langage oral (compréhension orale) chez les enfants atteints du syndrome de Down, et cela grâce à la proposition d'un protocole de réhabilitation, et afin d'atteindre notre objectif nous nous sommes appuyés sur la méthode quasi-expérimentale à travers la pré-mesure et poste-mesure.

Par ailleurs l'échantillon de notre étude se composait de 6 cas des deux sexes du syndrome de Down âgé entre 9 et 13 ans doté d'un degré d'handicap intermédiaire.

D'autre part des divers outils ont été utilisés dans notre étude comme le test O52, le protocole de réinsertion adaptée pour le développement du langage oral (compréhension orale) –réalisée par les étudiants–.

En conclusion et après l'analyse qualitative et statistique, les résultats de l'étude ont révélé la présence de l'efficacité du protocole proposé pour le développement du langage oral (compréhension orale) chez les enfants atteints du syndrome de Down.

المقدمة

مقدمة:

يعتبر التخلف العقلي من الإعاقات المعروفة منذ القدم فهو الأكثر شيوعا في المجتمعات الإنسانية رغم التطور الملحوظ في المجالات العلمية المختلفة، ومن بين فئات الإعاقة العقلية نجد فئة الحاملين لمتلازمة داون وتعد من الأمراض التي يتعرض لها الإنسان منذ المرحلة الجنينية والتي تعرف على أنها اضطراب في توزيع الكروموزومات أثناء الانقسام الخلوي أي ينجم كروموزوم زائد في الزوج (21)، بحيث يصبح الزوج ثلاثيا، ومن المعروف أن فئة الحاملين لمتلازمة داون تعاني من تأخر في النمو العقلي، لأن شذوذ الكروموزومي (21) له تأثير على النمو، ووظيفة الدماغ بمأن الدماغ هو المسؤول عن التنسيق الحسي الحركي والقدرات العقلية فإن هذه الفئة تعاني من قصور في جميع الوظائف المعرفية سواء في الذاكرة والإدراك كذلك القدرات اللغوية.

فالأطفال الحاملين لمتلازمة داون يعانون من اضطرابات على مستوى اللغة الشفهية، وهذا راجع إلى تضرر الوظائف المعرفية وهذا الأخير هو الميكانيزم الذي يتحكم في اللغة الشفهية والتي تعرف بأنها عبارة عن مجموعة من التمثيلات الشكلية التي تسمح بربط المعلومات الداخلية حسيا بتمثيلات الفيزيولوجية والدلالية الموجودة في الذاكرة، وأيضا تعرف اللغة الشفهية على أساس أنها وسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى الملتقي ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدرك المستقبل بحاسة السمع، ويمكن القول بأن اللغة الشفهية هي قدرة على الفهم وإنتاج اللغة. (هواري، 2012، ص1-41)

ومن المعروف أن اللغة الشفهية تنقسم إلى قسمين وهي اللغة الإستقبالية (الفهم الشفهي) واللغة التعبيرية، (التعبير الشفهي) فالفهم الشفهي يعرف على أنه تصور ذهني يهدف إلى إخراج المعنى المطلوب من السياق، أو من المواقف وإدراكها بصفة كلية من خلال التعرف على العلاقات المكونة لها بطريقة تدريجية ومنظمة وبالتالي التوصل إلى تفسيرات صحيحة. (أدافر، 2012، ص11)، وقد توصلت عدة دراسات إلى أن فئة الأطفال الحاملين لمتلازمة يعانون من اضطرابات على هذا المستوى، ومن أجل التخفيف من

معانات هذه الفئة وتحسين وتنمية قدراتهم العقلية والمعرفية واللغوية قامت العديد من الدراسات باقتراح برامج وبروتوكولات من أجل تحقيق الهدف، فالبروتوكولات والبرامج التأهيلية من الميادين البالغة الأهمية في مجالات إعادة التأهيل والتكفل بذوي الاعاقات العقلية وقد اثبتت فعاليتها في تحسين القدرات العقلية عامتا والفهم والإنتاج اللغوي خاصة فهي تعمل على تطوير وتحسين قدرات هؤلاء الأطفال وهي تعرف بأنها تقنيات تتكون من مجموعة من الإجراءات التي يتم تطبيقها لتحسين أداء الأطفال، فبهدف التكفل بهذه الفئة قمنا باقتراح بروتوكول تأهيلي لتنمية قدرة الفهم الشفهي عند الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، وهذا يعود لتطلعاتنا واستكشافنا للميدان من خلال احتكاكنا بهذه الفئة وملاحظاتنا لوجود اضطرابات على مستوى الفهم الشفهي عندهم.

واعتمادا على منهجية علمية تم تقسيم معطيات الدراسة الحالية إلى قسمين: جانب نظري وجانب تطبيقي، ويحتوي الجانب النظري على فصلين، وتم تخصيص الفصل التمهيدي كإطار عام للدراسة حيث تناولنا فيه الإشكالية، صياغة الفرضيات، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة.

أما الفصل الأول فقد خصص للغة الشفهية والفهم الشفهي ويحتوي على جزئيين فالأول تم تناول فيه اللغة الشفهية بصفة عامة أين تطرقنا لمفهوم اللغة الشفهية ومكوناتها، وأهميتها، ومن ثم مراحل النمو اللغوي عند الطفل العادي وأيضا النمو اللغوي لدى الطفل الحامل لمتلازمة داون، وأيضا النظريات المفسرة للغة الشفهية، أما الجزء الثاني يحتوي على الفهم الشفهي حيث تطرقنا لمفهوم الفهم الشفهي ومعنى الفهم، أنواع الفهم، مستوياته، الجانب التشريحي لعملية الفهم، استراتيجيات الفهم الشفهي، خطوات عملية الفهم الشفهي، تشخيص صعوبات الفهم الشفهي، ومن ثم الفهم الشفهي لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

وفي الفصل الثاني تعرضنا فيه إلى متلازمة داون الذي يتضمن كل من لمحة تاريخية، تعريف، أسباب حدوث متلازمة داون، خصائصها، ثم أنواعها، الأعراض المصاحبة، ومن ثم التشخيص، وفي الأخير كيفية الوقاية منها.

وفيما يخص الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين، الفصل الثالث خصص لمنهجية الدراسة وتمثلت في الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الرابع والأخير خصص لعرض وتحليل نتائج تطبيق الاختبار القبلي والبعدي للحالات ومع تقديم كل من تحليل الكيفي والإحصائي، ومن ثم تفسير ومناقشة نتائج كل فرضية، وأخيرا خاتمة الدراسة، والمراجع المعتمد عليها في الدراسة.

إلطار العام للدراسة

1 الإشكالية:

يعتبر التخلف الذهني من الظواهر المؤلفة على مر العصور فقد ذكرها العلماء منذ 1500 قبل الميلاد، والمقصود بالتخلف الذهني نقص في درجة الذكاء الفرد عن المعدل الطبيعي أو هو عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي مما يؤدي بالفرد إلى عدم قدرته على التكيف مع نفسه ومحيطه، ومن بين فئات الإعاقة العقلية نجد فئة الحاملين لمتلازمة داون والتي تعرف على أنها شذوذ ناتج عن خلل في انقسام الكروموزومات فالطفل الحامل لمتلازمة داون لديه 47 كروموزوم بدلا من العدد الطبيعي 46، والكروموزوم الزائد يكون في الكروموزوم 21 فهنا يصبح ثلاثيا بدلا من أن يكون زوجي.

فالأطفال الحاملين لهذه الإعاقة تظهر عليهم ملامح وعيوب خلقية في أعضاء الجسم ووظائفها، اضافة إلى القصور في أداء الوظيفة العقلية وهذا يؤدي إلى ظهور اضطرابات على مستوى اللغة المكتوبة واللغة الشفهية، وكذا صعوبات على مستوى الإدراك وتعلم مهارات الحياتية. (Rondal, 2010, p28)، ومن بين المهارات اللغوية نجد الفهم الشفهي الذي يعتبر من بين وظائف الذهنية التي تتضمن استراتيجيات معرفية وهذا لتحقيق الفهم العام لجملة من خلال تركيبها البنيوي، وكذا معاني مفرداتها، ولقد أكدت العديد من الدراسات أن هذه الفئة تعاني من اضطرابات في اللغة الشفهية المتمثلة في عدم القدرة على اكتساب ميكانيزمات الخاصة باللغة الشفهية والتي تعرف على أساس أنها أصوات ورموز منطوقة، تجمع في شكل كلمات وجمل توضع في شكل تراكيب لغوية لتعطي معنى بهدف إيصال رسالة أو التعبير عن رأي أو حاجة أو مشاعر أو أحاسيس. (الصويكي، 2007، ص23)

وهذا ما جاء في دراسة هبر وفسشال وكرلز حول المناغاة أكدوا بأن الصراخ عند هذه الشريحة يكون قصير وفقير مقارنة بصوت الطفل العادي من نفس الجنس والعمر الزماني أما الجانب الفونولوجي فقد وصفه الباحثين أنه مشابه بالطفل العادي من حيث البناء فيظهر فقط الاختلاف في التطور الزماني، حيث تظهر الكلمات الأولى متأخرة في الفئة العمرية ما بين

(2-3سنوات) عند الطفل ذوي متلازمة داون والإنتاج اللفظي أثناء 4 سنوات ونصف. (Rondal, 2000)، وفي نفس السياق ذكر بأن نسبة الاضطرابات النطقية تبلغ من 10% إلى15% لدى ذوي الإعاقة الخفيفة فيما يخص القصور الذي يمس المستويات كالقواعد اللغوية، التنظيم البراغماتي والحوار يكون أكثر حدة، بالإضافة إلى تأخر واضح في التنظيم والتطور العادي للغة، أما بالنسبة للأطفال ذات الإعاقة العميقة فرصيدهم اللغوي فقير منذ المراحل الأولى لاكتساب اللغة الشفهية .(Rondal et Xavier,2000) وكما أكد كل من NICHOLS و LENNEBERG على أن الأطفال الحاملين لمتلازمة داون قادرين على تكرار وفهم الجمل المكونة من ألفاظ متداولة أي اعتدوا على استعمالها وتوظيفها بمعنى أنهم على دراية بها، ولكنهم يجدون صعوبة في فهم الجمل المركبة، وكما أكد LAMBERT (1978) أن الفهم يظل ناقصا لدى هذه الشريحة من الأطفال خاصة إذا تعلق الامر بالجمل الطويلة والمنفية، والمبنية للمجهول أو عند تقديم أو تأخير الأفعال أو تحديد أزمنتها. (تنساوث، 2018، ص 8-9)

ولكن بالرغم من ذلك أثبتت الدراسات أن التدريب والبروتوكولات العلاجية لها فعالية كبيرة في تحسين اللغة الشفهية لدى هذه الفئة، حيث نجد دراسة وصفي عبد الله سمارة(2013) بعنوان فعالية برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون، تكونت عينة الدراسة من (16) طفلا من كلا الجنسين والذين تراوحت أعمارهم من(5-10) سنوات، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة منها (8) أطفال، حيث اختيرت العينة من مراكز التربية الخاصة في كل مدينة اربد ومدينة الرمثا في الأردن، وقد اعتمد الباحث على المنهج شبه تجريبي، وقام الباحث بتنفيذ جلسات البرنامج التدريبي المقترح على الأفراد المجموعة التجريبية باستخدام الأدوات والأنشطة اللازمة كالصور ومقاطع الفيديو وفنيات تعديل السلوك كالتشكيل والتدعيم

والتلقين، كما استخدم الباحث مقياس لتقييم مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي متلازمة داون وبرنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون (من إعداد الباحث). ولقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أن للبرنامج المقترح فعالية في تحسين مهارات اللغة الشفهية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، كما جاء في دراسة أخرى لمنى أحمد مصطفى عمران (2014) بعنوان دور القصص في تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال متلازمة داون، هدفت إلى التعرف على أغاني الأطفال الأكثر تأثرا في اكتساب الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون، تم اختيار عينة قوامها 30 طفلا من كلا الجنسين من مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة، تتراوح أعمارهم من بين (4–14) سنة مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم استخدام اختبار التحصيل اللغوي والبرنامج المستخدم في الدراسة برنامج لأغاني الأطفال المصورة لتنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم (من اعداد الباحثة) واعتمدت على المنهج الشبه التجريبي، ومن بين النتائج التي توصلت إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية برنامج الأغاني المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم. وكما جاء في دراسة محمود منال عبد الحميد (2012) حول فعالية برنامج لغوي علاجي في تنمية مهارات اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون، هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج لغوي علاجي في تنمية بعض مهارات اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون واختبار فعاليته، تألفت عينة الدراسة من 24 طفل من كلا الجنسين في مركز جمعية أمال هذا بيتي، جمعية الرجاء الخيرية بمدينة دمشق، وتم انتقاء عينة الدراسة بطريقة قصدية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وكل مجموعة تحتوي على 12 طفل 6 أطفال من جنس ذكر و6 من جنس أنثى. استخدمت مقياس اللغة الشفهية، والبرنامج التدريبي (من اعداد الباحثة)، اعتمدت على منهج شبه تجريبي، وتوصلت إلى نتيجة وجود فروق ذات دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح أفراد العينة التجريبية في

القياس البعدي وبناء عليه فإن البرنامج المقترح لديه فعالية في تطوير مهارات اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون. ضف إلى ذلك دراسة هواري أمينة (2018) تحت عنوان التكفل الأرطفوني باللغة الشفوية لدى الطفل ذي متلازمة داون المتحدث باللغة الامازيغية (اللهجة القبائلية) من خلال اعداد بروتوكول علاجي، تكونت العينة من (32) طفلا من الحاملين لمتلازمة داون ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (7-13) سنوات، نسبة ذكائهم من (50-70) وفقا لاختبار "لجودانيف هارس" حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الباحثة استبيان نمو الطفل، اختبار رسم رجل لجودانف هارس، واختبار اللغة الشفوية القبائلية للأطفال ذوي متلازمة داون وبروتوكول علاجي لإثراء وعلاج اللغة الشفوية القبائلية للأطفال ذوي متلازمة داون (اعداد الباحثة)، واعتمدت على المنهج الشبه التجريبي، ومن بين النتائج التي أسفرت عليها وجود فاعلية للبرتوكول العلاجي في التكفل باللغة الشفوية القبائلية المستهدف في الدراسة من خلال تطوير عملية الفهم (الفهم المعجمي النحوي الصرفي والقصصي)، وكما جاء في دراسة بسمة وحيد السيد (2007) بعنوان فعالية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي وأثره في تحسين التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون بهدف تحسين التواصل اللفظي والغير اللفظي لدى هذه الفئة وتكونت العينة من (10) أطفال الحملين لمتلازمة داون قابلين للتعلم من مدرس التربية الفكرية بالمنصورة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، ولقد استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينية للذكاء لكامل مليكة 1998ن ومقياس التواصل اللفظي والغير اللفظي للأطفال الحاملين لمتلازمة داون و البرنامج التدريبي لتنمية مستوى الأداء اللغوي (من إعداد الباحثة)، واعتمدت على المنهج التجريبي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي المقترح من طرف الباحة لتنمية مستوى الأداء اللغوي له فعالية في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والزيارات الميدانية المتكررة لاحظنا أن للتدريبات فعالية في تحسين بعض المهارات والقدرات العقلية والمعرفية واللغوية، فقد سعينا إلى اقتراح برتوكول تأهيلي لتنمية اللغة الشفهية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون واختبار فعاليته، وعليه قمنا بطرح التساؤل التالي:

– هل للبرتوكول التأهيلي المقترح فعالية في تنمية اللغة الشفهية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون؟

وقد تفرع هذا التساؤل إلى عدة تساؤلات جزئية وهي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الاستراتيجية المعجمية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الاستراتيجية الصرفية النحوية؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الاستراتيجية القصصية؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك التصحيح الذاتي؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك تغيير التعيين؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص المواظبة على الخطأ؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الفهم الفوري؟

2–صياغة الفرضيات:

ومن أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

2-1-الفرضية العامة:

للبروتكول التأهيلي المقترح فعالية في تنمية اللغة الشفهية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الاستراتيجية المعجمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الاستراتيجية الصرفية النحوية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الاستراتيجية القصصية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما سلوك التصحيح الذاتي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما سلوك تغيير التعيين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص المواظبة على الخطأ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الفهم الفوري.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناولته وهو تنمية وتحسين اللغة الشفهية عند فئة المصابين بمتلازمة داون إذ تعتبر هذه الشريحة جد حساسة في المجتمع والاهتمام

بها ضرورة حتمية، وهذا بهدف دمجهم في المجتمع، وذلك من خلال برامج تدريبية لتنمية مهاراتهم اللغوية.

4-أهداف الدراسة:

اقتراح بروتوكول تأهيلي ومعرفة فعاليته في تنمية اللغة الشفهية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

- اختبار فعالية البروتوكول التأهيلي في تنمية اللغة الشفهية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-مفهوم الفهم الشفهي:

هو القدرة والكفاءة التي تسمحان للطفل من فهم الحادثة في الوضعية الشفهية، وذلك بالرجوع الى استراتيجيات تمكنه من الإجابة على الحادثة الشفهية. (دحال،2005، ص10)

إجرائيا:

هي الدرجات التي سيتحصل عليها المفحوص في الاختبار الفهم الشفهي O52.

5-2 متلازمة داون:

يعرف حسب القاموس الأرطفوني على أنه مرض يعود إلى وجود كروموزوم زائد في الزوج (21) هذا الكروموزوم الإضافي يفسر مجموع الأعراض التي تظهر على المصاب من تأخر نفسي وحركي وتأخر عقلي مع مظهر خارجي متميز. (Brin.F, Courrier.C, Ledele.E, Masy.V, 1997, p.202)

أما إجرائيا:

هم الأطفال المتواجدين بالمراكز النفسية البيداغوجية والتي تتراوح أعمارهم بين سن (5-18) سنة.

5-3 البروتوكول التأهيلي:

هي مجموعة من الإجراءات يتم تنفيذها لتحسين أداء الطفل او تصحيحه لتصبح قريبا من الأداء الطبيعي قدر المستطاع ويشمل البروتوكول التأهيلي عدة خطوات تقيم الحاجة العلاجية للطفل تصميم خطة تعليمية، تنفيذ الخطة، تقيم أداء الطفل، إعادة تقيم حاجات الطفل وتصميم خطة جديدة وتنفيذها وتقييم فعاليتها. (هواري، 2018، ص13)

أما إجرائيا:

هو تقنية قمنا بتصميمها بعد الاعتماد على عدة أسس نظرية، وتتضمن مجموعة من الأنشطة اللغوية التي يتم تقديمها للأطفال الحاملين لمتلازمة داون وهذا لهدف تنمية الفهم الشفهي لديهم.

الواجب النظري

الفصل الأول: اللغة الشفهية (الفم الشفهي)

1- اللغة الشفهية

1-1 مفهوم اللغة الشفهية

1-2 مكونات اللغة الشفهية:

1-3 أهمية اللغة الشفهية:

1-4 مراحل النمو اللغوي عند الطفل العادي:

1-5 النمو اللغوي عند الطفل الحامل بمتلازمة داون:

1-6 نظريات اكتساب اللغة الشفهية:

2 الفم الشفهي:

2-1 مفهوم الفم الشفهي:

2-2 أنواع الفم:

2-3 مستويات الفم:

2-4 الجهاز الشريحي لعملية الفم:

2-5 استراتيجيات الفم الشفهي:

2-6 خطوات عمل قالب الفم الشفهي:

2-7 تشخيص صعوبات الفم الشفهي:

2-8 الفم الشفهي لدى الطفل الحامل بمتلازمة داون:

تمهيد:

أن الأفراد بصفة عامة والمتعلمون بصفة خاصة يسمعون ويقرؤون العديد من الجمل عن موضوعات متعددة ومن مصادر مختلفة ويحاولون فهمها، ولكي يتسنى لهم ذلك، لابد من اتخاذ مجموعة من القرارات والتدابير التي تتطلب بدورها معرفة مفصلة وأحكاما دقيقة، هذا يقلل من صعوبة فهم ما تلقوه، ولكن كثيرا ما يصعب الفهم على الفرد ويجعله يقع في أخطاء التي بدورها تكشف عن الطبيعة المعقدة لوظيفة الفهم، والتي تتضمن عمليات عقلية يلجأ إليها الفرد تتراوح بين عملية تمييز الأصوات وإدراكها وترجمة ما يعتقد أن المتكلم نقله إليها إضافة إلى الاستفادة من الخبرات السابقة المخزنة في الذاكرة ولاسيما ذاكرة الدلالات والمعاني. (تنساوث،2018)

ومن خلال هذا الفصل سنقدم بعض المعلومات عن اللغة الشفهية وكل من مكونتها وأهميتها وأيضا سنحاول التعرف على مختلف مراحل النمو اللغوي، وسنتطرق لمعرفة عدة جوانب الخاصة بالفهم الشفهي.

1-اللغة الشفهية

1-1-مفهوم اللغة الشفهية:

تعرف اللغة الشفهية على أنها مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ذات الدالة المتعارف عليها بين مجموعة من الناس والتي يتم من خلالها التواصل البشري وهي وسيلة من وسائل التفكير يتميز بها البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى، والتي يمكن اكتسابها من خلال البيئة التي يعيش فيها، وتعد من معيار الإبداع الفكري الإنساني والحضاري وواحدة من العمليات العقلية والتي تتكون من خلالها عدة أنظمة متداخلة هي النظام الصوتي والنحوي والدلالي، ويمكن من خلالها خزن معارفنا وتنظيمها في الذاكرة طويلة المدى، لذلك تعد أساسا هاما للعمل والحياة في كل مكان، كما تحقق الكثير من الوظائف بين البشر مثل

التواصل ونقل الأخبار والمعتقدات والحصول على العلوم والمعارف ومراقبة السلوك الإنساني وتفكيره. (ملحم، 2002، ص121)

1-2-مكونات اللغة الشفهية:

تعرف اللغة الشفهية باللغة التي تعبر عنها بالكلمات عن طريق النطق أو الكتابة ويتم دراسة اللغة الشفهية عن طريق تحليلها من التركيب للجمل مرورا بمستويات ومكونات عديدة والتي يمكن ذكرها كما يلي:

1-2-1-الوحدات الصوتية: وهي عبارة عن أصغر وحدة يمكن أن نجدها في اللغة وهي الركيزة الأساسية التي تبنى عليها اللغة والمتمثلة في الحروف.

1-2-2-المقاطع: هي وحدة الكلام التي يدركها المتعلم والمستمع تتكون من وحدة صوتية واحدة أو أكثر

1-2-3-الكلمات: نقصد بها تلك الرموز المستخدمة في اللغة وتعتبر الوحدات الصوتية والمقاطع فالوحدات اللغوية ذات المعنى بمثابة المكونات التركيبية للكلمة

1-2-4-العبارات: تسمى الاتحاد ذو المعنى من الكلمات التي تربطها القواعد وتحتوي على الفاعل أو الخبر بالعبارة.

1-2-5-الجمل: هي تركيب يحتوي على كل من فاعل والخبر، وتعني معنى تام وكامل للجملة.

1-3-أهمية اللغة الشفهية:

تعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعلم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الابتدائية لأن النجاح في تنمية اللغة الشفهية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه الدراسي بل تمكنه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية كما أن حياة الطفل أو التلميذ يعتمد اعتمادا كبيرا على الاتصال الشفهي، حيث يعتبر هذا الأمر من أهم الغايات من دراسة فروع

اللغة فهي المحصلة النهائية من تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية يمكن عرض أهمية اللغة الشفهية في النقاط التالية:

- يعد التعبير الشفهي وسيلة الاتصال مع الآخرين كما يعد الأداة التي تعمل على تقوية الروابط والعلاقات بين الأفراد.

- هي الغاية العظمى وعدم الدقة فيها ينتج عنه ضياع الغرض والفائدة بكثرة من المواقف الحياتية.

- يساعد التعبير الشفهي على تنمية عملية التفكير والتركيز على إثراء الفكر والتعبير عنه بدقة.

- فهي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وآرائه، وأفكاره ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال

- تعكس اللغة الشفهية مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي.

- يتيح التعبير الشفهي فرص التدريب على المناقشة وابداء الرأي واقناع الآخرين كما أنه وسيلة الكشف عن عيوب التعبير والتذكير ما يتيح الفرصة لمعالجتها.

- تعد من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، حيث يستخدم الناس الكلام أكثر من استخدامهم الكتابة.

- يعود التعبير الشفهي الفرد على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة.

- يعتبر التعبير والتواصل الشفهي رياضة وتحريك الذهن وترجمة أفكاره ومكوناته.

- على الصعيد المدرسي تعد مكانة اللغة الشفهية من كونها أهم الغايات من دراسة فروع اللغة، فهي المحصلة النهائية من تعليم اللغة في المرحلة الابتدائية. (عبد السلام، 2012، ص96)

1-4-مراحل النمو اللغوي عند الطفل العادي:

1-4-1-مرحلة ما قبل اللغة:

تنقسم إلى أربعة:

1-4-2-مرحلة الصراخ: ما بين 4 إلى 9 أسابيع الصرخة الأولى التي يطلقها الطفل لدى الوالدة هي أول بادرة من بوادر قدرته على التصويت.

1-4-3-مرحلة المناغاة:

من 3 إلى 5 أسابيع حتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل فيها يصدر الطفل أصوات تسمى الهفوف وتنسبه أصوات الطيور وفي هذه المرحلة يستجيب الطفل على لغة أمه.

1-4-3-مرحلة التقليد:

من 9إلى10 شهور إلى غاية السنة الخامسة أو السادسة وقد أوضحت دراسات "جبزل" على أن الطفل يبدأ في تقليد حركات وتعبيرات الوجه في شهور العاشرة.

1-4-4-مرحلة الإيماءات:

وتبدأ قبل بلوغ الطفل عام في عمره وفي هذه المرحلة لا يفهم الطفل سلوك الآخرين إلا عن طريق فهمه لنشاطات وايماءات الآخرين.

1-4-5-مرحلة النطق والتكلم:

في نهاية السنة الأولي والسنة الثانية، وقد أشار الحمداني أن الطفل يكتسب بين 243-483كلمة.

1-4-6-مرحلة الاستقرار اللغوي:

تبدأ هذه المرحلة بعد مرور الطفل بالمراحل اللغوية الثالثة التي مر ذكرنها سابقا وعند بلوغه سنة أو سبع سنوات بأخذ كفايته من التقليد والمحاكاة.

1-4-7-مرحلة الطفل وتعابيره عبر تطوره اللغوي:

من 4 إلى 5 سنوات وفي هذه المرحلة يكون الطفل مزود بذخيرة لغوية ضخمة تمكنه من التعبير عن حاجاته (عوسي، 2015، ص46-47)

1-5-النمو اللغوي عند الطفل الحامل بمتلازمة داون:

لاحظ الباحثين أن النمو اللغوي للأطفال المصابين بمتلازمة داون أبطئ من معدل النمو العادي، إذ تظهر الكلمات الأولى متأخرة خلال السنين أو الثلاث سنوات الأولى من عمرهم كما أن الإنتاج اللفظي اللغوي لديهم متدني قبل وأثناء السنوات الأربعة لكن سرعان ما تتزايد مجموعة الكلمات التي يستطيع الطفل فهمها وانتاجها بصفة مستمرة وقد أظهرت دراسة قام بها "كأنتج هام1985" أن اللغة الدقيقة تتأخر بشكل ملحوظ لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون وأن التأخر في الحصيلة اللغوية تظهر بصورة واضحة وتتزايد بتقدم العمر. (هواري، 2018، ص 97-98)

1-6-نظريات المفسرة للغة الشفهية:

هناك عدة نظريات فسرت اللغة الشفهية نذكر منها:

1-6-1-النظرية السلوكية:

تهتم هذه النظرية بمعالجة النمو اللغوي بين المدخلات والمخرجات، وتؤكد على أن كافة أنماط التعلم بما فيها التعلم اللغوي يمكن أن تخضع للتفسير من خلال المعايير المتضمنة في مبادئ التعلم السلوكية مثل التقليد، الأقران، التشكل، والتعزيز وغيرها.

تقوم هذه النظرية على أساس التشريط كمبدأ أساسي لاكتساب اللغة، فاللغة عبارة عن استجابة يصدرها الكائن الحي في مواجهة المثيرات والاستجابات اللفظية التي يتم تعزيزها تميل إلى الحدوث والتكرار شأنها شأن بقية الاستجابات، وقد فسر واطسون السلوك اللفظي كيفية أشكال السلوك في ضوء تكوين العادات، حيث يرى أن المتعلم إذا أعطى عدة استجابات لمثير ما، فأن الاستجابة التي تتكرر هي التي يتعلمها، لأنها الاستجابة التي ستعزز بعد التكرار.

أما سكنر فيرى أن إكتساب الطفل للغة يتم بطريقة مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية، عن طريق المحاكات أو الأقران، والاشتراط والتكرار، التدعيم أو التعزيز، حيث يؤكد على أن تكرار الارتباط بين مثيرين كفيل بحدوث الاستجابة اللغوية، فمعنى اللفظ ينشأ من

عملية إقتران بين اللفظ والمثير الدال على هذا اللفظ فالمثيرات اللفظية (أصوات الكلامية) تقترن مع مثيرات شيئية إقترانا منظما متكررا، ومثال ذلك حينما تقول الام لطفلها كلمة كرسي مرات عديدة في اللحظة التي يتطلع فيها إلى هذا الشيء المثير "الكرسي" (هواري، 2018، ص43-44)

1-6-2-النظرية المعرفية:

يؤكد المعرفيون أمثال بياجي وأندرسون على النمو المعرفي كأساس لجوانب النمو الأخرى ومنها النمو اللغوي حيث يعد النمو العقلي مطلبا أساس لاكتساب وتعلم اللغة، يذهب المعرفيون إلى الجوانب المعرفية مثل: الادراك والتعرف، التمييز، التصنيف، والتجريد، الاستدلال في عملية اكتساب اللغة وتعلمها.

يعد ارتقاء الكفاءة اللغوية جوهر النظرية المعرفة، والذي يحدث نتيجة التفاعل بين الطفل وبيئته، فالطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية التي يستعملها، ثم يصحح هذه الفرضيات أثناء ممارسة اللغة، ويتم تعديلها عندما يتضح له خطأها تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا من تراكيب الكبار، إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم، فالطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها، ثم يطبق هذه القاعدة ثم يعدلها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار.(هواري، 2018، ص46)

2-الفهم الشفهي:

2-1-مفهوم الفهم الشفهي:

ان الفهم عملية تتضمن تمثيل الأحداث الجديدة لاستيعابها أو فهمها وتحديد علاقتها بما سبق اكتسابه من معرفة، كما يتضمن تقييم الخبرات الحالية في ضوء الخبرات السابقة أما الفهم اللغوي منصب أكثر على الفهم السمعي بما أن اللغة تكون إما مكتوبة (مقروءة)، (فهم قرائي) أو منطوقة (مسموعة)، (فهم سمعي)، فأن ما ينطبق على الكل ينطبق على

الجزء لهذا عرف الباحث كارول(1972) الفهم اللغوي على أنه عملية إدراك أو توقع معنى كل شيء كمعنى الكلمة والعبارة أو الاصطلاح ومعنى الجملة أو المحادثة الطويلة. (غازلي، 2012)

2-1-1-معنى الفهم:

لمصطلح الفهم تعريفات مختلفة من بينها:

-الفهم هو المعرفة بشيء أو مواقف أو حدث أو تقرير لفظي، يشمل المعرفة الصريحة الكاملة بالعلاقات والمبادئ العامة.

-الفهم من الناحية السيكولوجية هو: معرفة العلاقات القائمة في موقف يوجه الفرد، وهذا التكيف الناجح لا يأتي إلا نتيجة لفهم العلاقات القائمة في المواقف، وتتميز العناصر البعيدة عن الهدف.

-يعني الفهم حسب "مادي لحسن": أنه حالة من الإدراك أو التصور الذهني يسمح للطالب بمعرفة ما يقال له، ثم إستعمال الأفكار والمعارف التي تلقاها دون إقامة علاقة بينها أو إدراكهما كليا. (دحال، 2005، ص56)

2-2-أنواع الفهم:

هناك نوعين من الفهم وكل يكمل الآخر ونلخصها فيما يلي:

-الفهم التركيبي: (الفهم الفوري)

إن عملية التركيب هو علم دراسة نظام الكلمات وبنية الجمل والألفاظ التي تتخذها العبارة في اللغة ودراسة العلاقات الموجودة بين الوحدات اللسانية، ويبحث في أنواع الجمل. أما الفهم التركيبي فهو فهم النظام الخاص بالكلمات داخل الجملة لتحقيق الفهم العام للجملة، مثلا الجملة "رأيت بائع التفاح" تختلف في معناها عن "رأيت تفاح البائع"، لذا يستوجب معرفة تركيبات الجمل من فعل وفاعل ومفعول به، فالطفل يعتمد على ترتيب الكلمات والعلامات الصرفية في فهم العلاقات الموجودة بين عناصر الجمل. (غازلي، 2012)

-الفهم الدلالي: (الفهم الكلي)

يهم علم الدلالة بدراسة المعاني والدلالات المترابطة بالمفردات والجمل والتعابير اللغوية، فهو يسعى إلى تحديد وفهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة وعمليات ترميزها وتفسيرها كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز اللغوي لكي يكون قادرا على إعطاء معنى معين. أما عملية فهم المعنى أو تحقيق ما يسمى بالفهم الدلالي فيتطلب معالجة مهمة لمعاني المفردات والجمل المتضمنة في النصوص اللغوية ومعانيها المرتبطة بها ويشتمل هذا المعجم العقلي على الشيفرة الصوتية للكلمات وبنائها المورفيمي والفئة التركيبية والمعاني بحيث يتم إحراز المعاني المعجمية من خلال أن يكون على عمليات التمثيل الصوتي للمفردات. (غازلي، 2012)

2-3-مستويات الفهم:

هناك ثلاث مستويات:

-مستوى معاني الكلمات: هذا يعني أنه يوجد هناك ارتباط بين سعة القاموس اللغوي للفرد ومستوى الفهم الشفهي، أي أن يمكن أن تكون للكلمة معنى واحد أو عدة معاني ومعنى الكلمة يحدد من خلال السياق المستعمل فيه، كما يرتبط المعنى بالخبرات السابقة للمتعلم، فإن الفرد لديه قدرا كبيرا من المعاني ولابد أن يرجع للسياق كي يفهم المعنى. (تنساوث، 2018، ص100)

-مستوى معاني الجمل: تعمل الجملة معاني الكلمات التي تكونها حيث يتم فهم المعنى التام للجملة انطلاقا من ترتيب الكلمات والسمات النحوية للكلمات في الجملة، وصيغ الزمن النحوي، وفي الأفعال الموجودة في الجملة والضمائر والروابط، لذا تنقسم عملية فهم الجملة إلى فهم التراكيب، وفهم المعنى. (تنساوث، 2018، ص101)

- **فهم التراكيب:**

يتم من خلال التحليل التركيبي للجملة، وهذا بالتركيز على مفاهيم قواعد التحويل والبنية السطحية للجملة وبينتها العميقة، ويقصد بالبنية السطحية بالتقسيم الهرمي للجملة إلى وحدات تسمى أشباه الجمل، أما البنية العميقة فهي تشير إلى الشكل التحتي الذي يتضمن معظم المعلومات الضرورية للمعنى (المعنى الحقيقي)، ولعل أهم الأساليب التي استخدمت في دراسة فهم التراكيب هو الذاكرة، فيمكن لشخص بعد سماعه جملة في وقت قصير أن يعيد المعنى العام لتلك الجملة برغم أنه يمكن أن ينسى تفاصيل معينة خاصة بتركيبها، ويعتمد التحليل التركيبي على مجموعة من المعايير تساعد في التعرف على المكونات الأساسية للجملة.

- **فهم المعنى:**

يتم الحصول على معنى الكلمة عن طريق فحص المرجع العقلي الذي تخزن فيه المعاني كما يحدث في القاموس اللغوي فمن المعتقد أو المعجم يحوي الشفرة الصوتية للكلمات ولبناء المورفيمي، الفئة التركيبية ومعناها.

-**مستوى معنى الفقرة:** يعني تتابع سلسلة من الجمل متضمنة فكرة واحدة تكون فقرة حيث تكون الجمل منتظمة مرتبطة ببعضها، ويعتمد فهم النص على المعلومات الخاصة بالموضوع، وتكوين الخطط ويعالج معنى النص كافتراضات مترابطة في نظام هرمي. (غازلي، 2012)

2-4-الجانب التشريحي لعملية الفهم:

إن الدراسات الحديثة تبين بوضوح الفرق الموجود بين نصف الكرة المخية اليمنى ونصف الكرة المخية اليسرى، فقد كشفت أن نصف الكرة المخية اليسرى هي المسؤولة عن وظيفة الفهم وانتاج اللغة فهي تهتم بمعالجة وتحليل المعلومات، بالإضافة إلى ذلك فهي تتبادل الإيقاع وتقوم بالتنظيم الزمني، والمنطقة المسؤولة عن فهم اللغة متواجدة في الفص الصدغي وإن مركز الكلمات المسموعة يقع بالقرب من منطقة السمع، أما مركز الكلام يقع

بالقرب من منطقة الحركة، وبين هاتين المنطقتين توجد أعصاب موصولة تربطها ولأن اللغة المنطوقة تتطلب عادة استخدام المنطقتين وتعونهما، فإنه إذا ما أصاب مركز الكلام المسموع تلف فإن الإنسان لا يستطيع فهم معنى الكلمات المسموعة ولو أنه يسمع الأصوات كلها، وإذاً ما أصاب تلف مركز التكلم فلا يتمكن الفرد من الكلام ولو أنه يفهم ما يسمع. (غازلي،2012)

2-5-استراتيجيات الفهم الشفهي:

تنقسم استراتيجيات الفهم الشفهي إلى نوعين :

2-5-1-الفهم الفوري:

تسمح هذه المرحلة من الفهم الفوري بالتعرف على المستوى المعجمي اللساني للطفل، ولتقدير مستوى الفهم الفوري للطفل يجب تقييمه على ثلاثة استراتيجيات، وفق المخطط المقترح من طرف الباحث " عبد الحميد خمسي (1989)

-الاستراتيجية المعجمية:

تسمح هذه الاستراتيجية بفهم الحادثة انطلاقا من التعرف على الكلمة، وبوضعها على علاقة مع سياق الكلام حتى يتمكن الطفل من فهم معنى النص والتمكن من الاجابة. يكتسب الطفل هذه الاستراتيجية في نفس مرحلة التي تكتسب فيها المرحلة الحسية الحركية، أي يكتسب الطفل هذه الاستراتيجية عندما يبلغ من العمر ما بين أربع سنوات وأربع سنوات ونصف. (دافر، 2012، ص25)

-الاستراتيجية الصرفية النحوية:

تهتم هذه الاستراتيجية بمعالجة الوحدات اللسانية المعقدة (الجملة) من الناحية الصرفية، النحوية، فعلى الطفل أن يكون واعي بكل التحويلات التي لا بد من القيام بها.

لفهم الحادثة على الطفل أن يكون قادر عل وضع العلاقة بين الاسم والفعل، وهو أدنى مستوى في هذه الاستراتيجية. آما عليه أن يتقن استعمال متغيرات صرفية-نحوية أخرى

فيما بينها تسمح له بفهم الحادثة. تعتبر هذه المسالة على الدرجة قصوى من الاهمية في قيام التلاميذ بكيفية تركيب او بناء الاستدلال وإذا التفكير في ماهية إجاباتهم عن السؤال الفصل الثالث: الفهم الشفهي المطروح او الموجه إليهم. يمكن للطفل البالغ من العمر ما بين خمس سنوات وست سنوات من إتقان هذه الاستراتيجية. (دافر، 2012، ص26)

-الاستراتيجية القصصية:

تتطلب هذه الاستراتيجية من اجل فهم الحادثات القدرة على المعالجة المتتابعة للبنية الزمنية والسببية المطبقة في هذه الاستراتيجية، والتي تكون خاصة ببعض النصوص مثل القصص القصيرة، لهذا تم تحديد الحادثة على أنها وحدة لسانية مركبة.

فحسب الباحث (Bacri-Cohen 1978)أنه يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية على مختلف النصوص والقصص التقليدية. آما يمكن تطبيقها على الحادثات الأكثر تعقيدا من الناحية الصرفية المعرفية. يتمكن الطفل البالغ من العمر سبع سنوات أن يتقن هذه الاستراتيجية بطرقة جيدة. (غازلي،2012)

2-5-2-الفهم الكلي:

وضعت هذه المرحلة بهدف التعرف على سلوكات الطفل انطلاقا من استراتيجيات تم وضعها من طرف الباحث عبد الحميد خمسي وهي على علاقة بالفهم الفوري والتي من خلالها يمكن وصف وتقييم القدرة على استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي، وقد قسمت هي الآخرى إلى ثلاثة استراتيجيات وهي كالتالي:

أ-سلوك المواظبة:

نجد هذا السلوك عند الأطفال الأصغر سنا، والتي توافق عدم القدرة على التركيز في سياق الكلام بالنسبة للعرض الأول للحادثة، وهذا يدل على عدم التأكد من الإجابة الصحيحة وبالتالي عجز على المستوى اللساني المعرفي. وهي استراتيجية تهدف من خلالها الى معرفة ما إذا كأن قد توصل الى الفهم محتوى الحادثة.

ب-سلوك تغير التعين:

يمكن للطفل أن يكتسب هذا النوع من السلوك انطلاقا من تحليل الثاني للحادثة او لسياق الكلام، الفصل الثالث: الفهم الشفهي آما يمكن أن يكتسبه من سلوك اجتماعي انطلاقا من الراشد، هذا يسمح بتدخل استراتيجية أخرى ألا وهي الاستراتيجية معرفية-اجتماعية التي تتدخل في أنتاج verbale-Para واشارات الراشد، ومعالجة السلوك الذي يطلب من الطفل تغيير التعيين في حالة الإجابة خاطئة، إذن هذا النوع من السلوك لا يتطلب معارف جديدة، بل يحتاج على معارف اجتماعية.

ج-سلوك التصحيح الذاتي:

يتطلب هذا النوع من السلوكات اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يضبط هذا الأخير يسمح هذا السلوك للطفل من المرور من استراتيجية معجمية إلى الاستراتيجية الصرفية-النحوية وبالتالي إلى الاستراتيجية القصصية، أن اضطراب هذا المسلك يؤدي بالضرورة إلى اضطراب الفهم الفوري للحادثات.

إن نجاح الطفل في استراتيجيات الفهم الفوري يؤدي به إلى اتخاذ السلوك أمام أي مشكل يواجهه، وبالتالي تطوير المستوى اللساني المعرفي لديه. هذا ما يمكنه من الانتقال إلى استراتيجيات اعقد من المذكورة أعلاه.

والمراقبة الذاتية تتطلب الاداء الإيجابي في عملية التعلم وليس الاداء السلبي، في حين يظهر على التلاميذ عدم الوعي بالمناقصات، وبهذه الطريقة يتعلم التلاميذ كيف يفحصون المادة العلمية قبل أن يجيبوا على أي سؤال، والهدف من المراقبة الذاتية هو تقليل الاجابة الاندفاعية غير المتقنة والتأني في الاستجابة حتى نصل الى الاستجابة السليمة عن طريق البحث المنظم، حيث لا يعرف التلاميذ كيف يتفاعلون مع النص بفاعلية ليحصلوا على المعلومات الجديدة مع ما لديهم من معلومات سابقة. (غازلي،2012)

2-6-خطوات عملية الفهم الشفهي:

-مرحلة الإدراك:

إدراك النص كما تم ترميزه أصلا من خلال ممارسة عمليات الإدراك وفق نظام معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة، وقد يكون هذا الإدراك حرفيا للنص من خلال فهم معاينة المباشرة، أو يكون ضمنيا أي مراعات للمعاني غير المباشرة للنص.

-مرحلة التمثيل:

تمثل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروءة وتخزينها أو وضعها في حالة الاستعداد للاستجابة.

-مرحلة الاستجابة:

استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة على سؤال ما وجه للسامع أو إتباع تعليمات معينة خلال أداء مهمة معينة للدلالة على الفهم. (تنساوث، 2018، ص105)

2-7-تشخيص صعوبات الفهم الشفهي:

يمكن الكشف عن وجود صعوبات على مستوى الفهم اللفظي للغة بإتباع الطرق التالية:

-قراءة فقرة للطفل حيث يطلب منه الاستماع وفهم الفقرة ويجب أن تكون مناسبة لعمره الزمني، ومن ثم أسلوب الاختبار المتعددة للأسئلة مع وضع علامة على الإجابات الصحيحة.

-إستعمال أسلوب ملاء الفراغات وذلك بحذف الكلمات بشكل متعاقب من فقرة من كتاب القراءة.

-إستعمال أسلوب تميز الكلمات واستدعائها.

-في حالة الشك في وجود ضعف في السمع نتبع طرق التشخيص التالية الوقوف خلف الطفل على مسافة عشرين قدما والنطق ببعض الكلمات أو الاعداد بصوت خافت فأنه يستطيع ملاحظة إذا كأن لديه فقدان السمع يحتاج تقويم متخصص.

-تحديد إذا كان الطفل منتبها للصوت لأن هناك من الأطفال الذين يستمعون ولكنهم لا ينتبهون لأصوات الكلام والكلمات والعبارات والجمل وإذا كأن الطفل كذلك فسوف يجد صعوبة وتأخر في البناء اللغوي السمعي ويعتبر الانتباه مطلبا سلوكيا سابقا ليتعلم الطفل فهم ما يقوله الاخرون ومن أجل التعبير عن ذاته. (تنساوث، 2018، ص117-118)

2-8-الفهم الشفهي لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون:

إن تقييم مستوى الفهم اللغوي يكون أصعب من مستوى الإنتاج اللغوي، فقد يعطي الفرد إجابة صحيحة ويظهر مبدئيا أنه فهم المضمون وذلك من خلال تحليله للوضعية وليس اعتمادا على السياق اللغوي المقدم له، وهذا ما يحدث بالفعل مع الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، فهم غالبا ما يعتمدون على إقتباس المعنى المراد من الوضعية والمضمون غير لغوي إذ أنهم يخمنون أو يتنبؤون بما لم يمكنهم فهمه من التحليل اللساني للخطاب كما يجدون صعوبات في تنظيم الفكر والربط منطقيا بين الكلمتين حيث يتعذر عليه فهم هذا الربط.

هناك دراسات لبعض الباحثين أمثال BARTEL وBRYEN و LAMBERT تأكد على أن الأطفال الحاملين لمتلازمة داون يجدون صعوبات في فهم كيفية توظيف الضمائر، تصريف الأفعال، الحمل المنفية والمبنية للمجهول، البنى التركيبية المعقدة والطويلة، وتقديم وتأخير الأفعال وتحديد أزمنتها، الكلمات المجردة.

وتؤكد الباحثة Monique Guillerte (1981) أن هذه الفئة من الأطفال يعانون من عجز في توظيف العمليات العقلية المجردة وتنظيم الفكر والجمل والألفاظ وفي فهم الكلمات المشتقة والعامة والمتعلقة بالمفاهيم الزمانية والمكانية والتوجيه الفضائي. (تنساوث، 2018، ص121-123)

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل يتضح لنا أن الفهم عملية معقدة ومركبة تكون نتائج لتدخل عدة عمليات معرفية أخرى وهي الانتباه، الإدراك، الذاكرة ليتم فك الترميز للكلمة المسموعة

ومعالجتها في الدماغ، ونظرا لهذا التعقيد أخذنا كل ما يتعلق بالفهم من معلومات خاصة به وعرضناه في هذا الفصل لما يحتويه من أهمية في موضوعنا الحالي.

الفصل الثاني: تلوث الماء

تمهيد

1- لمحة تاريخية

2- تعريف الماء

3- أسباب تلوث الماء

4- خصائص الماء

5- أنواع تلوث الماء

6- الاعراض المرضية لتلوث الماء

7- تشخيص الماء

8- الطرق الوقائية من الماء

تمهيد:

يمكن للإنسان أن يتعرض خلال حياته إلى مختلف المشاكل والأزمات كالأمراض والصدمات، والتي تكون إما وراثية أو مكتسبة تحدثها عوامل داخلية أو خارجية ومن بين هذه الاضطرابات نجد الشذوذ الصبغي المتمثل في عرض داون الذي سنتناوله بالتفصيل في هذا الفصل من حيث التعريف به وذكر أسبابه، ومختلف خصائصه، ومميزاته وكذا تشخيصه، وفي الأخير طرق الوقاية من الإصابة.

1-لمحة تاريخية عن متلازمة داون:

إن اضطراب متلازمة داون هو من أقدم الإعاقات الذهنية ظهورا ويعتبر العالم (Edward Senguin) أول من وصف بعض الخصائص الحاملين لهذا الاضطراب وذلك سنة 1846 حيث عرفه باسم العته المقشر. (Céleste et Lauras, 1997)

ويعد الطبيب الانكليزي(Longdon Down) أول من شخص هذه المتلازمة وهذا بعد أن قام بتقديم قائمة أعراض والصفات الخلقية المصاحبة لهذه المتلازمة، وهذا من خلال عمله في إحدى المؤسسات الخاصة برعاية المعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية حيث لاحظ أن حوالي 10% من نزلاء المؤسسة يتشابهون في صفاتهم الشكلية، فقد أطلق على هذه المتلازمة اسم المنغوليا (Mongolisme) وبعد اعتراض حكومة منغوليا على هذه التسمية استبدلت منظمة الصحة العالمية عام 1986 تسمية إلى متلازمة داون نسبة إلى الطبيب الإنكليزي (Longdon Down). (عبد العزيز، 2008، ص167)

2-تعريف متلازمة داون :

إختلفت تعاريف هذا المرض وذلك بإختلاف أراء والإتجاهات العلماء منها نجد:

حسب القاموس الأرطفوني:

عرفه على أساس أنه مرض يعود إلى وجود كروموزوم زائد في الزوج (21) هذا الكروموزوم الإضافي يفسر مجموع الأعراض التي تظهر على المصاب من تأخر نفسي

وحركي وتأخر عقلي مع مظهر خارجي متميز. (Brin, Courrier, Ledele, Masy 1997 p.202)

حسب القاموس النفسي:

هو شذوذ كروموزومي ناتج عن حدوث خلل أثناء تشكل الخلايا الجنسية أو عند الانقسامات الأولية للبويضة الملقحة، وهذا بوجود كروموزوم إضافي. (Simlamy, 1980 p17)

بينما يرى الباحثان روندال (Rondal) وولوبير (Lambert) أنه ليس مرض بل هو حالة يصاب بها كل الأجناس وهو عبارة عن خطأ كروموزومي متمثل في تواجد ثلاث كروموزومات 21 في كل خلية أو بعض خاليا الجسم، إذن فالتشوه الكروموزومي عبارة عن خلل في توزيع الكروموزومات غير الجنسية أثناء الانقسامات الخلوية، مما يجعل الطفل المصاب بهذا الاضطراب يولد وهو حامل لكروموزوم ثالث في الزوج 21 في كل خلايا الجسم أو في بعضها. (Lambert et Rondal, 1979, p 22)

3-أسباب حدوث متلازمة داون :

لم تعرف الأسباب الحقيقية المسببة للشذوذ الكروموزومي إلا أن هناك افتراضات قدمت من طرف "**روندال ولومبر**" واللذان قسما الأسباب إلى عوامل داخلية وخارجية:

3-1 العوامل الداخلية:

ويقصد بها كل ما هو وراثي وصرح علماء الوراثة إلى أن 4% من حالات متلازمة داون تكون وراثية، وعليها حدوث عوامل وراثية سائدة كوجود أكثر من طفل مصاب في العائلة الواحدة أو إنجاب أطفال مصابين بمتلازمة داون من أمهات مصابات بذلك أيضا.

وكما أن الدراسات أكدت أن التقدم في السن المرأة يزيد في احتمال إنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون، ذلك أن التقدم في السن يميل إلى زيادة نسبة حصول اختزالات في انقسام الاختزالي للخبلة الجنسية. (Lambert, Rondal, 1979, p29)

3-2 العوامل الخارجية:

فحسب العديد من الدارسات تبقى العوامل الخارجية مجرد افتراضات أو احتمالات الإصابة بهذا التشوه فقد اتفق الباحثون على وجود مجموعات العوامل قد تكون ذات علاقة بهذا الاضطراب ونلخصها فيما يلي:

- تعرض الأم إلى الإشاعات "كأشعة X" التي لها تأثير كبير على ضرورة الجنينية وتؤدي إلى تشوه كروموزومي.
- تأثير بعض الفيروسات في حالة مرض الحصبة أو العوامل الكيمياوية المتسببة في تشكيل بعض الأورام قد تكون لها دور في ذلك.
- وقد يكون نقص الفيتامينات من الفيتامين A والذي يؤدي نقصه إلى تأثيرات سلبية على نمو الجهاز العصبي. (غسان جعفر 2001 ص21-22)

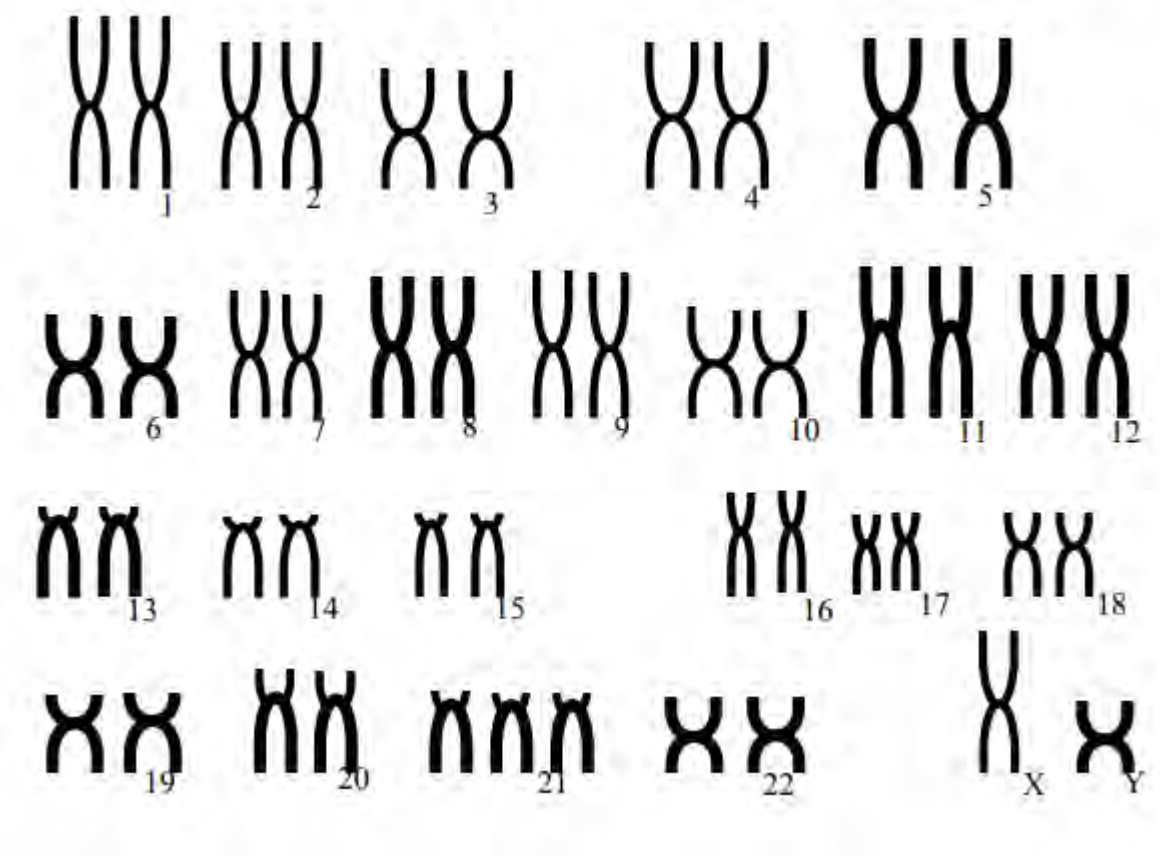

شكل رقم (01): الصفحة الوراثية للطفل الحامل لمتلازمة داون. (هواري، 2018، ص77)

4-خصائص متلازمة داون:

إن وجود كروموزوم إضافي على مستوى نواة كل خلية يعرقل عملها الطبيعي فالخلية تعمل وفقاً لشفرة موروثة عن الوالدين وأي خلل في هذه الأخيرة كوجود كروموزوم إضافي يعرقل العمل السليم وكذا الوظائف الفيزيولوجية للخلية، كما يؤثر سلباً على التكامل المفروض تواجد في خاليا الجسم، ويمتاز الطفل المصاب بمتلازمة داون بمجموعة من الخصائص والأعراض ويمكن تلخيصها فيما يلي:

4-1 الخصائص الفيزيولوجية: (الجسمية)

-حجم رأسه صغير من المعتاد وهذا مقارنة بالحجم الطبيعي والشعر خفيف.

-رقبة قصيرة وممتلئة مع وجود زوائد جلدية في الخلف.

-فم صغير ولسان أكبر من العادي ومشقوق ونسبة الشق تصل إلى 71% مع صغر حجم التجويف الفمي.

-الانف صغير ومفلطح وكذا صغر فتحتي الانف.

-الأسنان غير منتظمة.

-الوجه المفلطح.

-العيون الضيقة ذات الاتجاه العرضي.

-كبر حجم الأذنين.

-فصل الأصابع والأطراف وظهور خط هلامي واحد في راحة اليد بدالً خطي.

قصر القامة. (أنظر إلى الشكل رقم02) (حسين فرج، 2007، ص 120)

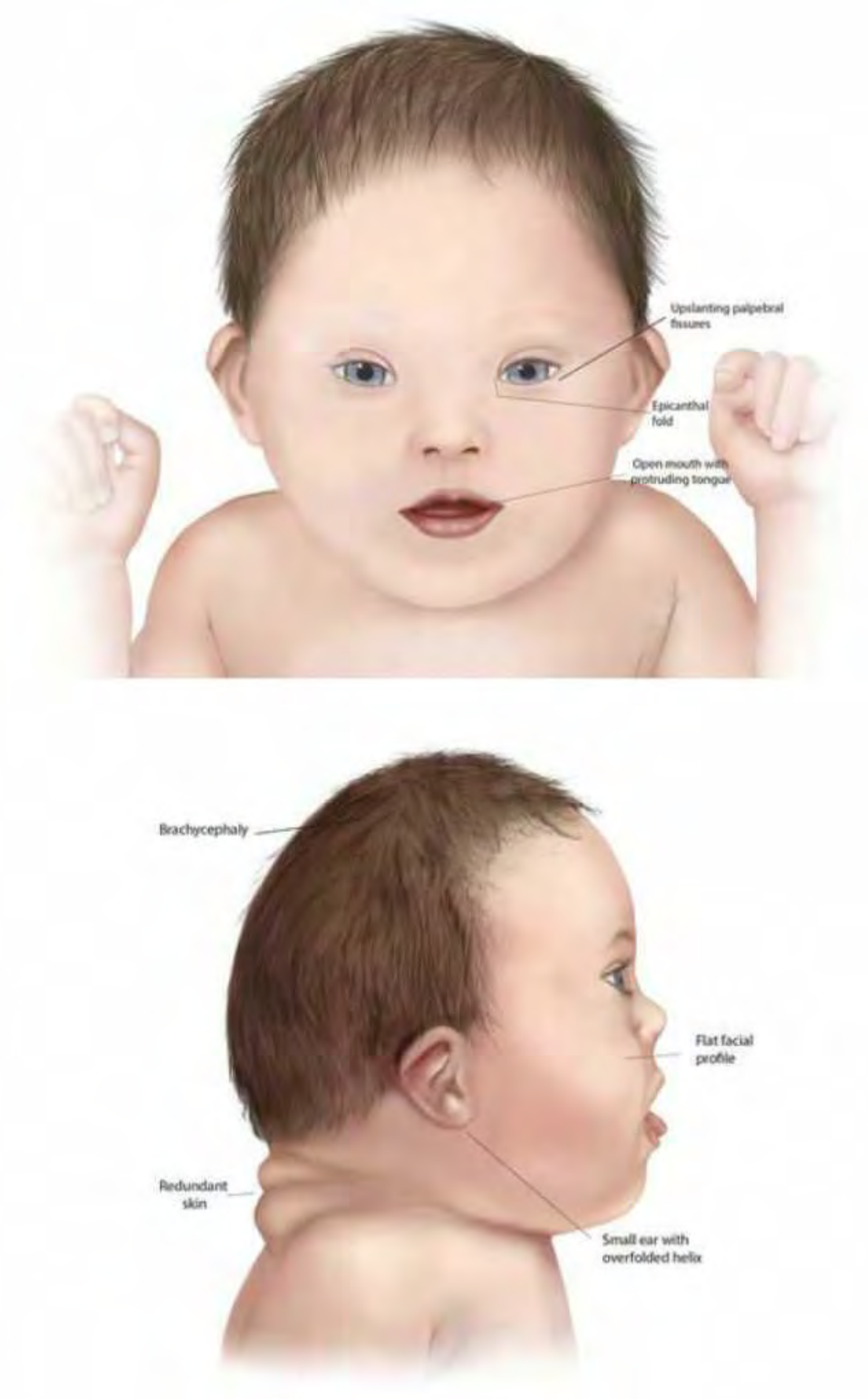

الشكل رقم (02): صورة خصائص الجسمية لمتلازمة داون.(Huret, 2006)

4-2 خصائص النمو:

فيما يتعلق بالنمو لا تظهر أي فروق بين الأطفال الحاملين بمتلازمة داون وغيرهم من الأطفال العاديين خلال السنتين الأولى والثانية بالرغم أن منحنى النمو لأطفال داون عادة أدنى من منحنى النمو للأطفال العاديين وذلك في مختلف سنوات العمر، وتؤكد دراسات على وجود فروق بين أطفال داون نفسهم في اكتساب المهارات الأساسية للنمو إلا أن هذه الفروق تبدأ في الظهور مع تقدم في العمر خاصة في سن الرابعة والخامسة ومن أهم خصائص النمو لديهم:

- صعوبات في التنفس وفي وظائف الرئتين.
- تأخر عقلي ونقص في النمو الإدراكي.
- تأخر في النمو الحركي.
- صعوبات في الإدراك اللمسي والإدراك السمعي.
- اضطرابات وصعوبات في الحواس المختلفة خاصة حاستي اللمس والسمع.
- صعوبات في التفكير المجرد وكذلك في الفهم والاستيعاب.
- صعوبة الانتقال من مرحلة إلى أخرى في النمو الحركي.
- بطيء في النمو النفسي الحركي. (سليمان،2012، ص17)

4-3 الخصائص اللغوية:

تتمثل في المهارات اللغوية الإستقبالية والتعبيرية حيث أن الإكتسابات اللغوية عند هذه الفئة من الأطفال تكون بطيئة جدا و صعبة مما يجعل لغتهم فقيرة، بحيث نطق الحروف يكون غير واضح مقارنة بالطفل العادي وصعوبة النطق تخص الحروف الساكنة التي تظهر في التطور النطقي العادي مثل: (ش، ف، ج...)، ويكون كلامهم غير مفهوم إلى غاية سن متأخر، قد يبدأ البعض في تكوين جمل مفيدة عند بداية السنة السادسة وذلك راجع لضعف

ميكانيزمات الاحتفاظ المختلفة وضعف الذاكرة بنوعيها القصيرة والطويلة، كما يمكن الاشارة إلى أن صعوبات النطق راجعة إلى التشوه المورفولوجي للفم، مثل تفلطح زوايا الفك السفلي وتشوه شكل الأسنان وعدم انتظامها، كبر اللسان مع ضيق تجويف الفم، ولذا يجب تصحيح هذه العيوب طبيا، وتعليمه بعض الحركات تدريجيا مثل: غلق الفم وبلع الريق وتعلم بعض الحركات لعضلات الفم، مما يساعد على تطوير اكتساب المهارات اللغوية.

4-4 الخصائص العقلية والاجتماعية:

يؤثر الشذوذ الكروموزومي على نمو الدماغ ووظائفه المختلفة باعتباره المسؤول عن التنسيق الحسي الحركي، والقدرات العقلية، وبعض أنماط السلوك، فوجود الشذوذ الكروموزومي يخلق وجود اضطرابات في القدرات الدماغية، مما ينتج عنه تخلف عقلي عند هذه الفئة من الأطفال، حيث يكون الرأس صغير، وتطوره بطيئا ولكنه كلما إزداد المخ في التطور كلما كان هناك اكتساب جديد للنشاطات، إذ تكون في الاول بسيطة كالنشاطات الحركية، ثم تأتي النشاطات المعقدة كالكلام والكتابة، بصفة عامة فإن مستوى ذكائهم يتراوح ما بين 40 و45 درجة إلى أن هذا الانخفاض في الذكاء لا يعني انخفاض لذا يجب أن يحض الطفل بكفالة مبكرة ومكثفة، وذلك لتكسبه قدرات لتأدية بعض النشاطات التي تدمجه نوعا ما في الحياة العادية، فالتطور الاجتماعي عند الطفل المصاب بعرض داون يسبق التطور العقل. (حسين فرج، 2007، ص122)

الأطفال الحاملين لمتلازمة داون اجتماعيين جدا يتمتعون بحب الناس فنجدهم يندمجون بسهولة في المحيط الخارجي ويكونوا عاطفين ويعبرون عن مشاعرهم بطلاقة مع الآخرين وحساسين جدا وفي بعض الأحيان نلاحظ عليهم بعض العدوانية وسرعة الغضب والانفعال خاصة مع أقرانهم. (الروسان، 1999، ص46)

5-أنواع متلازمة داون:

في الحالة العادية الطفل يحمل في خلية جسمه 46 كروموزوم موزعة على 23 زوج تحتوي على 23 كروموزوم من الأب "النطفة" و23 من الأم "البويضة" وهكذا يتم التقسيم الخلوي.(Lambert et Rondal, 1979, p30)

أما في الحالة الغير العادية فهناك 3 أنواع من التشوهات الصبغية التي تؤدي إلى ظهور مجموعة أعراض وصفات متلازمة داون، وهذه الأنواع تعتمد على شكل الخلل في الموقع الصبغي رقم 21 وقد وجدت الأنواع التالية:

5-1 النوع المعياري أو الحر:

وهو النوع الأكثر شيوعاً ناتج عن زيادة كروموزوم 21 إلى ثالثة كروموزومات بدلاً من كروموزومي موجود عند معظم المصابين بمتلازمة داون بنسبة 94 ٪ والتي تظهر في حال وجود خلل جيني في عملية الانقسام المنصف أو ما يعرف باسم عدم الانفصال السليم للزوج الكروموزومي الأصلي في خلية المبيض أو خلية الخصبة مما يستلزم بقاء زوج الكروموزمات في الموضع رقم21 بدون انفصال وعند حصول لاتقاء الموضعين الأخصاب أو الحمل والموضعين 21 وتكوين خلية الجنين وعند نمو البويضة المخصبة لتصبح جنيناً يصبح محتوياً إلى ثالث كروموزومات في جميع خلايا الجسم. (أنظر إلى الشكلين رقم1-3)

5-3 النوع الملتحم:

ناتج عن عملية انتقال جزء من الكروموزوم في الموضع 21 ليلتحم مع الكروموزومات في أحد الموضع رقم 13-14-15-22 لتكوين كروموزوم واحد ومثل هذا النوع يحدث حوالي 4٪ من حالات الإصابة بمتلازمة داون أي إصابة واحدة من بين كل ثالث أطفال ينجبون قبلهم. أنظر الشكل رقم 05 (عبد المنعم، عبد القادر الميلادي، 2004، ص54)

5-3 النوع الفسيفسائي:

يعتبر هذا النوع من الحالات نادرة، بحيث يوجد نوعين من الخلايا في جسم الطفل المصاب، بعضها يحتوي على العدد الطبيعي من الصبغيات أي 46 والبعض الآخر يحتوي على العدد الموجود في متلازمة داون أي 47 صبغي، ويمثل هذا النوع حوالي 1 % من المصابين بمتلازمة داون.

إن الأعراض والصفات التي تترافق مع هذا النوع تكون أقل حدة من الأعراض والصفات التي تترافق مع النوعين الآخرين، لكون هذه الأعراض والصفات تظهر على شكل حالات فردية مختلفة عن غيرها، وهذا يتوقف على نوعية الخلايا الطبيعية ونوعية الخلايا المصابة، بالإضافة إلى أن التطور الوظيفي لهذا النوع يكون بشكل أقرب إلى المدى الطبيعي وفي حالات نادرة جدا يكون مستوى الذكاء لديهم طبيعي هذا ويتوقف على نوعية الخلايا المصابة، فمثلا إصابة خلايا القلب تؤدي إلى اضطرابات قلبية وإصابة خلايا الجلد تؤدي إلى إصابات جلدية (أنظر إلى الشكل رقم 04). (جبالي، 2012، ص 107-108)

الشكل رقم (03): تلازم داون الحر، الخلل قبل التلقيح. (هواري،2018، ص80)

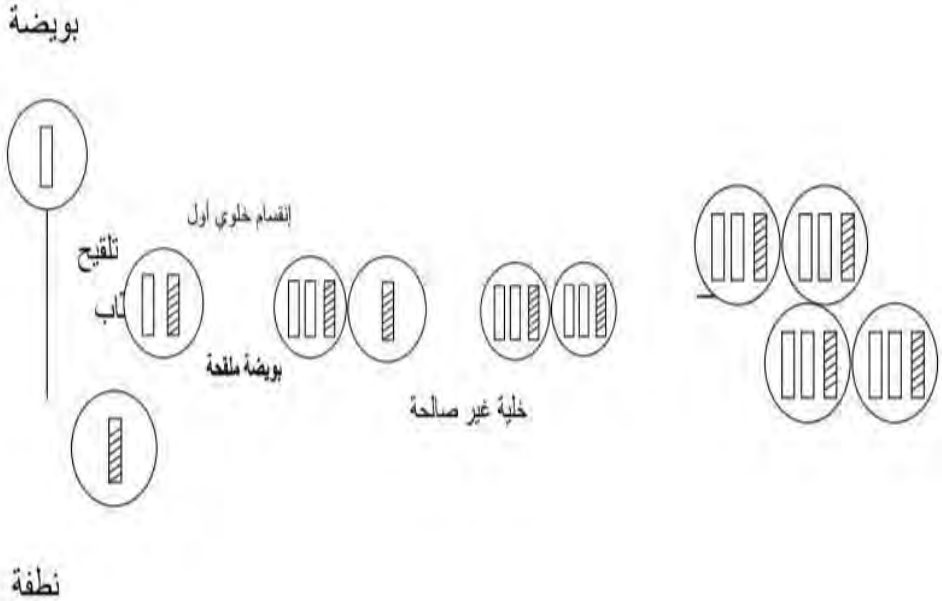

الشكل رقم (04): تلازم داون الحر، الخلل خلال الانقسام الخلوي الأول. (هواري،2018، ص80)

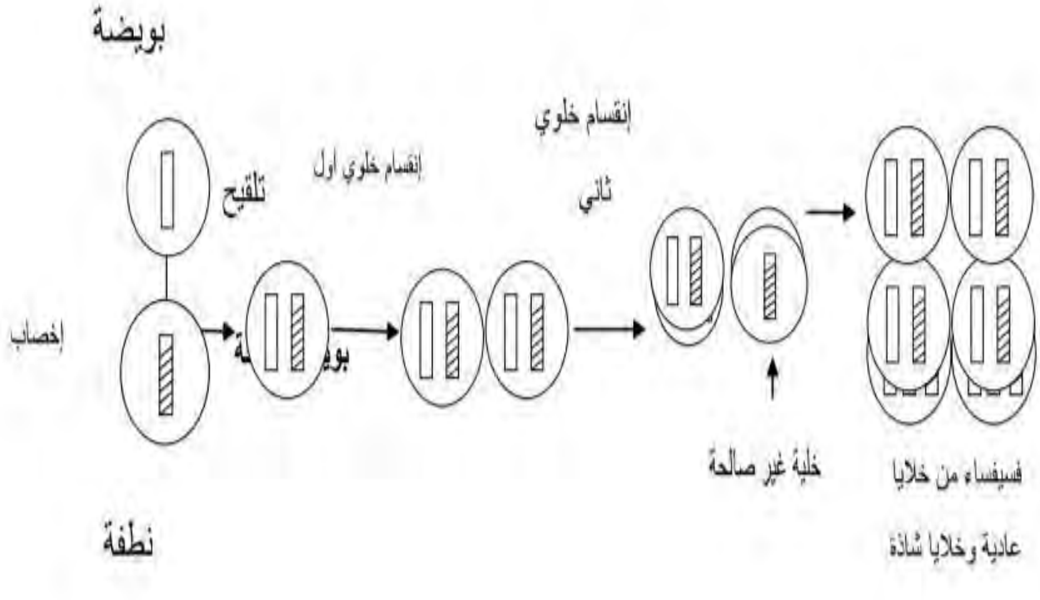

الشكل رقم (05): تلازم داون الفسيفسائي. (هواري، 2018، ص84)

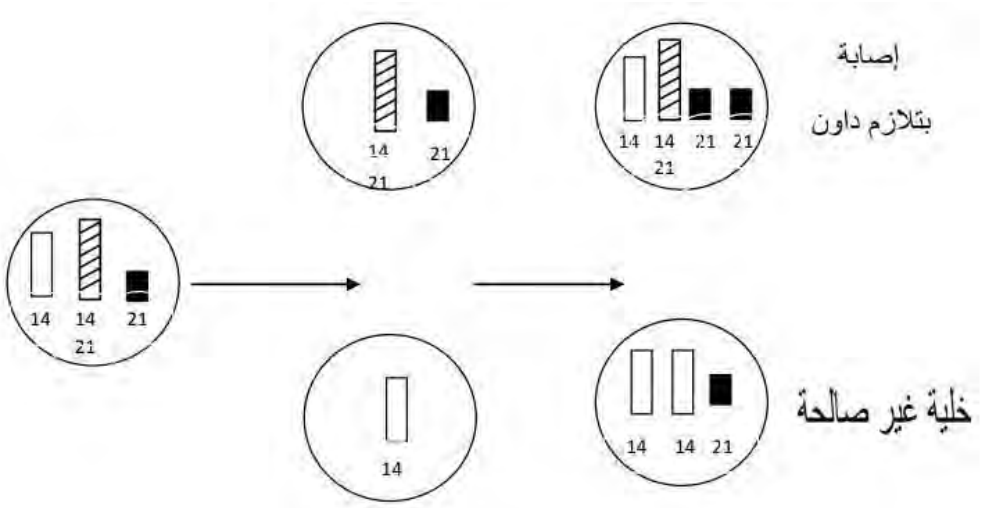

الشكل رقم (06): تلازم داون الملتحم. (هواري،2018، ص82)

6-الأعراض المصاحبة لمتلازمة داون:

هناك عدة مشاكل صحية يصاب بها المصاب بمتلازمة داون نذكر منها:

- الخمول العضلي الكتف، الظهر، القفص الصدري.
- إضطرابات في النمو تظهر على شكل إضطرابات حركية.
- إضطرابات حسية تتمثل في إنخفاض عتبة الإحساس بالألم.
- إضطرابات مناعية كضعف الجهاز المناعي
- إضطرابات دموية أو فقر الدم.
- إضطرابات حسية نفسية حركية.
- مشاكل قلبية.
- مشاكل الجهاز الهضمي بحيث يلد الطفل الحامل لمتلازمة داون دون اكتمال نمو الفيزيولوجي لجهاز الهضمي.
- إضطرابات في الجهاز البصري.
- مشاكل الغدة الدرقية(إضطرابات الهرمونات والغدد)

- مشاكل سمعية.

➢ مشاكل أخرى منها:

- يعاني حوالي 10 ٪منهم في فقر الدم.
- مرض السكري.
- الصرع.
- نقص الفيتامينات والكلسيوم. (Guillert, 1981, P67)

7-تشخيص لمتلازمة داون:

لقد أظهرت المناهج الطبية المتقدمة أنه من الممكن تشخيص ومعرفة ما إذا كان الجنين في بطن أمه مصاب بمتلازمة داون أو غير مصاب، ويتم التشخيص عن طريقة فحص السائل الأمينون المحيط بالجنين وذلك خلال الأسبوع السادس عشر من الحمل، وهذا باستعمال إبرة خاصة وأخذ عينة من هذا السائل الذي يحتوي على بعض الخلايا المتساقطة من الجنين أثناء عمليات الانقسام ومن ثم يتم عد الكروموزومات مجهرياً ويشكل هذا الفحص خطورة على الأم الحامل. وفي السنوات الأخيرة تم تطوير أسلوب آخر لتعرف على حالات عرض داون قبل الوالدة ويعرف بإسم(CVS)، ويتم بفحص عينة من الزغب المحيط بالمشيمة للكشف عن أي اضطرابات كروموزومية ومن مزايا هذا الاختبار يمكن القيام به في وقت مبكر من الحمل إذ يمكن إجراءه ما بين الأسبوع السادس والحادي عشر من الحمل. (محمد العيسوي، 1999، ص153)

8-كيفية الوقاية من متلازمة داون:

- من الأفضل أن تقوم الأم بإنجاب أولادها قبل سن 35 في عصرها.
- نصح الأمهات الحوامل على الغذاء الصحي والفني بالبروتينات والفيتامينات والمالح المعدنية.
- تجنب الأم الحامل للتعرض أشعةX

- تحليل دم كل من زوج والزوجة والتأكد من دمهما متناسب
- ينصح الأمهات بعدم الإنجاب في سن المراهقة راجع لعدم اكتمال الجهاز التناسلي.(Guillert, 1981, p6-14)

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن متلازمة داون عبارة عن تشوه خلقي نتيجة عدة أسباب منها الداخلية والخارجية فتظهر على الطفل المصاب به إضطرابات في جميع النواحي الجسمية واللغوية والعقلية والنفسية يصحبه تأخر في النمو.

لاجانتبطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- تحديد مجالات الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

كل دراسة تحتاج إلى منهجية علمية تتبعها للتحقق من الفرضيات التي وضعها الباحث، فالجانب التطبيقي يعتبر من أهم مراحل الدراسة بحيث بفضله يتم الفهم الكامل للجانب النظري ويعتبر تكملة له حيث يستعرض هذا الفصل المنهجية المتبعة في هذه الدراسة فنستهلها بالدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع، عينة البحث، مكان وزمان إجراء الدراسة وأدوات.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية، نظرا لارتباطها بالميدان وتهدف إلى الحصول على أكبر عدد ممكن من المعلومات المتعلقة بمختلف جوانب البحث كما أنها تساعد في ضبط متغيراته والتأكد من توفر عينة البحث، ولتحقيق هذه الأهداف انطلقنا في إجراء دراستنا وكأول خطوة انتقلنا إلى عدة مراكز للوصول إلى المركز الذي يتوافق مع موضوع دراساتنا والذي سمح لنا من الاقتراب بفئة الأطفال المصابين بمتلازمة داون وبدورهم يعانون من إضطرابات على مستوى اللغة الشفهية، ومن ثم طلبنا من إدارة الجامعة الترخيص وهذا للحصول عل الموافقة من طرف مدير المركز.

ومن بين المعيقات التي صدفتنا خلال إجراء درستنا الإستطلاعية تتمثل في:

-بعد المركز

-نقص في الأدوات مثل (الإختبارات)

2-منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الشبه التجريبي الذي يعتبر أحد أبرز مناهج البحث العلمي، وهو الأدق في تحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية حيث يهدف إلى قياس أثر المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد وذلك من خلال التحكم أو السيطرة

على كافة العوامل المحيطة بالظاهرة موضوع التجربة، كما يهدف إلى التعرف على العلاقات السببية بين العوامل المختلفة التي تحدث الظاهرة أو مشكلة موضوع الاهتمام. (عبيدات، 1999، ص40)، وهو المناسب لمثل هذه الدراسات التي تبحث عن وجود فعالية.

3-تحديد مجالات الدراسة:

3-1-المجال المكاني:

تم اجراء الدراسة في المركز البيداغوجي لذوي الاحتياجات الخاصة، جمعية ذوي الاحتياجات الخاصة "ثافاث" عزازقة، "حداق سي محند أمقران" مركز متوسط الحجم يقع في أمجروراذ "عزازقة «ولاية تيزي وزو، افتتح في 14 مارس 2018، يحتوي على 4 قاعات منها قاعة للدراسة، وقاعة خاصة لإعادة التأهيل الأرطفوني، وقاعة خاصة للعب بمختلف الألعاب يترأسه مدير، ويشتغل فيه 8 عمال: مختصتان أرطوفونيتان، مختصة نفسانية، استاذة في التعليم والتدريس، سكرتيرة، وعمال اخرين من ناحية الاطعام والنظافة والحراسة.

المركز يستقبل حالات من مختلف الاضطرابات والدرجات والاعمار، منها التأخر العقلي، متلازمة داون، التوحد، الشلل الدماغي، تأخر اللغوي والكلام والاضطرابات النطق وصعوبات التعلم.

وهذه الحالات تقسم على أفواج حسب شدة الاضطرابات وهذا لتفادي المزج بين الحالات ذات الدرجة الحادة بالحالات ذات الدرجة الخفيفة، وكل فوج له برنامجه الخاص به يتبعه المختص النفساني والاساتذة المختصة في التدريس وكل حالة لها برنامج اعادة تأهيله تطبقه المختصة الأرطوفونية عليها وهذا حسب نوع كل اضطراب.

3-2-المجال الزماني:

إمتدت الدراسة الميدانية من بداية شهر ديسمبر 2021 إلى غاية منتصف شهر سيبتمبر2022 بيما فيها الدراسة الاستطلاعية.

4-عينة الدراسة:

تكونت عينة دراساتنا من 6 حالات مصابين بمتلازمة داون وتتراوح أعمارهم بين (9-13) سنة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية غرضية، والجدول التالي يوضخ خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم(01): يمثل خصائص العينة.

الحالات	الجنس	العمر	درجة الإعاقة	نوع الإضطرابات المصاحبة
01	أنثى	9 سنوات	متوسط	اضطرابات لغوية صعوبة في الانتباه والتركيز
02	أنثى	10 سنوات	متوسط	تعاني من تأخر لغوي بسيط صعوبة في الانتباه والتركيز صعوبة في الرؤية
03	أنثى	13سنة	متوسط	تعاني من تأخر لغوي بسيط تعاني من التأتأة صعوبة في الرؤية
04	أنثى	10سنوات	متوسط	تعاني من تأخر لغوي صعوبة في الإنتباه والتركيز رصيد لغوي فقير

05	ذكر	9سنوات	متوسط	يعاني من تأخر لغوي رصيد لغوي فقير صعوبة في الانتباه والتركيز مع فرط في الحركة
06	ذكر	12سنة	متوسط	يعاني من تأخر لغوي صعوبة في الرؤية رصيد لغوي فقير صعوبة في الإنتباه

5-أدوات الدراسة:

5-1-اختبار تقييم الفهم الشفهي (O52):

5-1-1-تعريف:

صمم من طرف الباحث عبد الحميد خمسي سنة(1987) بفرنسا وبالضبط بمركز علم النفس التطبيقي بباريس.

أ/ الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى الكشف عن استراتيجيات الفهم الشفهي المستعمل من طرف الأطفال الصغار هذه لاستراتيجيات لا تتعدى بفهم المقروء فقط بل يتعلق الأمر بالفهم في الوضعية الشفهية وذلك باستعمال الاستراتيجيات المعجمية، الصرفية، النحوية التي تؤدي بدورها إلى الوصول إلى استراتيجيات اعقد منها وهي الاستراتيجيات القصصية وهذا ما يمكن الطفل من تطويره وانما استراتيجيات فهم ضروري.

ب/ مبدا الاختبار:

يحتوي على 52 حادثة والإجابة لا تتقيد بالصفحة التي اكتسبها الطفل في المدرسة فقط وانما تسمح بالكشف والتعرف على المكتسبات القاعدية التي تحصل عليها في سن مبكر والتي يتم بعد ذلك تطويرها في المدرسة، ان كانت مبنية على قاعدة أساسية ومن هذا يمكن الكشف عن الاستراتيجيات التي يستعملها الطفل من اجل فهم حادثة في الوضعية بالتعين على الصور وأهم الاستراتيجيات التي نجدها في هذا الاختبار:

- الاستراتيجية المعجمية.
- الاستراتيجية الصرفية النحوية.
- الاستراتيجية القصصية.
- الاستراتيجية الكلية والتي تسمح بالتعرف على سلوك الطفل في حالة الإجابة الصحيحة والخاطئة وتنقسم هي الأخرى إلى:
  - سلوك المواظبة.
  - سلوك تغير التعين.
  - سلوك التصحيح الذاتي.

قبل القيام بتطبيق الاختبار لابد التأكد من ان الطفل يفهم ما معنى التعين على الصور.

الاختبار يحتوي على 52 حادثة موزعة على 30 لوحة كل لوحة تحتوي على 4 صور وهناك بعض اللوحات تستعمل أكثر من مرة أي لوحة واحدة تتضمن حادثتين في وقت واحد وتنقسم اللوحات إلى 3اجزاء:

الجزء الأول:

يحتوي على 17حادثة موزعة على 14لوحة تتضمن الاستراتيجية المعجمية أهم اللوحات الموجودة في هذه الاستراتيجية: اللوحة الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة،

السابعة، العاشرة، الحادي عشر، الثالثة عشر، السادس عشر، العشرين، الثالثة والعشرين، الخامسة والعشرين، والثامنة والعشرين.

الجدول رقم (02): يوضح بند من بنود الاستراتيجية المعجمية اللوحة رقم 3

الرجل واقف	البنت تجري
الولد يجري	الولد واقف

الجزء الثاني:

يحتوي على 23حادثة موزعة على 17 لوحة تتضمن الاستراتيجية الصرفية النحوية أهم لوحاتها: اللوحة الرابعة، الخامسة، السابعة، الثالثة، الرابعة عشر، السابعة عشر، الواحدة والعشرون، الثانية والعشرون، الثالثة والعشرون، الخامسة والعشرون، السادسة والعشرون، التاسعة والعشرون، واللوحة الثلاثين.

تعتبر من أصعب الاستراتيجية السابقة (المعجمية) وهذا لاستعمال متغيرات الصرف والنحو، نذكر على سبيل المثال: حروف الجر، الضائر، البنية الزمانية والمكانية، الجمع المفرد، المثنى، المذكر...الخ هذا ما يظهر في كل اللوحات ما يسمح للطفل بتنشيط قدراته اللسانية.

الجدول رقم (03): يوضح بند من بنود الاستراتيجية الصرفية-النحوية اللوحة 29

الولد والبنت ينظران في السماء	الولد والبنت يتصافحان
البنت تنظر إلى الولد الذي يحمل زهرة في يده	الولدين يسلمان الهدية للبنت

الجزء الثالث:

يحتوي على 12 حادثة موزعة على 12 لوحة أي لكل حادثة لوحة، يسمح لنا الجزء الثالث باختيار هذه الاستراتيجية القصصية التي ترمز لها ب(C)من المفروض ان الطفل

قادر على اجتاز هذه الاستراتيجية انطلاقا من 6سنوات إلى ما فوق اهم اللوحات التي نجدها في الاستراتيجية هي: اللوحة السادسة، التاسعة، العاشرة، الحادية عشر، العشرون، الثامنة والعشرون.

يعتبر هذا الجزء أعقد من السابق وهذا التنوع لبيانات اللسانية وكذا التشابه بين حادثة وأخرى للتوضيح:

الجدول رقم(04): بند من بنود الاستراتيجية القصصية اللوحة (12)

الام تغسل لابنها	الولد يغسل للبنت
البنت تغسل للولد	الولد يلعب بالباخرة في المناء

ج/أدوات الاختبار:

يتكون الاختبار من الأدوات التالية:

-دفتر يحتوي اهم الخطوات التي يجب اتباعها لتطبيق الاختبار.(Manuel)

-دفتر ثاني بجمع كل لوحات الاختبار 25لوحة.

-ورقة التنقيط التي يتم خلالها تسجيل إجابات الطفل الخاصة بكل استراتيجية وهي عبارة عن وراقة مزدوجة.

-الصفحة الأولى تحتوي على معلومات خاصة بالطفل، إضافة إلى تواعد حساب النقاط المحصل عليها، ومخطط يعكس مستوى الفهم الشفهي لكل حالة.

-الصفحة الثانية والثالثة وتوجد فيها الجمل الخاصة ب 52 حادثة موزعة على مختلف الاستراتيجيات وهي مقسمة إلى 6 أعمدة، يتم تسجيل في كل عمود العلامة المناسبة للعمود الأول(L) العمود الثاني (M.S) والعمود الثالث (C) وتم فيهم تسجيل الإجابة الخاصة بالتعين الأول لكل استراتيجية.

-العمود الرابع (D2) يتم فيه تسجيل الإجابات بالتعين الثاني ان كان التعين خاطئ في الأول.

-العمود الخامس (P)يتم فيه تسجيل الإجابات بعد التعين الاول والثاني ان كانت الإجابات خاطئة في الحالتين.

العمود السادس (DA1) والسابع (DA2) يتم فيه تسجيل الإجابات في حالة ما ان كانت الإجابات في حالة ما إذا التعين الصور لا يتوافق مع المطلوب من الطرف الفاحص.

-الصفحة الرابع والأخيرة توجد فيها مخططات خاصة بالتجانس النتائج حتى يتمكن المختص من معرفة نوعية السلوك الذي يسلكه الطفل عند استعماله استراتيجيات الفهم في الوضعية الشفهية.

د/التعليمة:

يجب على الفاحص ان يتأكد في البداية من فهم الطفل لمعنى التعين على اللوحة التي تحتوي على 4صور اللوحة (O) الموجودة في البداية تستعمل للتدريب وتقدم للطفل على النحو الاتي:

سوف نقوم بلعبة أنا وأنت: أنا سأقوم بقراءة جملة وأنت عليك ان تشير للصورة التي تناسب الجملة.

مثال:

اريني الصورة " البنت الصغيرة"

اريني الصورة " الرجل مربع اليدين"

وبالتالي تكون التعليمة العامة للاختبار على النحو التالي:

اريني الصورة...

يجب ان تعطي التعليمة:

بصوة عالي.

-دون إصرار او الحاح.

-دون تغيير في حدة الصوت.

هـ/التنقيط:

تعطي علامة + في حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة في التعين الأول وتوضع العلامة امام احدى الخاناتL ،M-S ، C وهذا حسب كل استراتيجيات اما في حالة الإجابة الخاطئة يتم وضع رقم الصورة التي أشار اليها الطفل في الخانة المناسبة.

إذا أخفق في التعين الأول، تعطي له فرصة ثانية، ويتم تدوين العلامة في الخانة (D2) وهي خاصة بالتعين الثاني.

- طريقة حساب النقاط:

في المرحلة الأولى يكفي حساب عدد العلامات (+) الموجودة داخل الاعمدة السبعة، ويتم وضع النتيجة النهائية في أسفل الورقة، هذا تحت كل عمود حسب الترتيب التالي L،M-S ،C ، P،D2 ، DA1 DA2

-النقطة N1: هي الحصيلة جمع النقاط الاعمدة الثلاث L، C،M-S وفق القانون التالي: **N1=L+M-S+C**

-النقطة N2: يمكن التحصل عليها انطلاقا من النقطة (N1) بالإضافة إلى نقطة (D2) المحصل عليها من خلال التعين الثاني ثم بعد ذلك يتم تطبيق القانون التالي:

N2=N1 +D2

-النقطة P: يتم الحصول عليها بجمع كل العلامات المحصل عليها غي العمود الخاص بها لينطبق بعد ذلك القانون التالي:

(52−N1).100/P=Totalp

−النقطة A−c: يتم حساب هذه النقطة انطلاقا من النقطتين: N2،N1 الخاصة بالتعين الأول والثاني، يتم بعد ذلك تطبيق القانون التالي:

A−C= (N2−N1).100/ (52−N1)

−النقطة C−D: يتم حسا بها انطلاقا من النقطة A−C التطبيق القانون التالي:

C−D=100−A−C−P

وانطلاقا من كل هذه النقاط المحسوبة يمكن التوصل إلى لتعرف على الاستراتيجيات التي يستعملها الطفل لفهم الحادثة، وكذلك التعرف على السلوك الذي يسلكه الطفل اتجاه هذه الحدثات سواء كانت الإجابات صحيحة ام خاطئة، وللحصول عتى كل هذه المعلومات يوجد ورقة التنقيط منحنين:

المنحنى الأول الموجود في ورقة الأولى من الورقة التنقيط يسمح بالتعرف على مستوى الفهم عند الطفل، انطلاقا من النقطتين (N2، N1)

المنحنى الثاني الموجود في الورقة الأخيرة، دائما من ورقة التنقيط يسمح من التحقيق من تجانس النتائج، وكذلك التأكد من أن الطفل متموضع في المنطقة العادية.

−ثبات الاختبار الفهم الشفهي O52:

المقصود بالثبات هو درجة الركون إلى نفس نتائج القياس ودرجة الثقة في هذه النتائج فالثبات هو أن يعطي القياس نفس النتائج (درجات المفحوصين في أدائهم على القياس) كلما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد تحت نفس الظروف التي طبق فيها في المرة الأولى، لذا فالمقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية بعد فترات من الزمن.

−صدق الاختبار الفهم الشفهي O52:

يقصد بالصدق أنه يقيس السمة أو القدرة أو الشيء الذي وضع من أجل قياسه، وبهذا فإن الصدق يشير إلى مدى صالحية الاختبار وصحته، والمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه. (دافر،2012)

5-2-البروتوكول التأهيلي: (من اعداد الطالبين)

5-2-1-الأسس النظرية للبروتوكول:

5-2-1-1-الاعتماد على نظريات المفسرة للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون:

دراسة شترن والذي تكلم عن مراحل النمو اللغوي بدءا من مرحلة التسمية التي تكون في السنة الثانية، فيتوجه الطفل هنا إلى موضوع الكلام الرئيسي أي ذكر أسماء الأشخاص والأشياء وفي سن الثالثة والرابعة تكون جملة شبه تامة أو الجملة التامة، أما إذا وصل إلى السنة الخامسة والسادسة من عمر الطفل، وجدنا أن نضج اللغة عند الطفل السوي يمثل مستوى كاملا من حيث الشكل والتركيب والتعبير ويتم بجملة صحيحة تامة، وتكون الجمل متنوعة ويكون استعمال الالفاظ أكثر دقة. (قادري، 2008، ص177)

هناك فريق من علماء النفس اللغة، يرى بأن الطفل في استخدامه لجملة الكلمتين يكون أكثر اهتماما بالمعنى من البناء أو التركيب، حيث يسعى الطفل إلى نقل المعنى من خلال التركيز على العلاقات الدلالية بين مكونات الجملة، والتي ربما تتمثل في أحد الأشكال التالية:

- بين الفاعل والفعل مثل عبارة (ماما راح)
- بين الفعل والمفعول به مثل عبارة (سوق السيارة)
- بين الفاعل والمفعول به مثل عبارة (بابا كتاب)
- بين الفعل والموقع مثل عبارة (أقعد كرسي)
- بين الشيء والموقع مثل عبارة (كوب كرسي)

- بين الشيء والصفة مثل عبارة (لعبة كبيرة)
- بين المالك والملكية مثل عبارة (ماما فستان)
- بين اسم الإشارة والشيء مثل عبارة (هذا فستان)

إن تطورا واضحا وملموسا يحدث على لغة الطفل في هذه المرحلة، حيث تزداد حصيلته اللغوية من المفردات لتصل حوالي (2500) كلمة، وتصبح جمله أكثر تعقيدا من حيث التركيب، وتحمل في طياتها معاني حقيقية، وهذا من شأنه أن يسهم في تطور البناء اللغوي لديه في المراحل اللاحقة ليقترب تدريجيا من لغة الراشدين. (محمد عثمان،2012، ص48-49)

5-2-1-2-الاعتماد على دراسات سابقة مفسرة للغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون:

نذكر دراسة هواري امينة سنة (2018)، بعنوان التكفل الأرطفوني باللغة الشفوية لدى الطفل ذي متلازمة داون المتحدث باللغة الامازيغية (اللهجة القبائلية) من خلال اعداد بروتوكول علاجي"، تكونت العينة من (32) طفلا من الصابين بمتلازمة داون ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (7-13) سنوات، نسبة ذكائهم من (50-70) وفقا لاختبار "لجودانيف هارس" حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستخدمت الباحثة استبيان نمو الطفل، اختبار رسم رجل لجودانف هارس، واختبار اللغة الشفوية القبائلية للأطفال ذوي متلازمة داون وبروتوكول علاجي لإثراء وعلاج اللغة الشفوية القبائلية للأطفال ذوي متلازمة داون (من إعداد الباحثة)، واعتمدت على المنهج الشبه التجريبي وقد أسفرت النتائج إلى فاعلية البرتوكول العلاجي في التكفل باللغة الشفوية القبائلية المستهدف في الدراسة من خلال تطوير عملية الفهم (الفهم المعجمي النحوي الصرفي والقصصي) والتعبير الشفوي من خلال إثراء رصيدهم اللغوي في المجالات

التالية (مهنة التاجر، الطبيب، طبيب الاسنان، الخباز، الاسكافي، المعلم، الحيوانات الاليفة والمتوحشة) وتطور قدرتهم البراغماتية من خلال استثارة اللغة التلقائية وسرد قصص. (هواري، 2018، ص200-201).

وفي دراسة أخرى لتنساوث صافية سنة (2018)، تحت عنوان فاعلية برنامج تدريبي لساني معرفي مقترح لتحقيق مستوى فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون، هدفت الدراسة إلى البحث في مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين مستوى الفهم اللغة الشفهية لدى أطفال ذوى متلازمة داون المدمجين بأقسام خاصة في المدارس الابتدائية، ولقد اعتمدت على المنهج الشبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث يرتكز على تجريب تأثير عامل واحد على أداء المجموعة التجربة و يتم بعدها مقارنة درجة الأداء لكل منهم في المرة الأولى (القياس القبلي) ومقارنتها مع الدرجات التي تحصلا عليها بعد فترة التدريب (القياس البعدي)، ولقد تم تطبيق هذا البرنامج على عينة مكونة من 10 أطفال 6 ذكور و4 إناث، أما بالنسبة للقياس متغير الفهم اللغوي فلقد استعملت الباحثة اختبار الدلالي و التركيبي للغة الشفهية ل (Pierre Ecosse, 1996) كقياس قبلي وبعدي، ولقد تم تطبيق البرنامج المقترح لمدة 6اشهر بمعد حصتين في الأسبوع، وبعد المعالجة الإحصائية والتي ارتكزت على استعمال اختبار ت (T test)، وقد أسفرت النتائج إلى فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في تحسين مستوى فهم اللغة الشفوية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون. (تنساوث، 2018، ص154-155)

5-2-1-3-الاعتماد على نماذج للبروتوكولات (الاختبارات لتقيم اللغة الشفهية):

- قياس المستوى الوظيفي للغة « N.E.E.L » Test Chevry-Muller
- اختبار الخموسي لتقييم اللغة الشفهية Test ELO
- قياس مستوى الفهم والإنتاج اللغويTest Thiberge

- اختبار الفهم الشفهيTest O52

- بروتوكول علاجي لإثراء وعلاج اللغة الشفوية القبائلية للأطفال ذوي متلازمة داون (هواري امينة، 2018)

- برنامج تدريبي لساني معرفي لتحسين مستولى الفهم اللغوي لدى أطفال متلازمة داون (تنساوث صافية، 2018)

-برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال ذوي متلازمة داون (وصفي عبد الله عودة سمارة، 2013)

5-2-2 اهداف البروتوكول:

- الأهداف العامة:

- تعليم الطفل التعين وفهم المعاني.
- رفع مستوى النحوي الصرفي.
- تدريب على اثراء الرصيد اللغوي على مستوى الفهم.

- الأهداف الفرعية(الإجرائية):

- تدريب الطفل على إدراك الألوان من خلال الأشكال.
- تنمية الوظائف المعرفية بما فيها أعضاء الجسم.
- تنمية مهارة التقليد والتي بدورها تهدف للتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي).
- تدريب الطفل على تعلم البنية المكانية.
- تدريب الطفل على تنمية البنية الزمانية.
- تدريب الطفل على أن يسعى إلى فهم معنى الصفات.
- رفع مستوى الفهم على مستوى الكلمة.

- تنمية المهارات الإستقبالية.

5-2-3 محتوى البروتوكول:

يحتوي البروتوكول على عدة أنشطة وتتمثل فيما يلي:

5-2-3-1 أنشطة الاستقبال المعجمي:

في هذا الجزء سنقوم بتدريب على المكتسبات الأولية للغة (لألوان، مخطط الجسم، التقليد).

الهدف من الأنشطة: هو تعليم الطفل التعين والاشياء وفهم المعاني

➢ **نشاط الألوان والاشكال:**

الهدف: تدريب الطفل على إدراك الألوان من خلال الاشكال.

➢ **نشاط مخطط الجسم: (أعضاء الجسم)**

الهدف: تنمية الوظائف المعرفية بما فيه الفهم أعضاء الجسم.

- ارِيني راسك.
- ارِيني عينك.
- أرِيني اذنك.
- ارِيني انفك.
- ارِيني فمك.
- ارِيني يدك.
- ارِيني رجلك.

➢ **نشاط التقليد الحركات الصغرى والكبرى:**

الهدف: تنمية مهارة التقليد والتي بدورها تهدف للتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي).

- **الحركات الكبرى:**

- نطلب من الطفل القفز.
- نطلب من الطفل التصفيق.
- نطلب من الطفل دق الباب.

-الحركات الصغرى:

- نطلب من الطفل فتح وغلق العين.
- نطلب من الطفل تقليد حركة البوسة.
- نطلب من الطفل تقليد صوت الحيوان الكلب.

الهدف: تنمية مهارة التقليد والتي بدورها تهدف للتنمية اللغة الشفهية.

5-2-3-2 أنشطة الاستقبال النحوي الصرفي:

الهدف: رفع مستوى النحوي الصرفي على مستوى الفهم.

- **نشاط البنية المكانية:**

نشاط يتكون من عدة وسائل وهي: (كرة، كرسي، سيارة).

نطلب من الطفل وضع الكرة:

- وراء الشاحنة.
- امام الشاحنة.
- فوق الكرسي.
- تحت الكرسي.
- بجانب الكرسي.

الهدف: تدريب الطفل على تعلم البنية المكانية.

- **نشاط البنية الزمانية:**

الهدف: تدريب الطفل على استعاب للفترات الزمانية.

- نطلب من الطفل تسمية أيام الاسبوع.

السبت /الاحد/ الاثنين /الثلاثاء /الأربعاء/ الخميس/ الجمعة.

- نقوم بسؤال الطفل عن رويتنه الصباحي والمسائي.
- تدريب الطفل على تعلم الساعة.

➢ **نشاط المقارنة:**

الهدف: ان يسعى الطفل إلى فهم معنى الصفات.

- نعرض على الطفل شمعة مختلفة في الطول ونطلب منه تحديد الشمعة القصيرة.
- نعرض على الطفل كرتين مختلفتين في الشكل وحدة كبيرة والأخرى متوسطة ونطلب من الطفل تحديد الكرة المتوسطة.
- نأخذ ماء بارد وماء ساخن بها سكر ونطلب من الطفل تذوق من الماء الساخن وبعدها من الماء البارد ونطلب منه تحديد اين هو الماء البارد وأين هو الماء الساخن.

الهدف من هذه الأنشطة: تدريب على اثراء الرصيد اللغوي فيما يخص الفهم.

➢ **نشاط تعين الصور.**

هذا النشاط يتكون من صورة في مختلف المجالات:

الهدف: رفع مستوى الفهم على مستوى الكلمة.

- الخضر والفواكه.
- الحيوانات المفترسة والاليفة.
- وسائل المطبخ.
- وسائل النقل.

الهدف: تنمية المهارات الإستقبالية.

5-2-4 وسائل البروتوكول:

- مجموعة من الصور.
- كرسي.
- كرة.
- سيارة.
- قارورتين من الماء واحدة ساخنة والأخرى باردة.
- لوحة اشكال ملونة (مربع، مستطيل، مثلث، دائرة) الألوان (الأحمر، الأخضر، الأزرق، الأصفر).
- ساعة على شكل كرطون.

5-2-5-إجراءات الدراسة:

5-2-5-1-القياس القبلي:

تم اجراء القياس القبلي على المجموعة باستعمال اختبار O52، وذلك خلال الفترة الزمنية من2022/02/01 إلى 2022/02/03.

5-2-5-2 القياس البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق البروتوكول قمنا بإجراء القياس البعدي على المجموعة وهذا باستعمال الاختبار O52، وذلك خلال فترة الزمنية من 2022/09/14 إلى2022/09/25.

5-2-5 كيفية تطبيق البروتوكول:

قبل الشروع في تطبيق النشاطات يجب مراعات بعض الشروط:

- وجوب التأكد من أن الطفل يرغب في العمل والتأكد من صحته.
- وجوب توفر الهدوء في القاعة خاصة عند العمل مع الطفل بمفرده.

5-2-6-صدق البروتوكول المقترح:

تم الإعتماد على صدق المحتوى أو صدق المحكمين، حيث بعد الانتهاء من تصميم البروتوكول في صورته الأولية قمنا بتقديمه لمجموعة من الخبراء من بينهم (أساتذة مختصين في ميدان الارطفونيا، وأخصائيين أرطفونين) حيث طلبنا منهم إعطاءنا وجهة نظرهم واقتراحاتهم حول محتوى البروتوكول وجاءت أراء المحكمين كالتالي:

- تحديد الفئة العمرية التي سيطبق عليها
- تحديد درجة الإعاقة
- -إستعمال صور حقيقية
- تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها لتحقيق وتطبيق هذا البروتوكول

قمنا بتعديل وتغير بعض النشاطات والصور بعد ما كانت غير واضحة وأضفنا بعض النشاطات وهذا أخذا بنصائحهم وملاحظاتهم.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم حساب معامل مان وتني للفروق بين المتوسطات، كما تم حساب متوسطات الرتب.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض توجهات النتائج في ضوء السؤال الرئيسي الأول

2- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

2-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

2-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

2-6- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة

2-7- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السابعة

3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات

3-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

3-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

3-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

3-5- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

3-6- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

3-7- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

3-8- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة

1-عرض وتحليل النتائج الخام للدراسة: (القياسين القبلي والبعدي)

الجدول رقم (05): يمثل نتائج المتحصل عليها في القياس القبلي

الحالات	L	M.S	C	N1	N2	A-C	P	C-D	D2
01	11	11	4	26	35	61.31	50	39.15	9
02	9	5	5	19	34	45.45	24.24	30.31	15
03	13	13	4	30	40	45.45	72.22	33.83	10
04	14	8	6	28	41	16.54	68.37	8.34	13
05	9	10	7	26	34	76.30	69.57	11.55	8
06	10	8	5	23	42	51.65	13.24	10.36	19

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الحالة الأولى تحصلت على 11/ 17 في الإستراتجية المعجمية، وقد تحصلت الحالة الثانية والخامسة على 17/09، وتحصلت الحالة الثالثة على 17/13، في حين تحصلت الحالة الرابعة على 17/14، وتحصلت الحالة السادسة على 17/10، أما في الإستراتجية النحوية الصرفية (Ms) فقد تحصلت الحالة الأولى على 23/11، الحالة الثانية تحصلت على 23/5، وتحصلت الحالة الثالثة على 23/13، كما تحصلت الحالة الرابعة والسادسة على 23/8، أما الحالة الخامسة تحصلت على 23/10، أما في الإستراتجية القصصية (c) نلاحظ أن الحالة الأولى والثالثة تحصلوا على 15/4، أما الحالتين الثانية والسادسة فقد تحصلوا على 15/5، والحالة الرابعة تحصلت على 15/6، أما الحالة الخامسة فقد تحصلت على 15/7، وقد تم تسجيل 61.31 في التصحيح الذاتي (A-C) عند الحالة الأولى وقد تم تسجيل 45.45 عند الحالتين الثانية والثالثة في حين سجل 16.54 عند الحالة الرابعة و76.30عند الحالة الخامسة وتم تسجيل 51.65 عند الحالة السادسة. كما تم تسجيل في سلوك المواظبة على الخطأ(P) 50 عند الحالة الأولى و24.24 عند الحالة الثانية و72.22 عند الحالة الثالثة و68.37 عند الحالة الرابعة كما تم تسجيل

69.57 عند الحالة الخامسة و13.24عند الحالة السادسة، وقد اتضح من خلال الجدول أيضا أنه تم تسجيل 39.15 عند الحالة الأولى في سلوك تغيير التعيين(C–D) و30.31 عند الحالة الثانية و33.83 عند الحالة الثالثة، وقد تم تسجيل 8.34 عند الحالة الرابعة و11.55عند الحالة الخامسة في حين تم تسجيل 10.36 عند الحالة السادسة.

– التحليل الكيفي:

ومن خلال العمل مع هذه الحالات لاحظنا أن معظم الأطفال تحصلوا على نتائج ضعيفة في جميع الاستراتيجيات التي طبقت منها المعجمية (L)، والصرفية النحوية(M.S) القصصية (C)، كما تم ملاحظة مستوى الفهم الشفهي لدى هذه الفئة غير مستقر وهذا يظهر في النتائج المتحصل عليها من قبل هذه الحالات على مستوى الاستراتيجيات الثلاث، كما لاحظنا أن معظم الحالات كانت تواظب على الخطأ وتتردد كثيرا في التعيين، أما التصحيح الذاتي فكان نادرا ما يظهر.

الجدول رقم(06): يمثل نتائج المتحصل عليها في القياس البعدي

الحالات	L	M.S	C	N1	N2	A–C	P	C–D	D2
01	16	14	6	36	46	62.50	31.25	6.25	10
02	16	18	9	41	41	81.81	9.09	9.10	9
03	17	18	9	44	51	87.50	12.50	0	7
04	14	15	10	39	50	84.61	7.69	7.70	11
05	13	17	8	38	49	78.57	14.28	7.15	11
06	14	15	7	36	48	75	12.50	12.5	12

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الحالة الأولى والثانية تحصلت على 16/ 17 في الإستراتجية المعجمية(L)، وقد تحصلت الحالة الثالثة على 17/17، وتحصلت الحالة الرابعة والسادسة على 17/14، في حين تحصلت الحالة الخامسة على 17/13، أما في الإستراتجية

النحوية الصرفية (Ms)فقد تحصلت الحالة الأولى على 23/14، أما الحالتين الثانية والثالثة فقد تحصلوا على 23/18، والحالتين الرابعة والسادسة فقد تحصلوا على 23/15، أما الحالة الخامسة فقد تحصلت على 23/17، وفي الاستراتيجية القصصية (C)نجد الحالة الأولى تحصلت على 15/6، أما الحالتين الثانية والثالثة فلديهم 15/9، الحالة الرابعة تحصلت على 15/10، أما الحالة الخامسة تحصلت على 15/8، والحالة السادسة فلقد تحصلت على 15/7. وقد تم تسجيل 62.50 في التصحيح الذاتي (A–C) عند الحالة الأولى وقد تم تسجيل 81.81 عند الحالتين الثانية و87.50 عند الحالة الثالثة في حين سجل 84.61 عند الحالة الرابعة و78.57عند الحالة الخامسة وتم تسجيل 75 عند الحالة السادسة. كما تم تسجيل في سلوك المواظبة على الخطأ(P) 31.25 عند الحالة الأولى و9.09 عند الحالة الثانية و12.50 عند الحالة الثالثة والحالة الخامسة و7.69عند الحالة الرابعة كما تم تسجيل 14.45 عند الحالة السادسة، وقد اتضح من خلال الجدول أيضا أنه تم تسجيل 6.50 عند الحالة الأولى في سلوك تغيير التعيين(C–D) و9.10 عند الحالة الثانية و0 عند الحالة الثالثة، وقد تم تسجيل 7.70 عند الحالة الرابعة و7.15عند الحالة الخامسة في حين تم تسجيل 12.50 عند الحالة السادسة.

– التحليل الكيفي:

بعد تطبيق البروتوكول المقترح وإعادة القياس لاحظنا تحسن في نتائج وأداء الحالات على مستوى جميع الاستراتيجيات، بحيث لاحظنا أيضا أن الحالات أصبحت تفهم التعليمة بصفة جيدة وهذا يظهر على مستوى النتائج المتحصل عليها من قبل الحالات فهناك الحالة الأولى والثانية والثالثة تحصلت على نتائج جيدة في الإستراتيجية المعجمية (L)، وكذلك الاستراتيجية الصرفية النحوية (M–S) فهناك تطور ملحوظ وهذا يظهر من خلال الحالات الثانية، الثالثة والخامسة، ويظهر التطور أيضا على مستوى الإستراتيجية القصصية (C) وذلك مع جميع الحالات، كما لاحظنا أن معظم الحالات أصبحت تقوم بالتصحيح الذاتي وأنها قللت

من التردد، حيث لاحظنا أن الحالات قللت من سلوك المواظبة على الخطأ، أي أصبحت تقوم بالتصحيح دون أن يطلب منها.

2-عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

2-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم(07): يمثل نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية المعجمية

الإستراتجية المعجمية	العينة	متوسط الرتب	قيمة معامل مان ويتني	قيمة الدلالة sig	قيمة الدلالة المعتمدة
القياس القبلي	6	4.00	3.00	0.014	0.05
القياس البعدي	6	9.00			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط الرتب يساوي 4.00في القياس القبليفي حين يساوي 9.00 في القياس البعدي، وأن قيمة معامل مان ويتني تساوي 3.00 وأن قيمة الدلالة تساوي0.014= sig عند مستوى الدلالة المعتمدة0.05

-التحليل الإحصائي:

بما أن قيمة دلالة معامل الفروق بين المتوسطات مان ويتني تساوي0.014= sig وهي أصغر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية المعجمية، وعند مقارنة متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي وجدنا أن قيمته عند القياس القبلي أصغر من قيمته عند القياس البعدي ما يعني أن الفروق لصالح القياس البعدي.

2-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم(08): يمثل نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية النحوية الصرفية

الإستراتجية النحوية	العينة	متوسط الرتب	قيمة معامل	قيمة الدلالة	قيمة الدلالة

الصرفية			مان ويتني	sig	المعتمدة
القياس القبلي	6	3.50	0.00	0.004	0.05
القياس البعدي	6	9.50			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط الرتب يساوي 3.50 في القياس القبلي في حين يساوي 9.50 في القياس البعدي، وأن قيمة معامل مان ويتني تساوي 0.00 وأن قيمة الدلالة تساوي0.004= sig عند مستوى الدلالة المعتمدة 0.05

-التحليل الإحصائي:

بما أن قيمة الدلالة معامل الفروق بين المتوسطات مان ويتنيتساوي0.004= sigوهي أصغر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية النحوية الصرفية، وعند مقارنة متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي وجدنا أن قيمته عند القياس القبلي أصغر من قيمته عند القياس البعدي ما يعني أن الفروق لصالح القياس البعدي.

2-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم(09): يمثل نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية القصصية

الإستراتجية القصصية	العينة	متوسط الرتب	قيمة معامل مان ويتني	قيمة الدلالة sig	قيمة الدلالة المعتمدة
القياس القبلي	6	3.83	2.00	0.010	0.05
القياس البعدي	6	9.17			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط الرتب يساوي 3.83 في القياس القبلي في حين يساوي 9.17 في القياس البعدي، وأن قيمة معامل مان ويتني تساوي 2.00 وأن قيمة الدلالة تساوي0.010= sig عند مستوى الدلالة المعتمدة 0.05

-التحليل الإحصائي:

بما أن قيمة دلالة معامل الفروق بين المتوسطات مان ويتني تساوي0.010= sig وهي أصغر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتيجية القصصية، وعند مقارنة متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي وجدنا أن قيمته عند القياس القبلي أصغر من قيمته عند القياس البعدي ما يعني أن الفروق لصالح القياس البعدي.

2-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

الجدول رقم(10): يمثل نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك التصحيح الذاتي

سلوك التصحيح الذاتي	العينة	متوسط الرتب	قيمة معامل مان ويتني	قيمة الدلالة sig	قيمة الدلالة المعتمدة
القياس القبلي	6	3.67	1.00	0.006	0.05
القياس البعدي	6	9.33			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط الرتب يساوي 3.67 في القياس القبلي في حين يساوي 9.33 في القياس البعدي، وأن قيمة معامل مان ويتني تساوي 1.00 وأن قيمة الدلالة تساوي 0.006= sig عند مستوى الدلالة المعتمدة 0.05

-التحليل الإحصائي:

بما أن قيمة دلالة معامل الفروق بين المتوسطات مان ويتني تساوي 0.006= sig وهي أصغر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك التصحيح الذاتي، وعند مقارنة متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي وجدنا أن قيمته عند القياس القبلي أصغر من قيمته عند القياس البعدي ما يعني أن الفروق لصالح القياس البعدي.

2-5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

الجدول رقم(11): يمثل نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك تغيير التعيين

سلوك تغيير التعيين	العينة	متوسط الرتب	قيمة معامل مان ويتني	قيمة الدلالة sig	قيمة الدلالة المعتمدة
القياس القبلي	6	8.83	4.00	0.025	0.05
القياس البعدي	6	4.17			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط الرتب يساوي 8.83 في القياس القبلي في حين يساوي 4.17 في القياس البعدي، وأن قيمة معامل مان ويتني تساوي 4.00 وأن قيمة الدلالة تساوي 0.025= sig عند مستوى الدلالة المعتمدة 0.05

-التحليل الإحصائي:

بما أن قيمة دلالة معامل الفروق بين المتوسطات مان ويتني تساوي 0.025= sig وهي أصغر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك تغيير التعيين، وعند مقارنة متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي وجدنا أن قيمته عند القياس البعدي أصغر من قيمته عند القياس القبلي ما يعني أن الفروق لصالح القياس القبلي.

2-6-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

الجدول رقم(12): يمثل نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص المواظبة على الخطأ

المواظبة على الخطأ	العينة	متوسط الرتب	قيمة معامل مان ويتني	قيمة الدلالة sig	قيمة الدلالة المعتمدة
القياس القبلي	6	9.00	3.00	0.016	0.05
القياس البعدي	6	4.00			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط الرتب يساوي 9.00 في القياس القبلي في حين يساوي 4.00 في القياس البعدي، وأن قيمة معامل مان ويتني تساوي 3.00 وأن قيمة الدلالة تساوي 0.016= sig عند مستوى الدلالة المعتمدة 0.05

-التحليل الإحصائي:

بما أن قيمة دلالة معامل الفروق بين المتوسطات مان ويتني تساوي0.016 = sig وهي أكبر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص المواظبة على الخطأ، وعند مقارنة متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي وجدنا أن قيمته عند القياس البعدي أصغر من قيمته عند القياس القبلي ما يعني أن الفروق لصالح القياس القبلي.

2-7-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السابعة:

الجدول رقم(13): يمثل نتائج معامل مان ويتني بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الفهم الفوري

الفهم الفوري	العينة	متوسط الرتب	قيمة معامل مان ويتني	قيمة الدلالة sig	قيمة الدلالة المعتمدة
القياس القبلي	6	3.50	0.00	0.004	0.05
القياس البعدي	6	9.50			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن متوسط الرتب يساوي 3.50 في القياس القبلي في حين يساوي 9.50 في القياس البعدي، وأن قيمة معامل مان ويتني تساوي 0.00 وأن قيمة الدلالة تساوي0.004= sig عند مستوى الدلالة المعتمدة 0.05

-التحليل الإحصائي:

بما أن قيمة دلالة معامل الفروق بين المتوسطات مان ويتني تساوي 0.004= sig وهي أصغر من قيمة الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الفهم الفوري، وعند مقارنة متوسطات الرتب بين القياس القبلي والقياس البعدي وجدنا أن قيمته عند القياس القبلي أصغر من قيمته عند القياس البعدي ما يعني أن الفروق لصالح القياس البعدي.

3-تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة:

3-1-تفسير ومناقشة فرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التحليل الكمي والكيفي وحساب معامل الفروق

مان وتني تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وعليه تقبل الفرضية الجزئية الأولى القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يخص الإستراتيجية المعجمية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون وهذا لصالح القياس البعدي، بحيث أن هناك تطور ملحوظ على مستوى الإستراتيجية المعجمية وهذا التطور لحظ على أغلبية الحالات، وقد جاءت هذه النتائج تتوافق مع ما جاء في دراسة عبد الحميد الخمسي(1985) التي تؤكد على أن كل الأطفال المستفادين من التدخل المبكر والتمرينات يستعملون الإستراتيجية المعجمية أكثر من غير المستفادين، كما جاء في دراسة باي بادية (2009) التي توصلت إلى نتيجة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إكتساب الوحدات اللغوية وهذا لصالح المجموعة الأولى التي استفادت من التدخل المبكر والبرنامج المطبق.

3-2-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التحليل الكمي والكيفي وحساب معامل الفروق مان وتني تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وعليه تقبل الفرضية الجزئية الثانية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يخص الإستراتيجية الصرفية النحوية لدى أطفال متلازمة داون وهذا لصالح القياس البعدي، بحيث أن هناك تطور ملحوظ على مستوى هذه الإستراتيجية، وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع دراسة بوعبد الله وهدى خرباش (2007) التي أكدت على أنه بعد تطبيق برنامج حاسوبي لتنمية المهارات اللغوي للأطفال الحاملين لمتلازمة داون توصلت نتائجها أنه هناك فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكان هناك تحسن ملحوظ لدى أطفال المجموعة التجريبية في إكتساب العديد في المهارات العقلية واللغوية (التميز والفهم)، وكما جاء في دراسة دن (1980) التي هدفت إلى تنمية مهارات اللغة الشفهية من خلال الوسائل البصرية، وقامت الباحثة ببناء برنامج

تدريبي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسن مهارات اللغة الشفهية خاصة النحوية الصرفية.

3-3-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التحليل الكمي والكيفي وحساب معامل الفروق مان وتني تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وعليه تقبل الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يخص الإستراتيجية القصصية لدى أطفال متلازمة داون وهذا لصالح القياس البعدي، وهذا يعني بأن هناك تحسن على مستوى أداء الفرد فيما يخص هذه الإستراتيجية، وهذا ما جاء في دراسة أحمد فؤاد عليان (1988) التي هدفت لبناء برنامج علاجي لتنمية مهارات اللغة الشفهية، والتي توصلت إلى نتائج أن هناك فروق ذات دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي فيما يخص مهارات اللغة الشفوية وهذا كان لصالح القياس البعدي، مما يعني أن التدريب أدى إلى تحسن مستوى الأطفال في مهارات اللغة الشفوية.

3-4-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التحليل الكمي والكيفي وحساب معامل الفروق مان وتني تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وعليه تقبل الفرضية الجزئية الرابعة التي تقر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يخص سلوك التصحيح الذاتي لدى أطفال متلازمة داون وهذا لصالح القياس البعدي، وقد جاءت نتائج متوافقة مع دراسة هواري أمينة (2018) التي هدفت لإثراء اللغة الشفهية لدى أطفال الحاملين لمتلازمة داون، والتي أسفرت نتائجها إلى وجود فعالية للبروتوكول العلاجي المقترح، كما توافقت مع ما جاء في دراسة محمود منال عبد الحميد (2012) التي هدفت لتنمية بعض المهارات اللغة الشفهية لدى أطفال الحاملين لمتلازمة داون التي توصلت إلى نتيجة وجود فروق ذات دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

3-5-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية الخامسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التحليل الكمي والكيفي وحساب معامل الفروق مان وتني تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وعليه تقبل الفرضية الجزئية الخامسة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يخص سلوك تغير التعيين لدى أطفال متلازمة داون وهذا لصالح القياس القبلي، حيث جاءت تتوافق مع ما جاء في دراسة وصفي عبد الله سمارة (2013) التي هدفت لتحسين اللغة الشفهية لدى أطفال الحاملين لمتلازمة داون وهذا ببناء برنامج تدريبي والتي توصلت لنتيجة أن للبرنامج المقترح فعالية في تحسين مهارات اللغة الشفهية، ومع ما جاء في دراسة أحمد مصطفى عمران (2014) التي هدفت إلى التعرف على أغاني الأطفال الأكثر تأثرا في اكتساب الحصيلة اللغوية للأطفال الحاملين لمتلازمة داون، ومن النتائج المتواصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على فعالية البرنامج أغاني المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

3-6-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية السادسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التحليل الكمي والكيفي وحساب معامل الفروق مان وتني تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وعليه تقبل الفرضية الجزئية السادسة القائلة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما المواظبة على الخطأ لدى أطفال متلازمة داون وهذا لصالح القياس القبلي وهذا يعني بأن هناك تحسن، وهذه النتائج جاءت تتوافق مع دراسة محمود أحمد خليل (2008) هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة الإستقبالية لدى مجموعة من الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، توصلت نتيجة الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة الإستقبالية والفروق لصالح المجموعة التجريبية.

3-7-تفسير ومناقشة الفرضية الجزئية السابعة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في التحليل الكمي والكيفي وحساب معامل الفروق مان وتني تبين لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وعليه تقبل الفرضية الجزئية السابعة التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يخص الفهم الفوري لدى أطفال متلازمة داون وهذا لصالح القياس البعدي، وهذا يعني بأن هناك تحسن على جميع الحالات، وهذا يتوافق مع دراسة عبد الله الشحي وفاء عبد الله علي (2009) والتي هدفت إلى تنمية اللغة الشفهية وهذا باقتراح برنامج تدريبي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، وقد أسفرت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي وتبين بأن البرنامج التدريبي المقترح أدى إلى تنمية مهارات اللغة الشفهية.

3-8-تفسير ومناقشة الفرضية العامة:

بما أن كل الفرضيات الجزئية تحققت هذا يعني قبول الفرضية العامة التي تقر أن للبروتوكول التأهيلي المقترح فعالية في تنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، وهذه النتائج توافقت مع ما جاءت به دراسة تنساوث صافية (2018) والتي أكدت على أنه بعد تطبيق البروتوكول التدريبي كان هناك تحسن ملحوظ على مستوى الفهم الشفهي عند أطفال متلازمة داون، كما اتفقت مع نتائج دراسة محمد بن قطاف (2013) والتي توصلت إلى نتيجة أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وذلك لصالح المجوعة التجريبية، وهذا ما يؤكد مدى فعالية الأثر التعزيزي الذي قدمه البرنامج المقترح في تحسين الفهم الشفهي عند الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، كما توافقت مع نتائج دراسة لدرع راضية (2011) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية على مستوى الفهم الشفهي.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الاضطرابات الكروموزومية من الأسباب الأساسية الشائعة للإعاقة الذهنية، ومن بينها نجد متلازمة داون التي تعرف على أنها الكروموزوم الزائد تحديدا في الزوج 21، وهذا الخلل يؤدي إلى إضطرابات تمس عدة جوانب منها الجوانب الحسية، والعقلية، والمعرفية واللغوية منها التعبير الشفهي والفهم الشفهي، ومن هذا الصدد جاءت الدراسة الحالية التي تهدف إلى تنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون وهذا من خلال إقتراح بروتوكول تأهيلي، حيث أن التدريب وإعادة التأهيل في مجال الإعاقات الذهنية أثبتت فعاليتها فقد توصلت العديد من الدراسات إلى نتائج مرضية أكدت على تحسن هذه الفئة على مستوى اللغة الشفهية عامة والفهم الشفهي خاصة، ومن أجل تحقيق الهدف تم تصميم بروتوكول تأهيلي تم الإعتماد فيه على اللغة الأم وعلى المكتسبات القبلية لهؤلاء الأطفال وعلى طبيعة إعاقتهم، فانطلقت إشكالية هذه الدراسة من أرضية نظرية تحدد معالم القدرات العقلية بصفة عامة واللغة الشفهية بصفة خاصة عند الأطفال الحاملين لمتلازمة داون وذلك بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات العالمية والعربية التي فسرت طبيعتها، وذلك من حيث التعاريف والأسس والنظريات المفسرة لها، والفهم الشفهي ومحدداته وطبيعته عند الأطفال الحاملين لمتلازمة داون، كما تم التطرق إلى تعاريف وخصائص مجتمع الدراسة.

أما الدراسة الميدانية فقد تمت عن طريق تطبيق أدوات مناسبة للدراسة والمتمثلة في اختبار الفهم الشفهي(O52) لعبد الحميد الخمسي للقياس البعدي والقبلي وهذا لتقييم مستوى الفهم الشفهي لدى أطفال الحاملين لمتلازمة داون والبروتوكول المقترح لتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي)، على عينة تكونت من 6 حالات، واعتمادا على المنهج الشبه التجريبي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تبحث عن فعالية البروتوكول، أسفرت النتائج عن:

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية المعجمية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون لصالح القياس البعدي.

2–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية النحوية الصرفية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون لصالح القياس البعدي.

3–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الإستراتجية القصصية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون لصالح القياس البعدي.

4–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك التصحيح الذاتي لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون لصالح القياس البعدي.

5–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص سلوك تغيير التعيين لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون لصالح القياس القبلي.

6–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص المواظبة على الخطأ لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون لصالح القياس القبلي.

7–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي فيما يخص الفهم الفوري لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون لصالح القياس البعدي.

8– للبرتوكول التأهيلي المقترح فعالية في تنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون.

– اقتراحات وتوصيات:

وفي ظل النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن يستفاد منها في مجال الإعاقة الذهنية عامة وعند حاملين متلازمة داون خاصة ويمكن أن نستخلصها فيما يلي:

– تصميم وبناء بروتوكولات وبرامج من أجل تحسين القدرات المعرفية عامة والقدرات اللغوية خاصة.

– بناء وتصميم اختبارات تقييمية خاصة بهذه الفئة من الحاملين لمتلازمه داون.

- تعديل بعض البرامج المتواجدة في المراكز البيداغوجية.

- توسيع البحث في هذا المجال.

- التركيز على استخدام أساليب تدريس فعالة تساعدهم على توظيف مهاراتهم اللغوية كاستخدام أسلوب اللعب، وتبادل الأدوار والسرد القصصي وغيرها.

- الكفالة المبكرة بدورها تكون ذات جودة وفعالية عندما تكون من عدة جوانب (الأرطفوني النفسي، طبيب الاطفال...)

المراجع

1-المراجع باللغة العربية :

1-أدافر، لمية. (2012). *دراسة اللغة الشفهية عند الاطفال التوحديين بعد اخضاعهم للتربية الصوتية*. رسالة ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر.

2-البطانية، محمد. (2007). *علم النفس الطفل الغير العادي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3-بوحوش، عمار ومحمود الذنيبات، محمد. (2001). *مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث*. (ط3)، الجزائر.

4-تنساوث، صافية. (2012). *فعالية برنامج تدريبي (لساني-معرفي) في تحسين فهم اللغة الشفهية لدى أطفال متلازمة داون*. أطروحة الدكتورة في الارطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية قسم الارطفونيا، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

5-جبالي، صباح. (2012). *الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة داون*. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، تخصص علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لامين دباغين، سطيف.

6-حلمي، خليل. (1986). *اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

7-دحال، سهام. (2006). *دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة*. رسالة ماجستير في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر.

8-الروسان، فاروق. (2010). *تعديل وبناء سلوك الانسان*. (ط1)، لبنان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

9-الزريقات، فرج إبراهيم عبد الله. (2005). *إضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج*. (ط1)، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

10-شواهني، خير سليمان. (2010). *استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة*. (ط 1) عمان: دار المسيرة

11-الصويكي، محمد على. (2007). *التعبير الشفهي حقيقته واقعة وأهدافه ومهاراته وطرق تدرسه وتقويم*. (ط1)، عمان: دار الكندري.

12-عبد السلام، خالد. (2012). *دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية*. أطروحة الدكتورة في الأرطفونيا، جامعة فرحات عباس، سطيف.

13-عبد العزيز، سعيد. (2008). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة*. الأردن: دار الثقافة.

عبد القادر طه، فرج. (1989). معجم *علم النفس والتحليل النفسي*. بيروت: دار النهضة العربية.

14-عبد الله الحاج، هدى. (2004). *صعوبات اللغة واضطرابات الكلام*. دمشق: دار الشجرة.

15-العيسوي عبد الرحمن. (1999). *سيكولوجية نمو الانسان*. القاهرة دار المعرفة المصرية

16-غازلي، نعيمة. (2012). الفهم اللغوي الشفهي. *مجلة الممارسات اللغوية*، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

17-غسان، جعفر. (2001). *التخلف العقلي عند الأطفال*. (ط1)، عمان: دار الحرف العربي.

18-فرح، عبد اللطيف حسين، (2007). *الإعاقة العقلية والذهنية*. (ط1)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

19-قادري، حليمة. (2009). *قياس الكفاءة اللغوية للطفل*. أطروحة الدكتورة في علم النفس العام جامعة وهران.

20-محمد عثمان محمد، زينب. (2012). *النمو اللغوي لدى أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية*. أطروحة الدكتورة في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الجزيرة.

21-ملحم، محمد. (2002). *صعوبات التعلم*. الأردن: دار المسيرة للنشر.

22-الميلادي، عبد المنعم عبد القادر. (2004). *في ذوي الاحتياجات الخاصة للمعوقين ذهنيا*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

23-هواري، أمينة. (2018). *التكفل الأرطفوني باللغة الشفوية لدى الطفل ذي متلازمة داون المتحدث باللغة الامازيغية (لهجة القبائلية) من خلال إعداد بروتوكول علاجي*. أطروحة الدكتورة تخصص الارطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

24-وصفي عبد الله، عودة سمارة. (2013). *برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال ذوي متلازمة داون*. أطروحة ماجستير في علم النفس الارشادي والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

3-المراجع باللغة الفرنسية:

25-Brin, F ; Courrier ; Ledele, E et Masy,V. (1997). *Dictionnaire d'orthophonie*.

26-Cunilleret.M. (1981*). La Trisomie 21 Et L'enfant Trisomique*. La Priére retrouvée, Edition Nouvelle cité.

27- Huret, J et Sinet. (2006). Trisomiy 21.Atlas of genetics and cytognetics in oncology and haematology.

28-Lambert, J ; Rondal.A. (1979). *Le Mongolisme*. Mardaga, Bruxelles.

29-Lemaire, P. (1999). *La Psychologie cognitive*. Paris : Edition de Bookuniversité.

30-Rondal, J et Xavier, S. (2000). *Trouble du langage base théorique diagnostic et rééducation*. Belgique : Mardaga.

31-Rondal, J et Xavier, S. (2010*). La trisomie 21 perspective historique sur son diagnostic et sa compréhension*. Belgique : Mardaga.

32-Simlamy, N. (1983). *Dictionnaire Usel De Psychologie*. Bordas.

لملاحق

ملحق رقم (01)

صور اختبار (052)

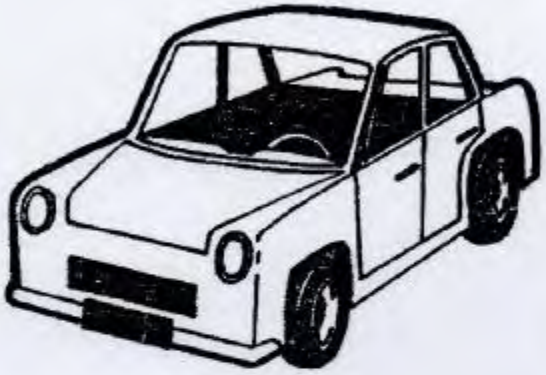

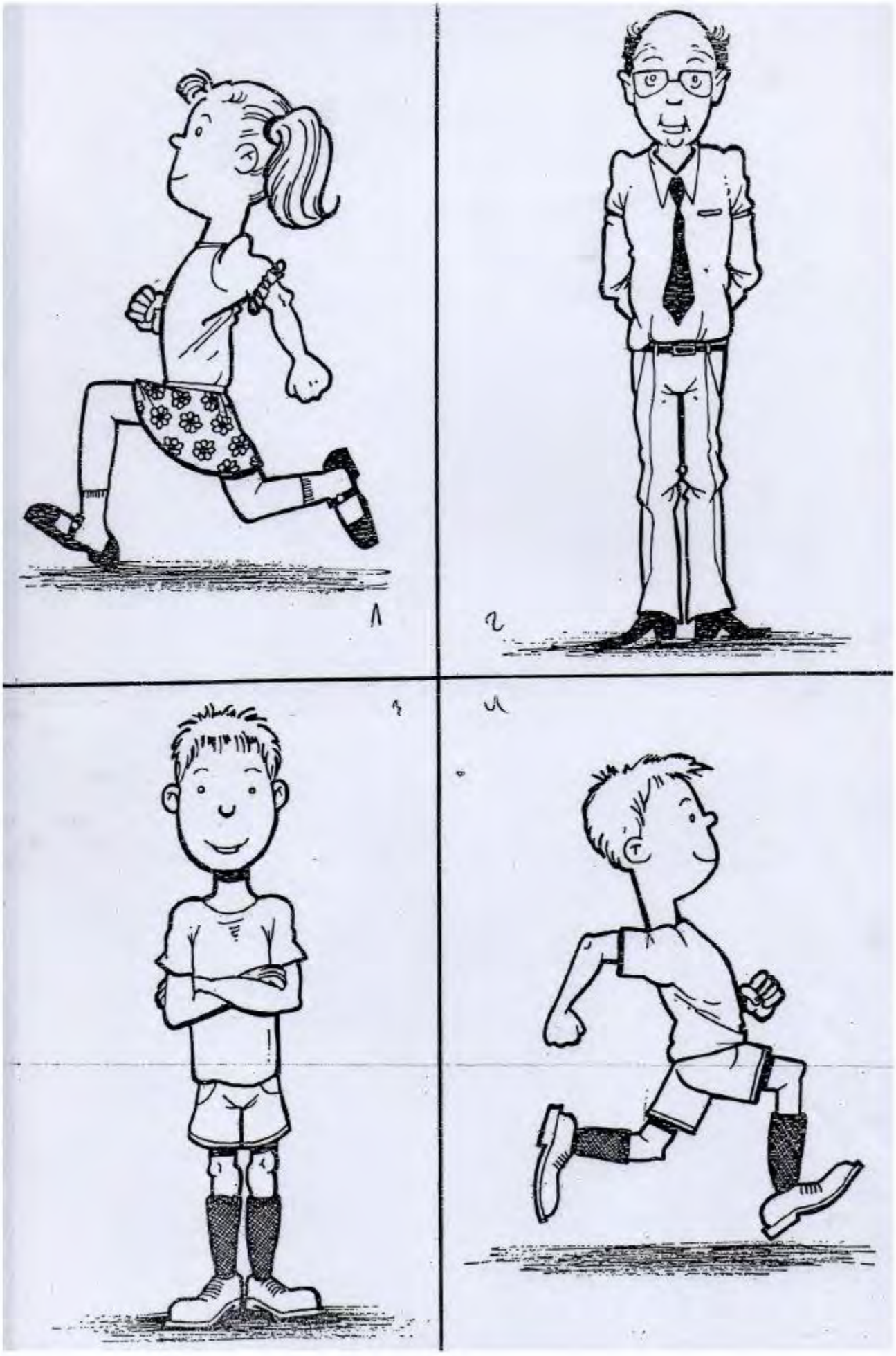
1
2
3
4

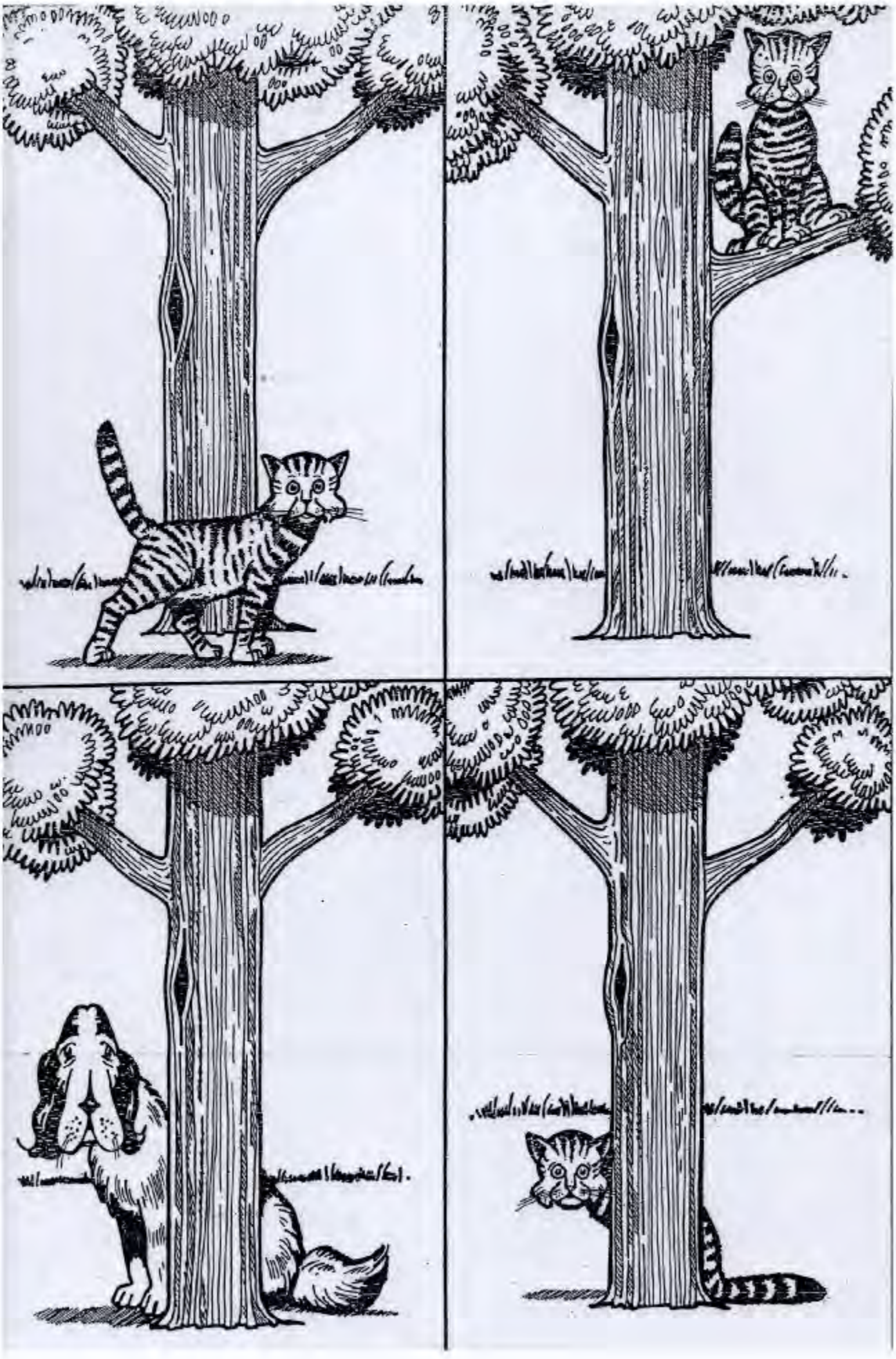

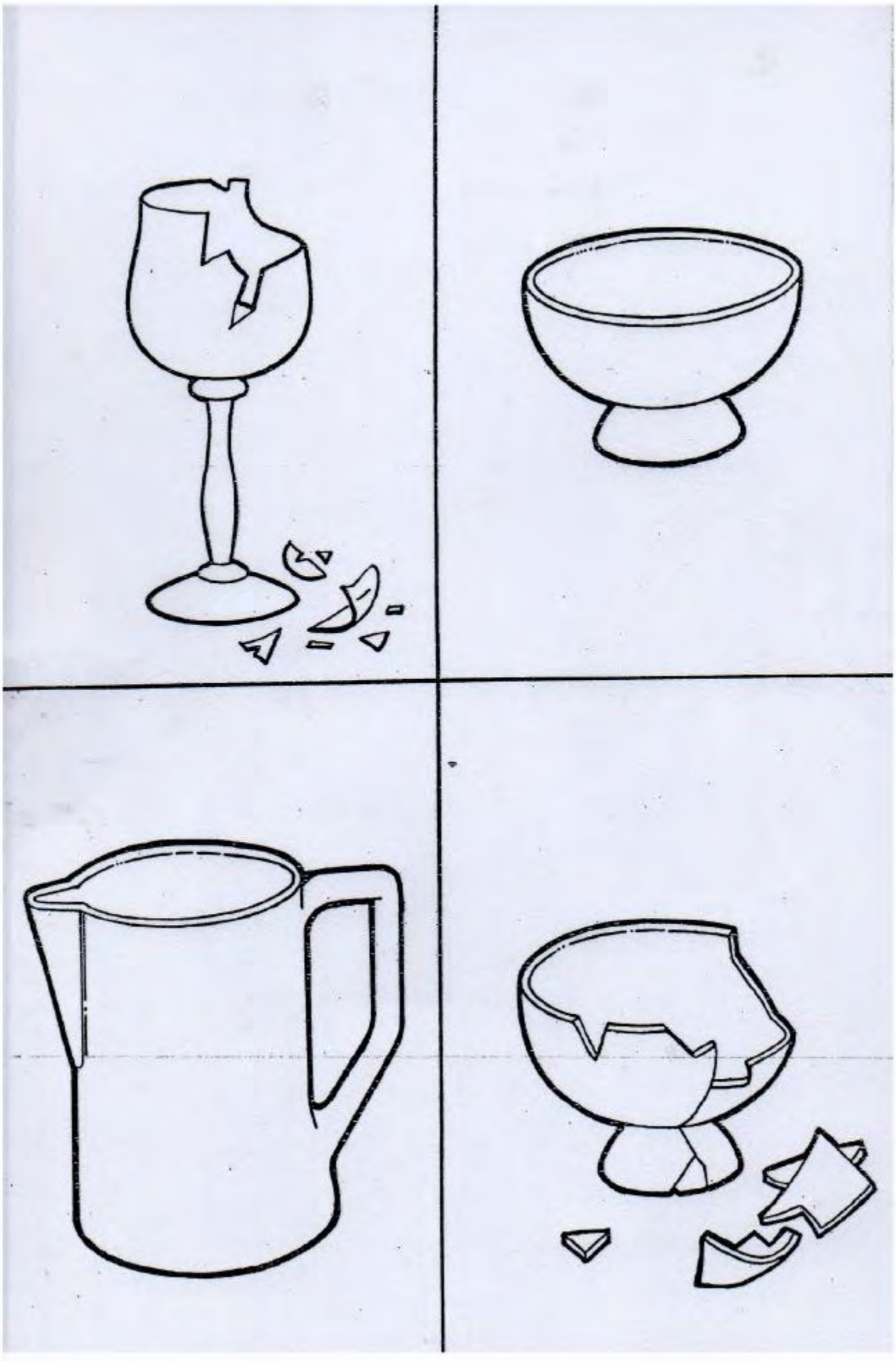

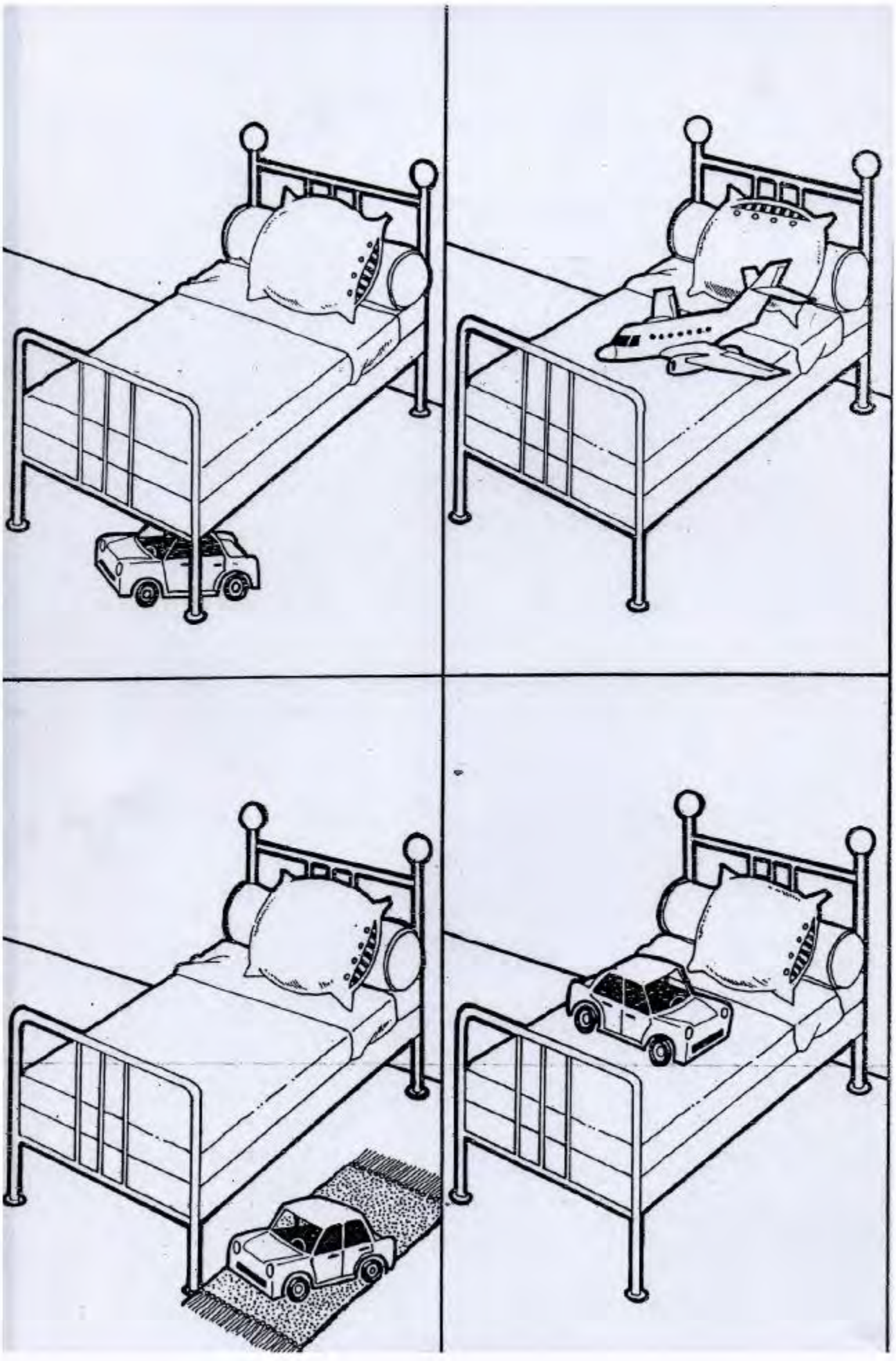

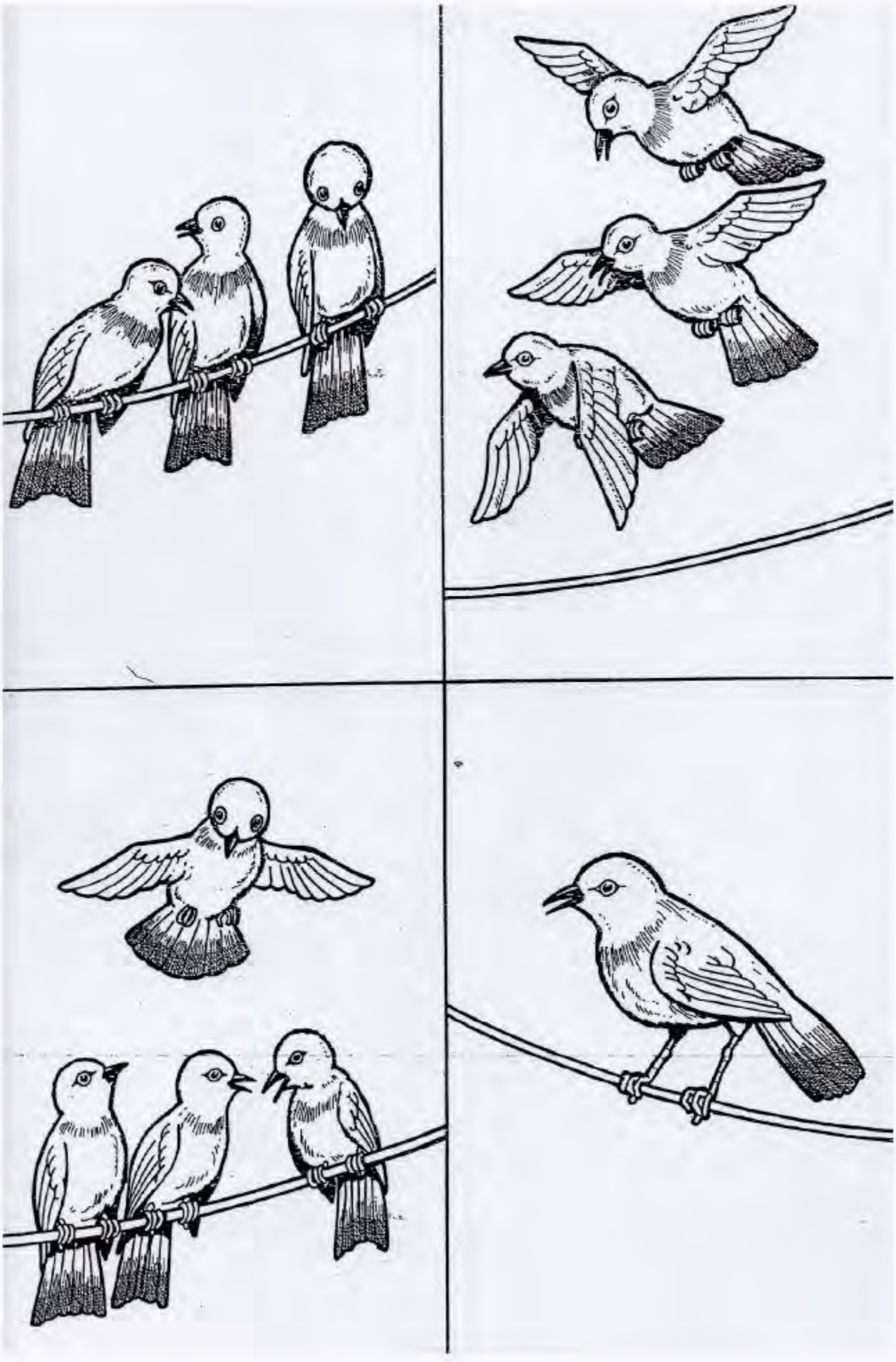

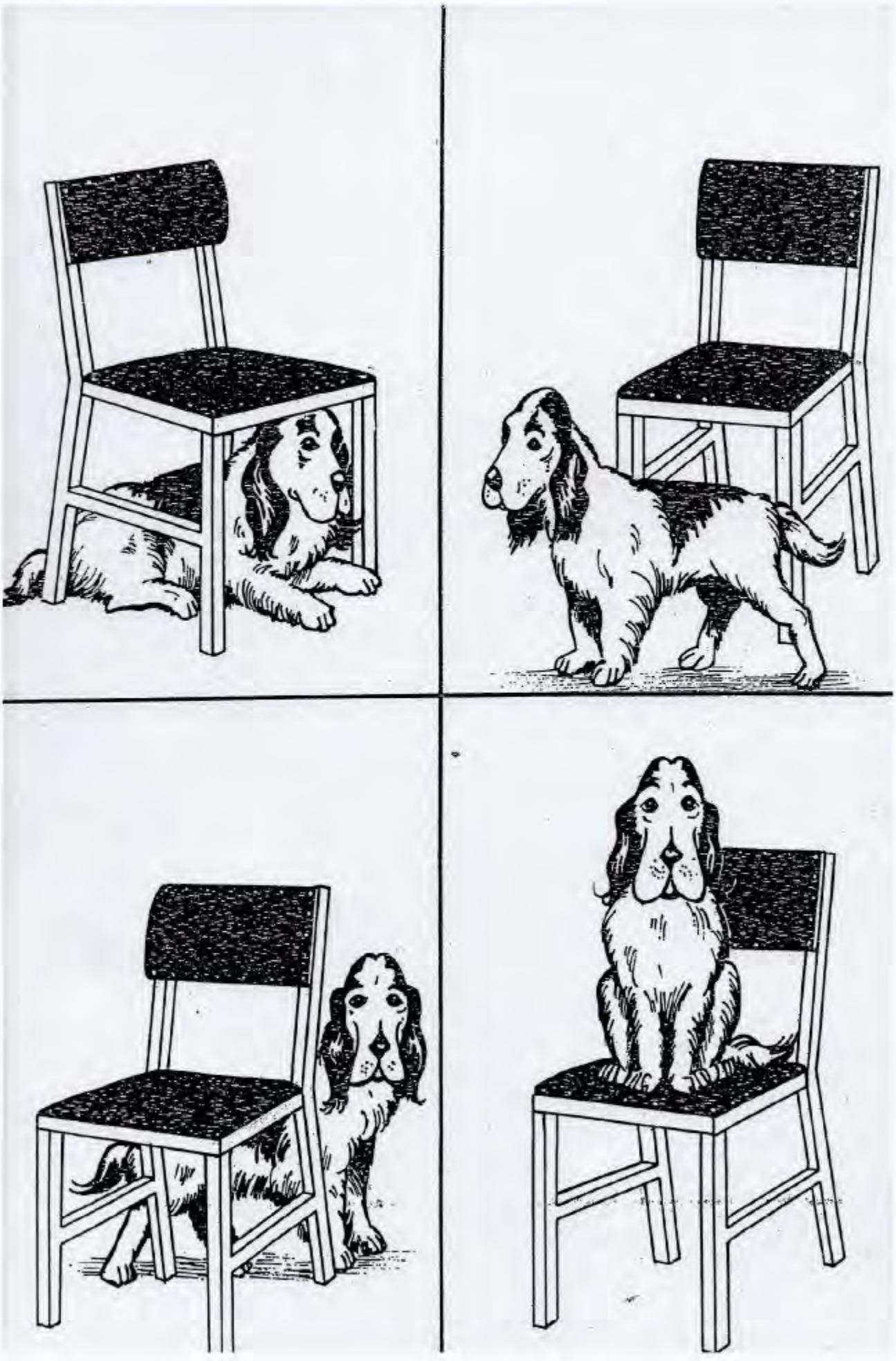

BONBONS
BONBONS

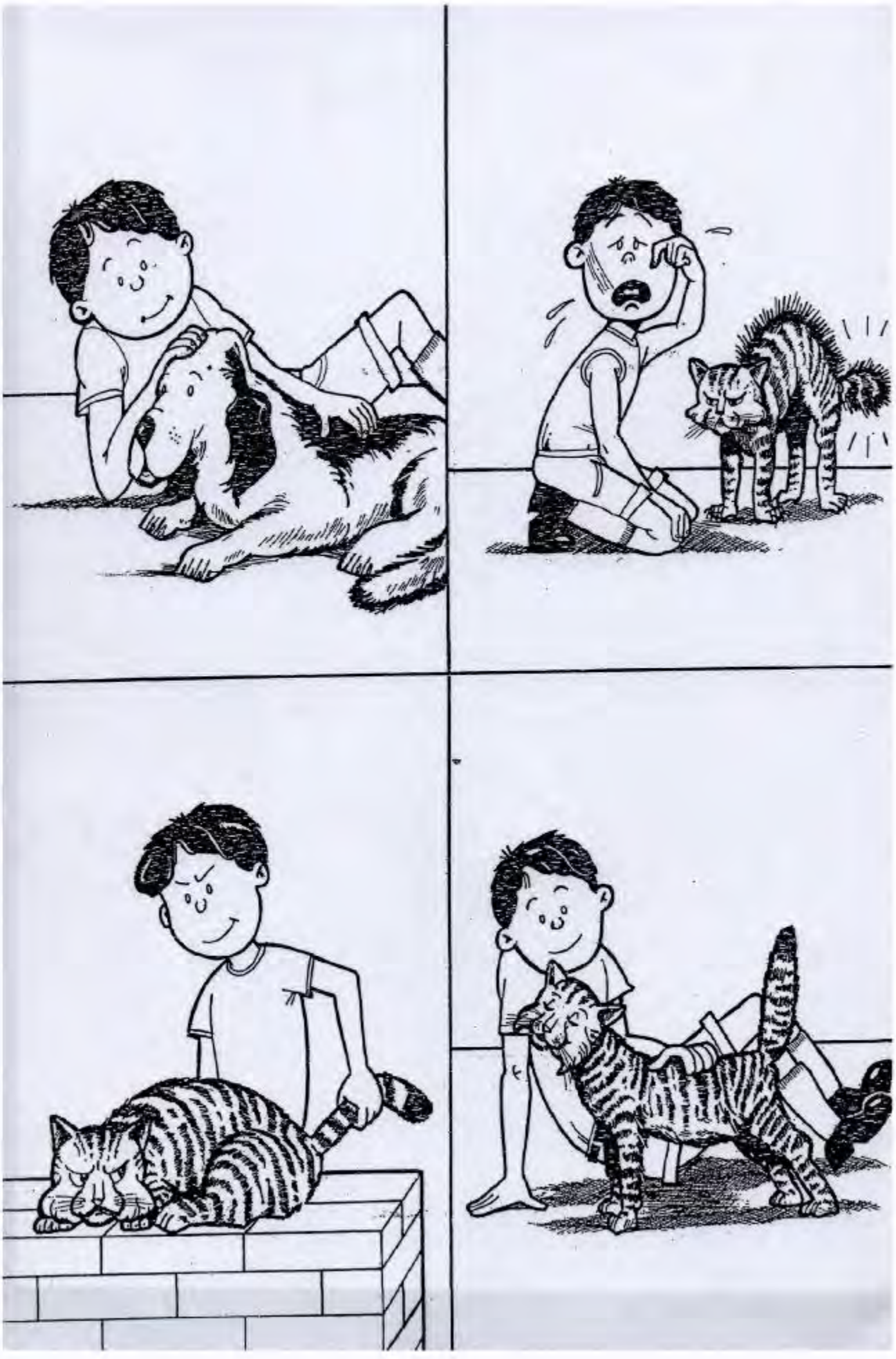

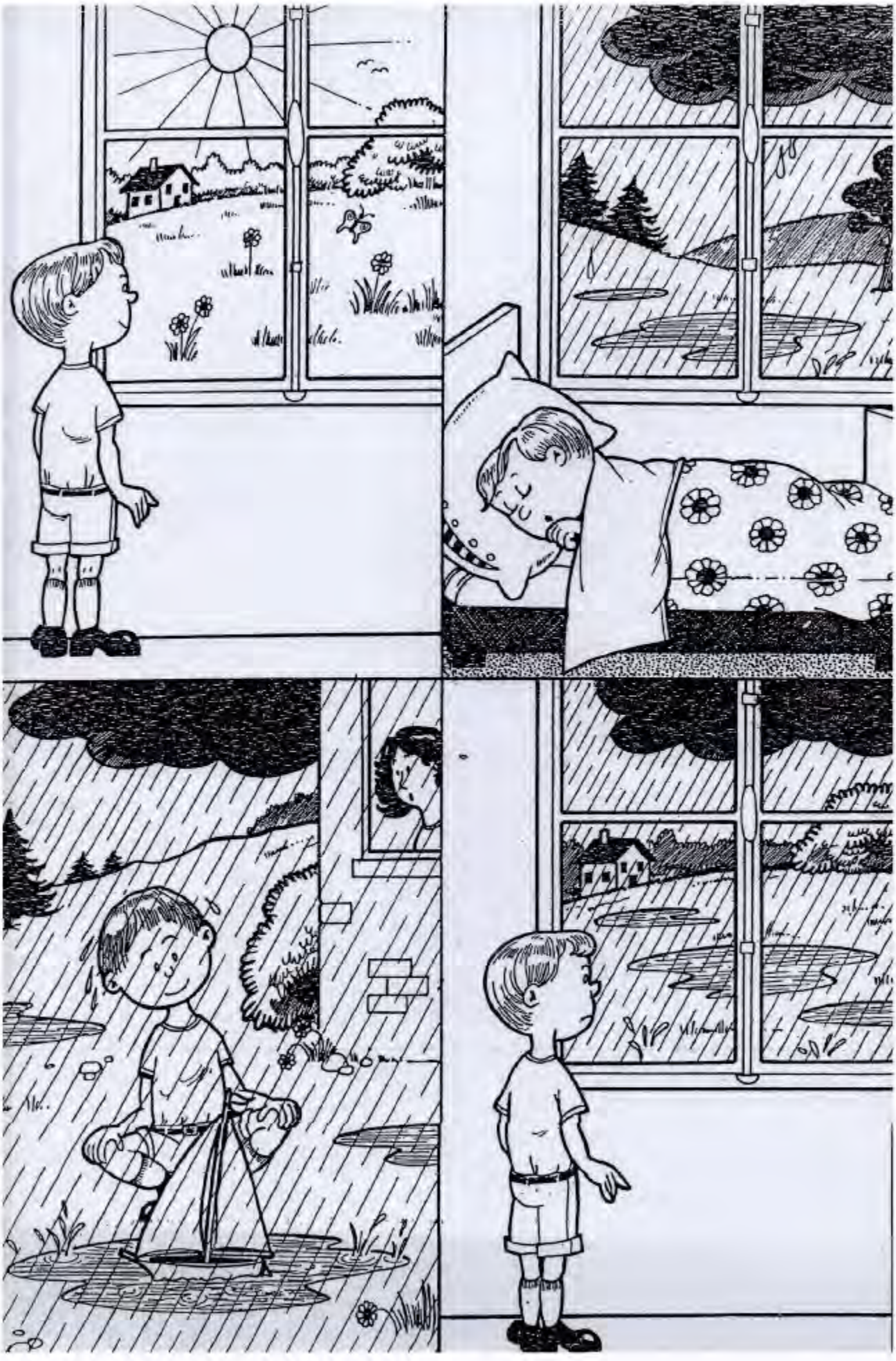

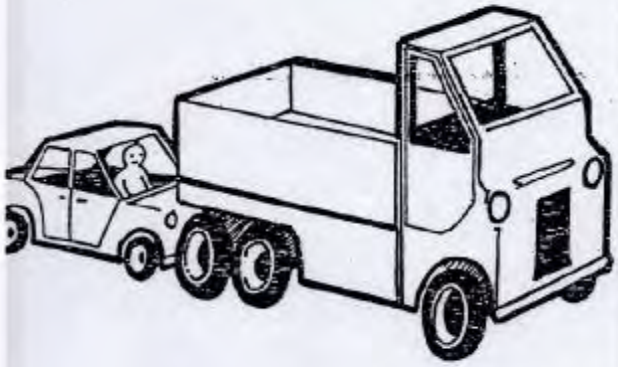

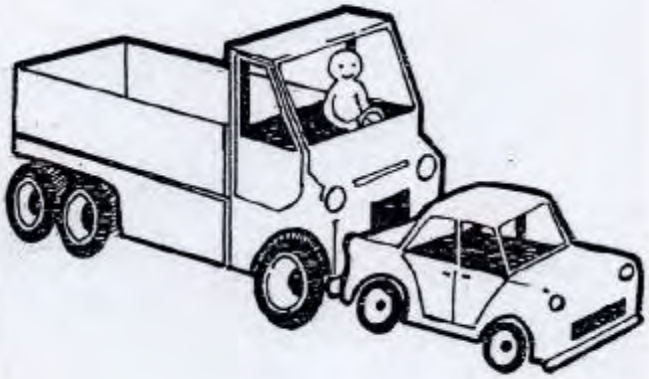

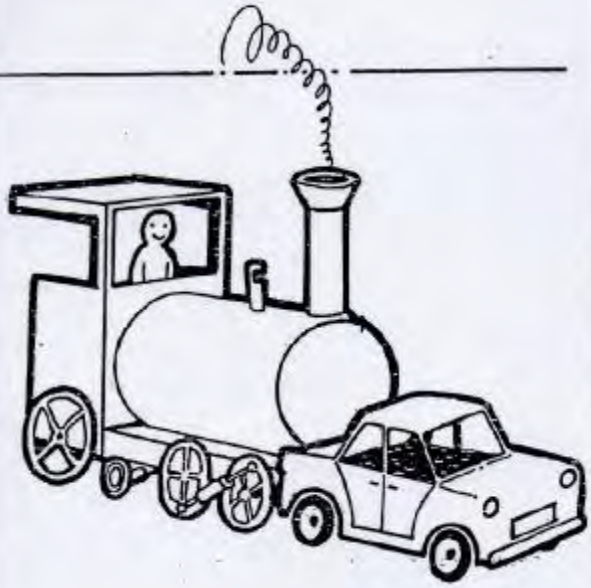

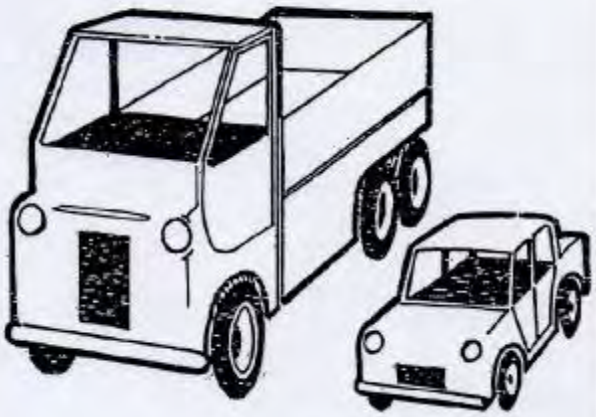

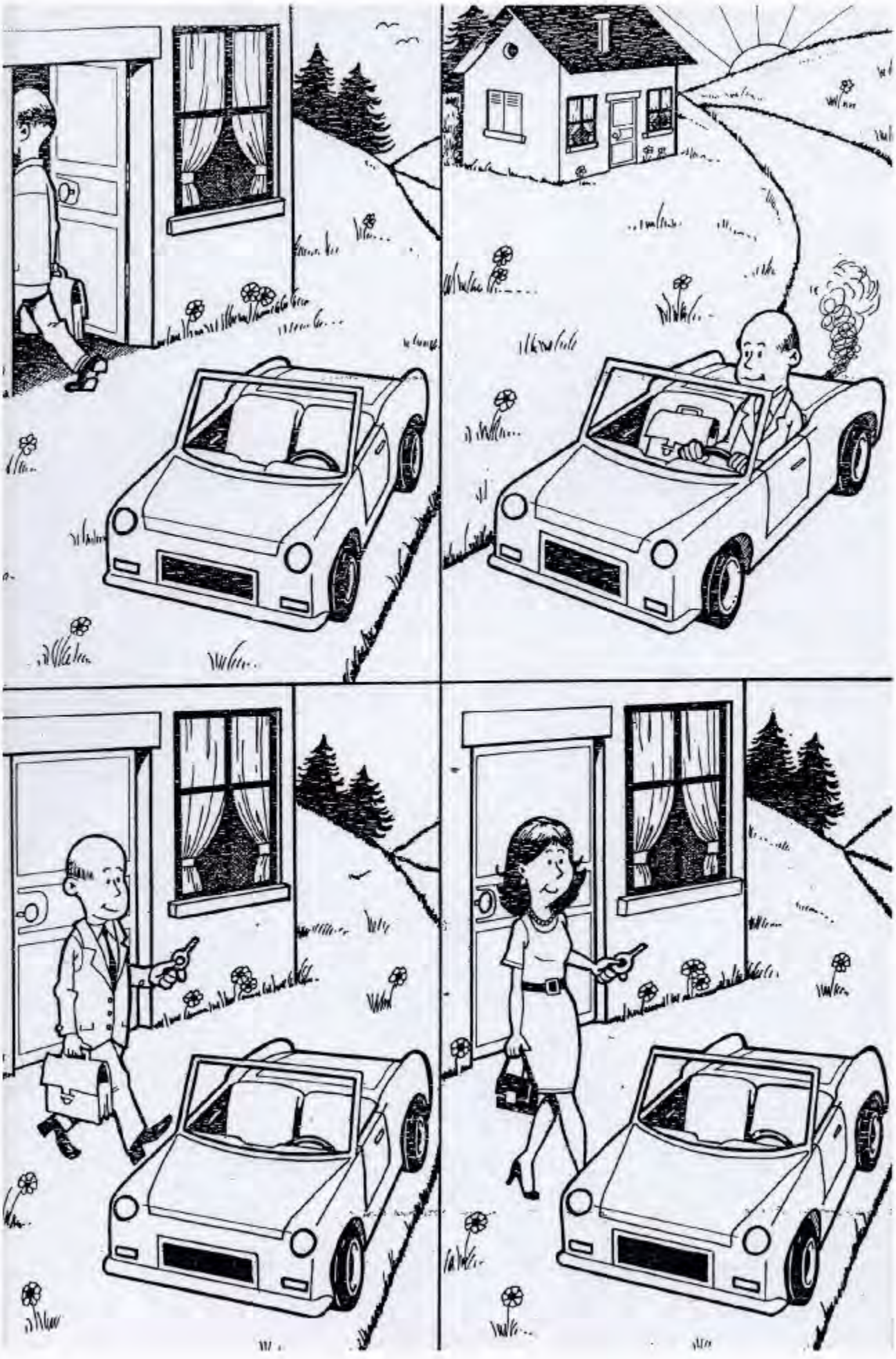

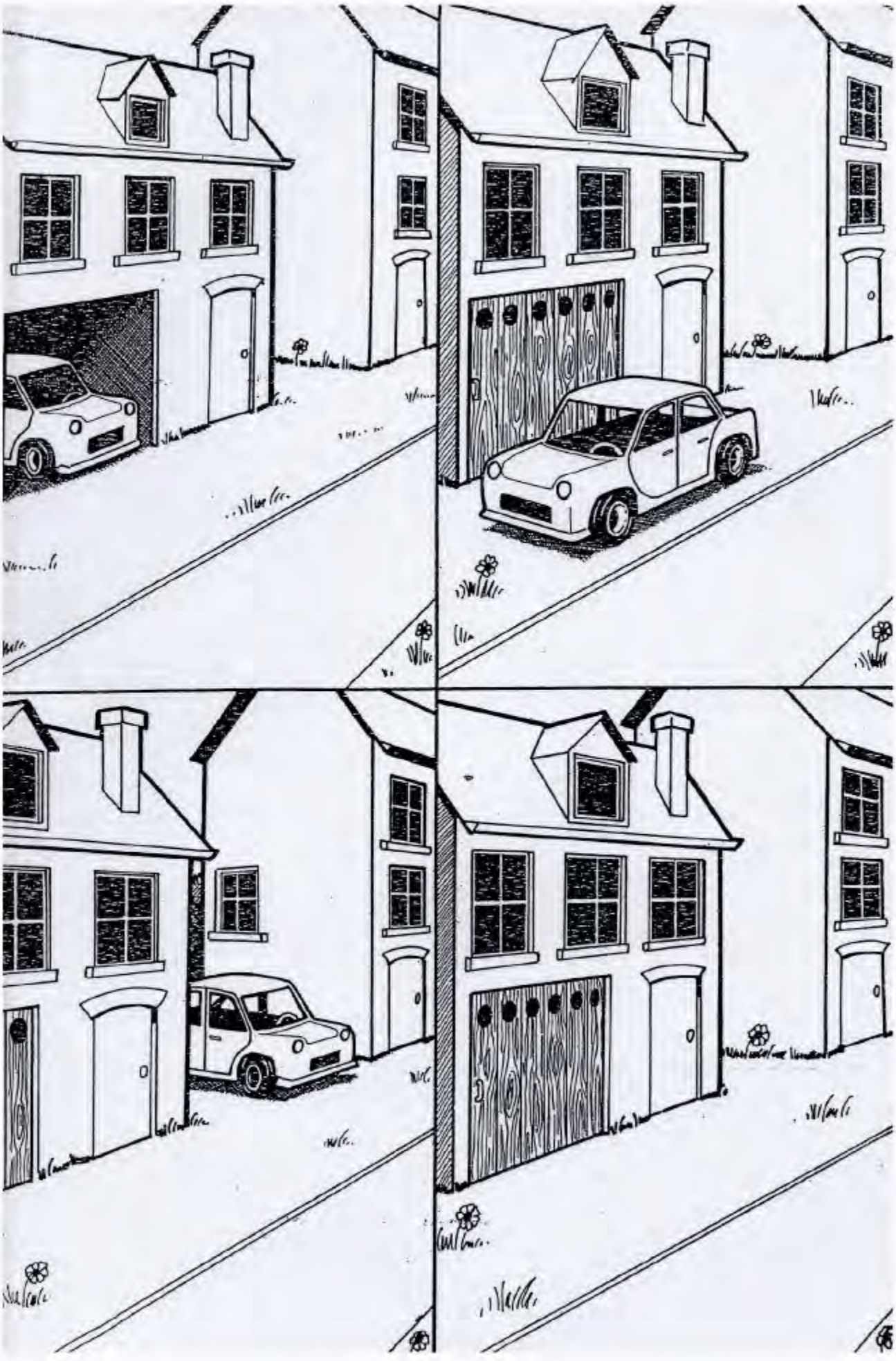

ورقة التنقيط

الجمل	L	M-S	C	D2	P	DA1	DA2
1-1 الولد يجري .	☐			☐ 4	☐	☐ 2	☐
2-1 الولد لا يجري .	☐			☐ 3	☐	☐ 1	☐
1-2القط أمام الشجرة.	☐			☐ 1	☐	☐ 1	☐
2-2 القط وراء الشجرة.	☐			☐ 4	☐	☐ 2	☐
1-3 الفنجان مكسور.	☐			☐ 4	☐	☐ 2	☐
2-3 الفنجان ليس مكسور.	☐			☐ 2	☐	☐ 1	☐
1-4 السيارة فوق السرير .	☐			☐ 4	☐	☐ 2	☐
2-4 السيارة تحت السرير .		☐		☐ 1	☐	☐ 2	☐
1-5 عصافير تطير.		☐		☐ 2	☐	☐ 1	☐
2-5 عصفور يطير .	☐			☐ 2	☐	☐	☐
6- أكل الكرز الذي تقطفه أمي.			☐	☐ 4	☐		
1-7 الكلب أمام الكرسي.		☐		☐ 2	☐		
2-7 الكلب وراء الكرسي .	☐			☐ 3	☐	☐ 4	☐
8- علبة الحلوى التي أعطوني اياها فارغة.		☐		☐ 1	☐		
9- القط الذي جذبته من ذيله خدشني.			☐	☐ 2	☐	☐ 1	☐
10- أرى المطر يسقط في الخارج.			☐	☐ 4	☐		
11- طلبت مني أمي لبس معطفي			☐	☐ 1	☐		
1-12 السيارة تدفعها الشاحنة.			☐	☐	☐		
2-12 السيارة تدفع الشاحنة.	☐		☐	☐ 1	☐	☐ 4	☐
1-13 سيذهب السيد.		☐		☐ 3	☐	☐ 1	☐
2-13 ذهب السيد.	☐			☐ 2	☐	☐ 4	☐
1-14 السيارة في المنزل.		☐		☐ 1	☐		
2-14 السيارة بين المنزلين.		☐		☐ 3	☐	☐ 4	☐
1-15 سقطت البنت الصغيرة.	☐			☐ 2	☐	☐ 1	☐

2-15 هل سقطت البنت الصغيرة.			☐ 4	☐	☐ 3			☐
1-16 الأطفال يلبسون أحذيتهم ؟.			☐ 1	☐	☐ 2			☐
2-16 الأطفال لبسوا أحذيتهم.			☐ 3	☐	☐ 3			☐
1-17 السيارة تتبع الشاحنة .			☐ 3	☐	☐ 1			☐
2-17 السيارة التي تتبعها الشاحنة.			☐ 4	☐	☐ 1			☐
1-18 البنت الصغيرة تنظر اليه.			☐ 1	☐				
2-18 البنت الصغيرة تنظر الى نفسها .			☐ 3	☐				
1-19 قالت أمي "أين هذه البنت".			☐ 3	☐				
2-19 قالت أمي "من هذه البنت".			☐ 4	☐				
1-20 البنت التي يغسل لها الولد.			☐ 1	☐	☐ 3			☐
2-20 البنت تغسل للولد.	☐		☐ 4		☐ 3			☐
1-21 البنت الصغيرة تمشط شعرها.			☐ 3	☐	☐ 1			☐
2-21 البنت الصغيرة تمشط له شعره.			☐ 2	☐	☐ 1			☐
22- ينظر الى العصفور الذي يطير .			☐ 3	☐	☐ 2			☐
1-23 أخبئ الشاحنة التي كسرت عجلاتها .	☐		☐ 3		☐ 2			☐
2-23 أخبئ الشاحنة التي لم تكسر عجلاتها .			☐ 1	☐	☐ 2			☐
24- الباخرة التي في الميناء لها شراعات.			☐ 2	☐				
1-25 الاطفال يلعبون.			☐ 2	☐	☐ 3			☐
2-25 الولد يلعب.	☐		☐ 1		☐ 1			☐
1-26 كل الاولاد لديهم قبعات .			☐ 4	☐	☐ 2			☐
2-26 بعض الاولاد لديهم قبعات.			☐ 1	☐	☐ 2			☐
27- أراك تأكل المثلجات.			☐ 1	☐	☐ 2			☐
1-28 الدب نائم.			☐ 4	☐	☐ 2			☐
2-28 الدببة نائمة.	☐		☐ 1		☐ 2			☐
1-29 الدراجة على الحائط.			☐ 1	☐	☐ 4			☐
2-29 الدراجة بجانب الحائط.			☐ 3	☐	☐ 4			☐
1-30 البنت أكبر من الولد.			☐ 2	☐				
2-30 البنت اقل من الولد.			☐ 4	☐				
المجموع :	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

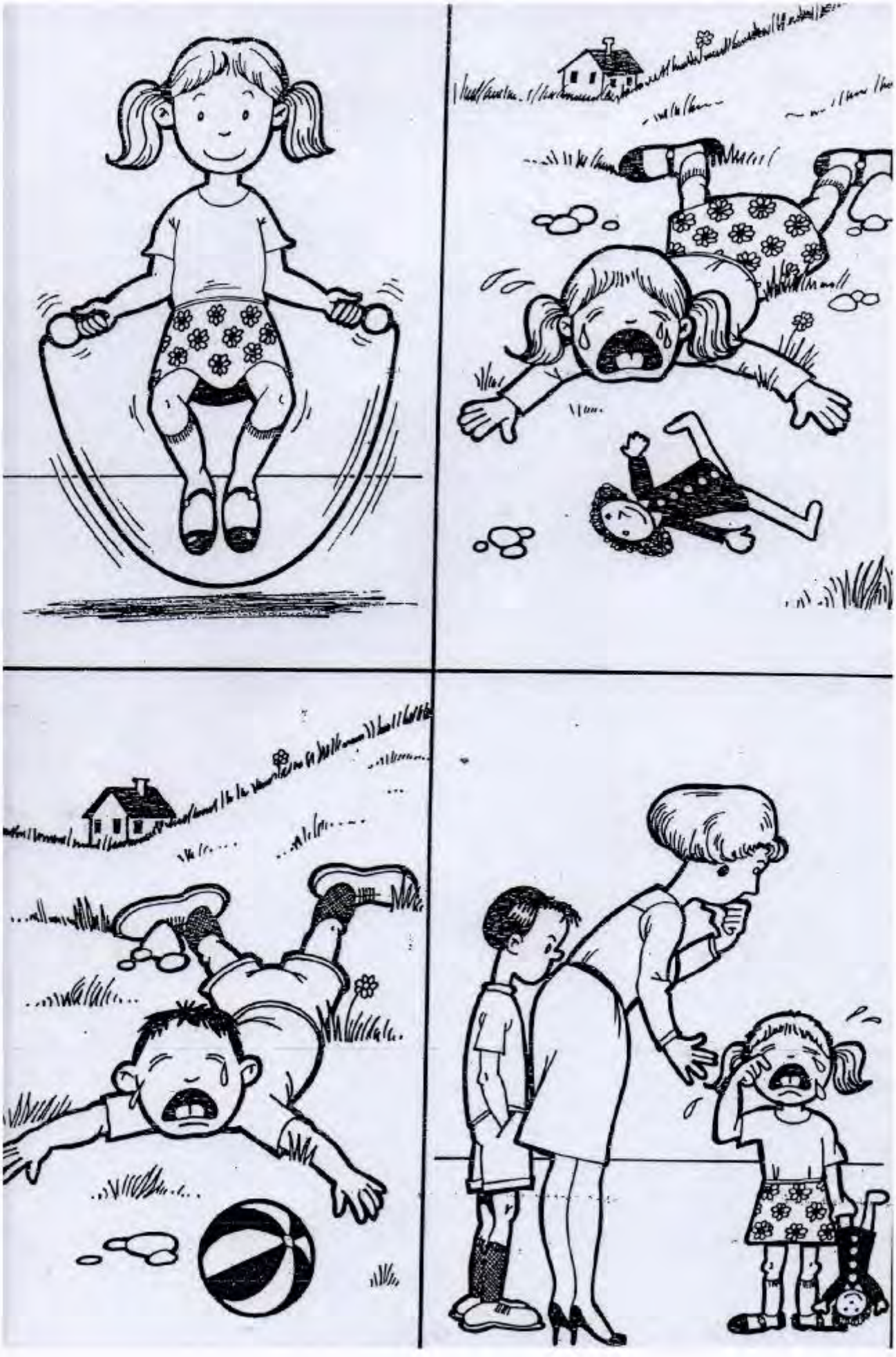

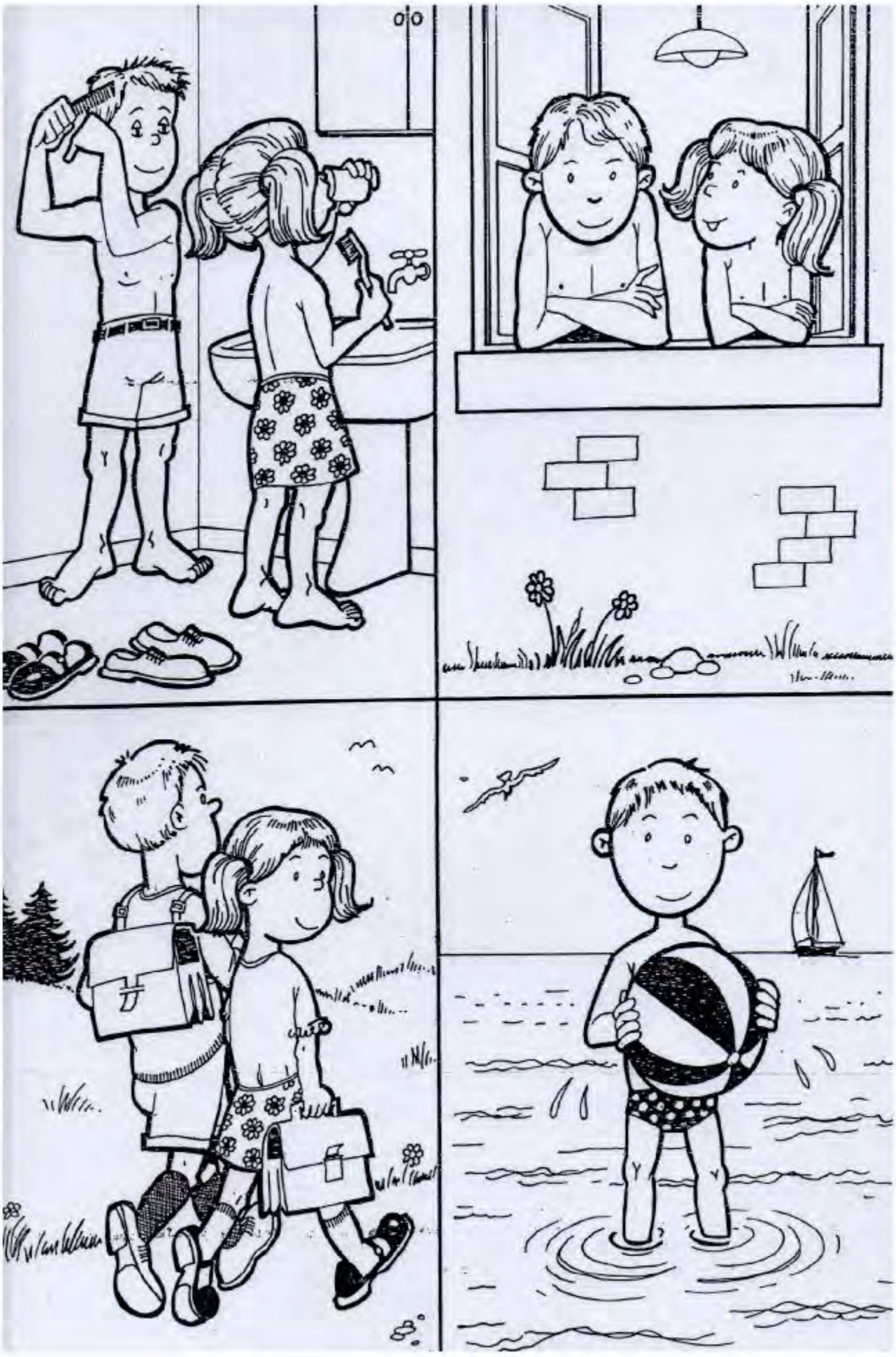

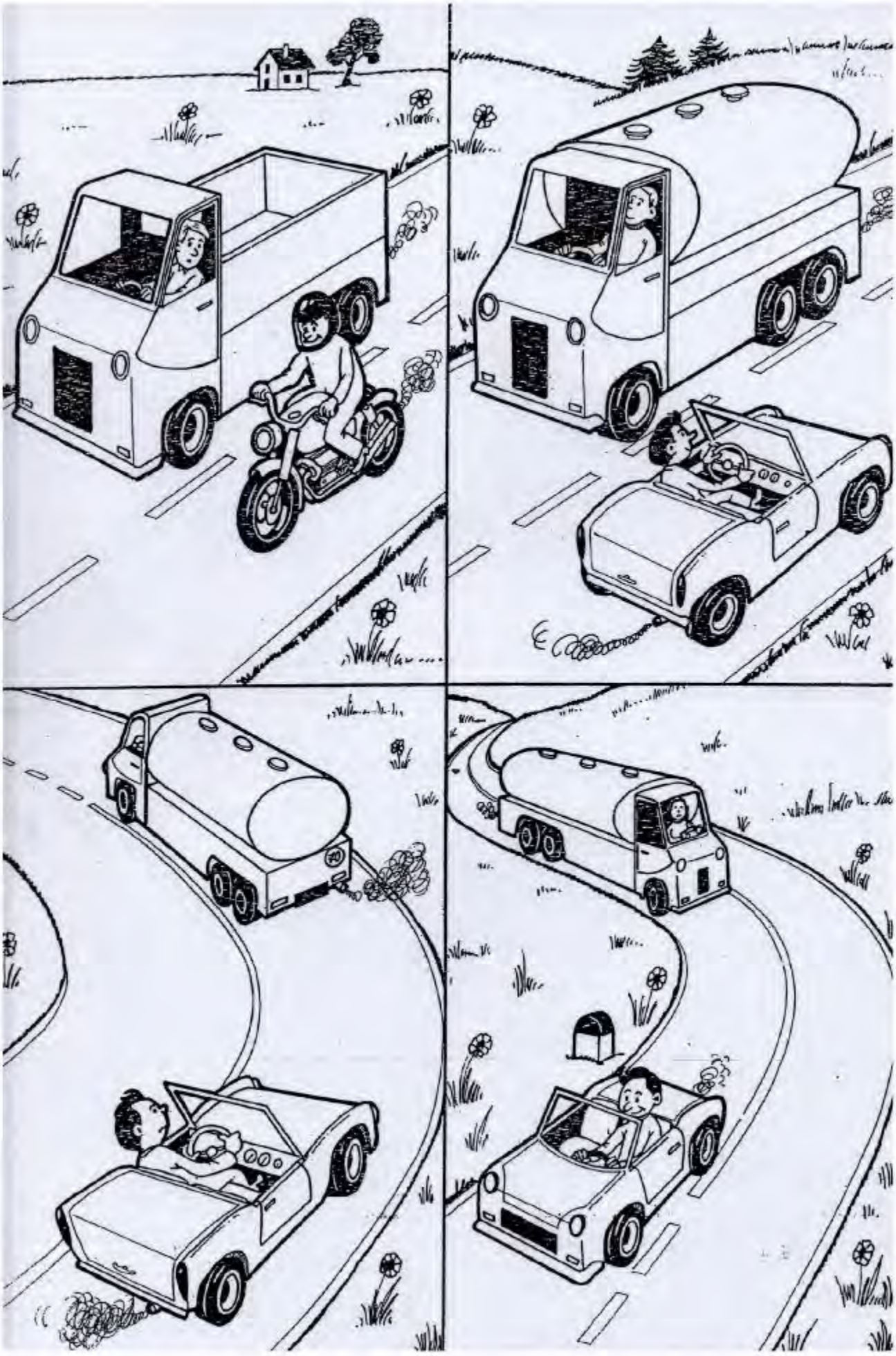

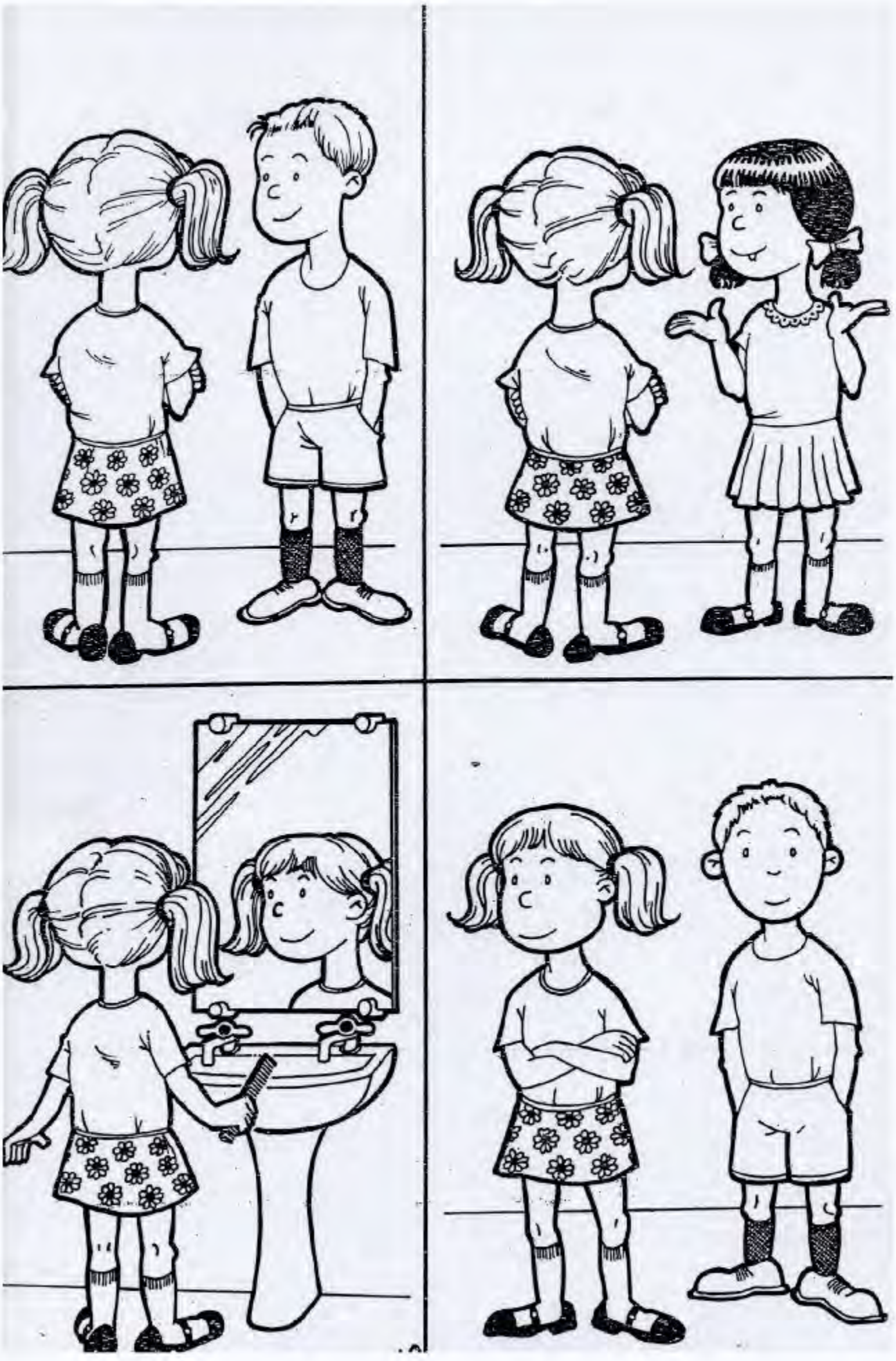

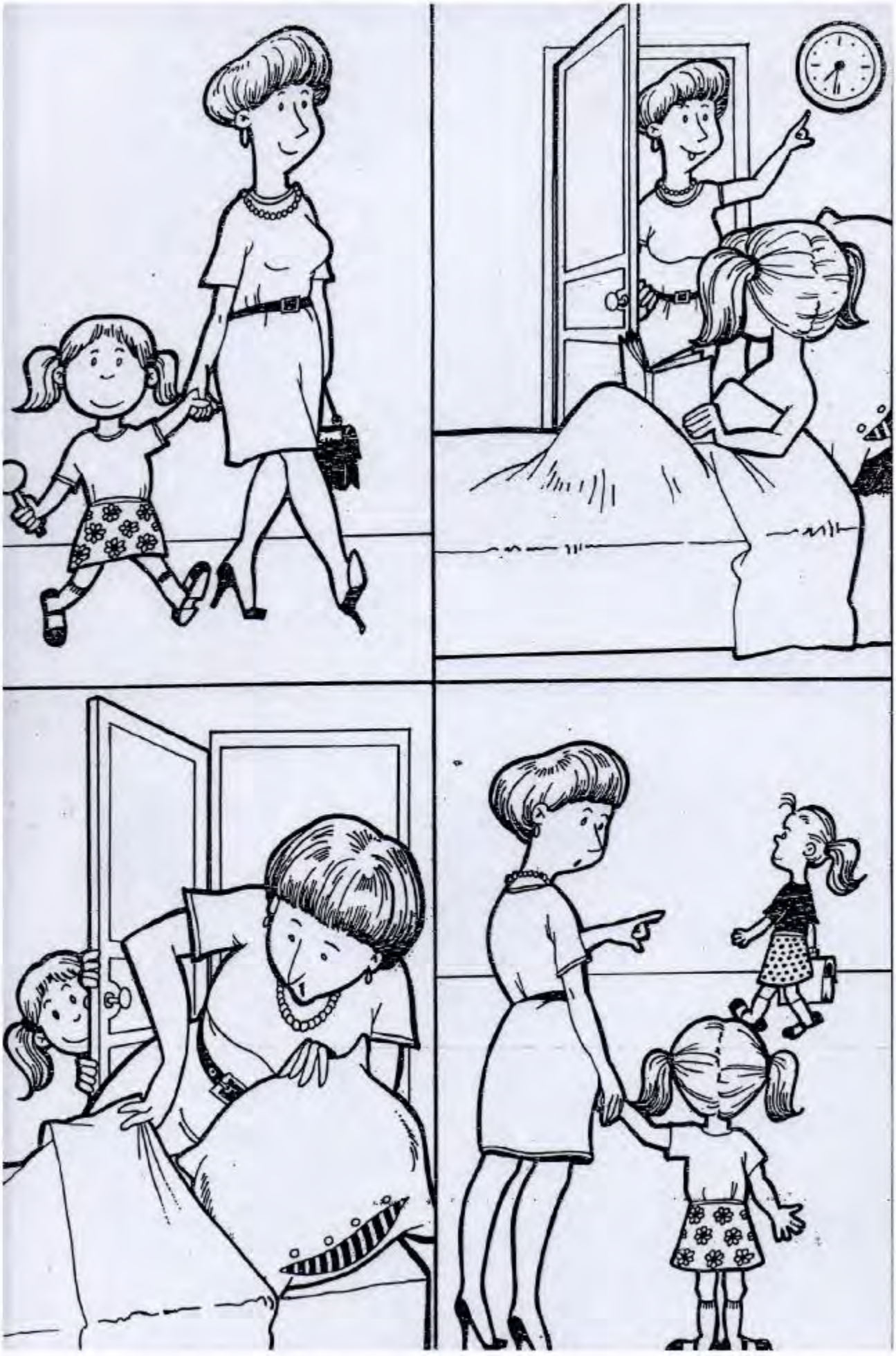

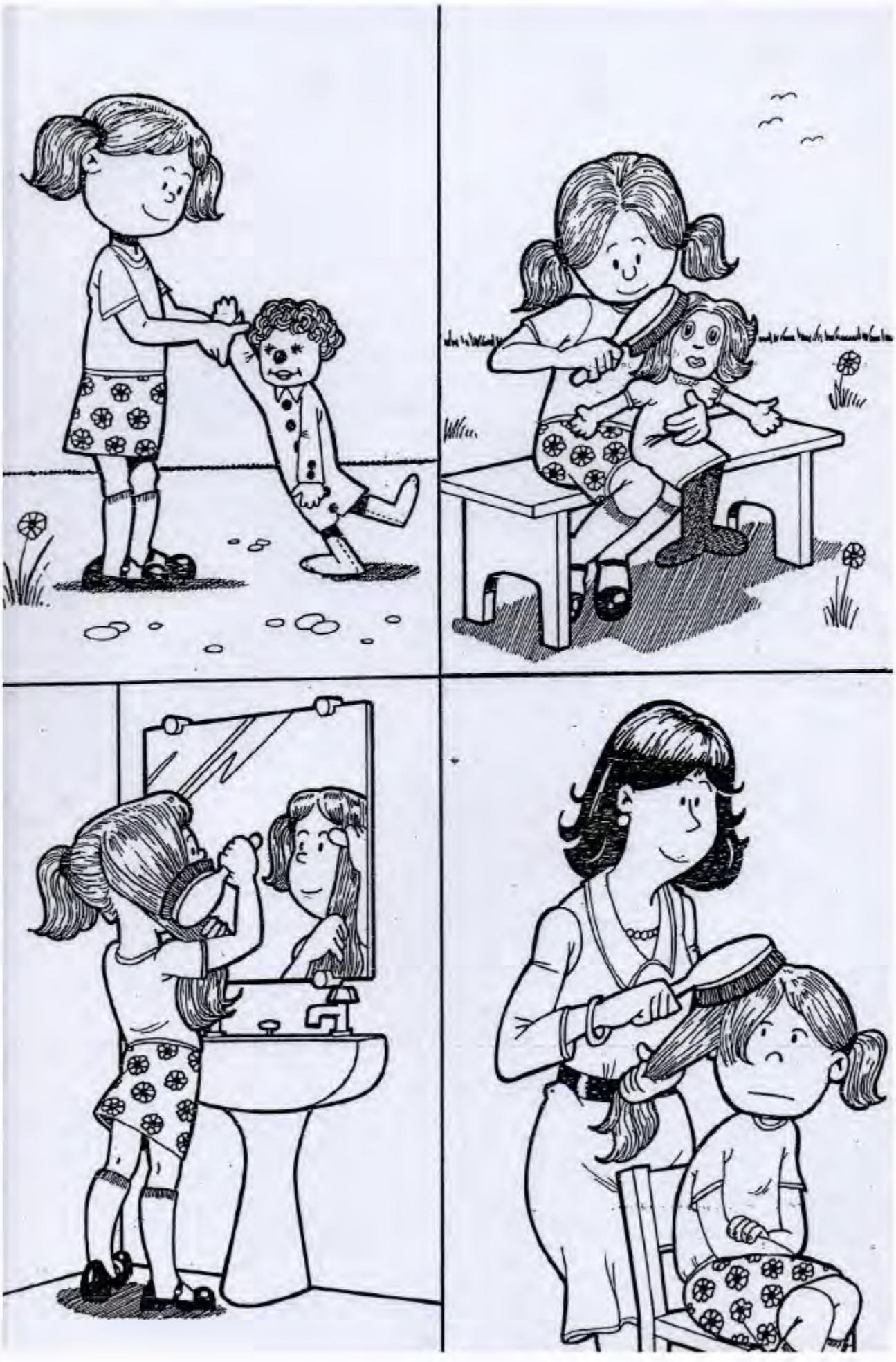

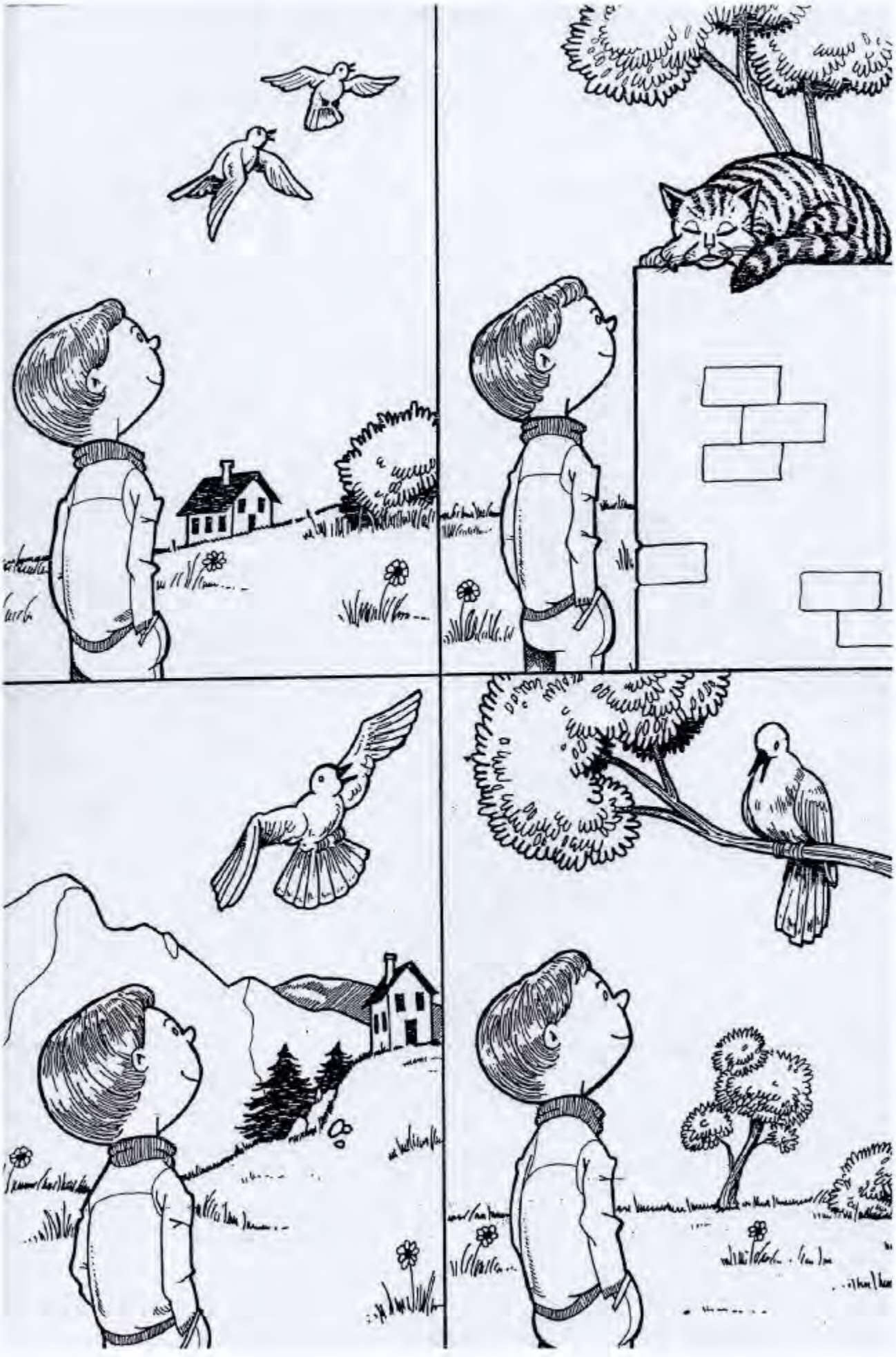

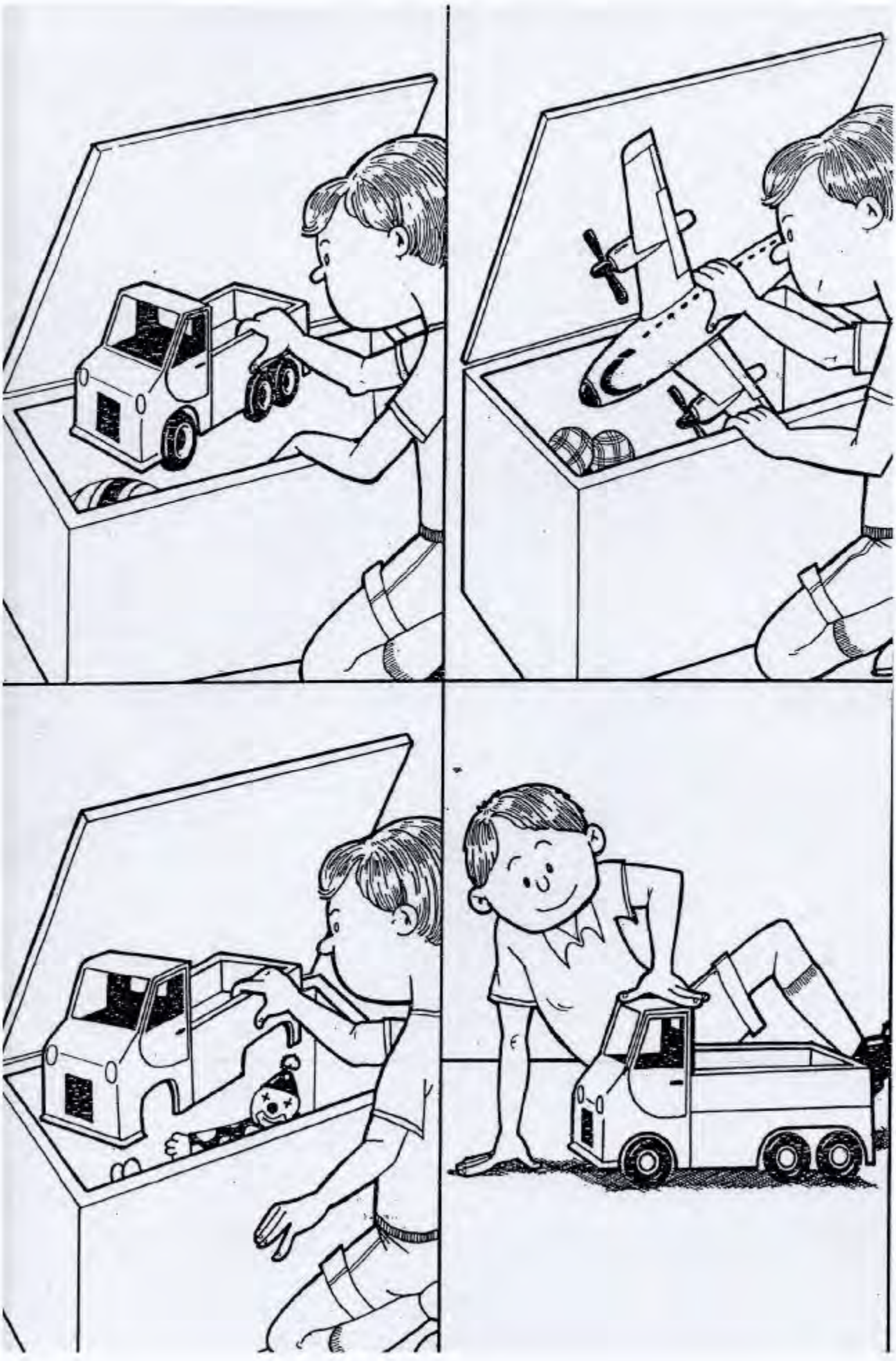

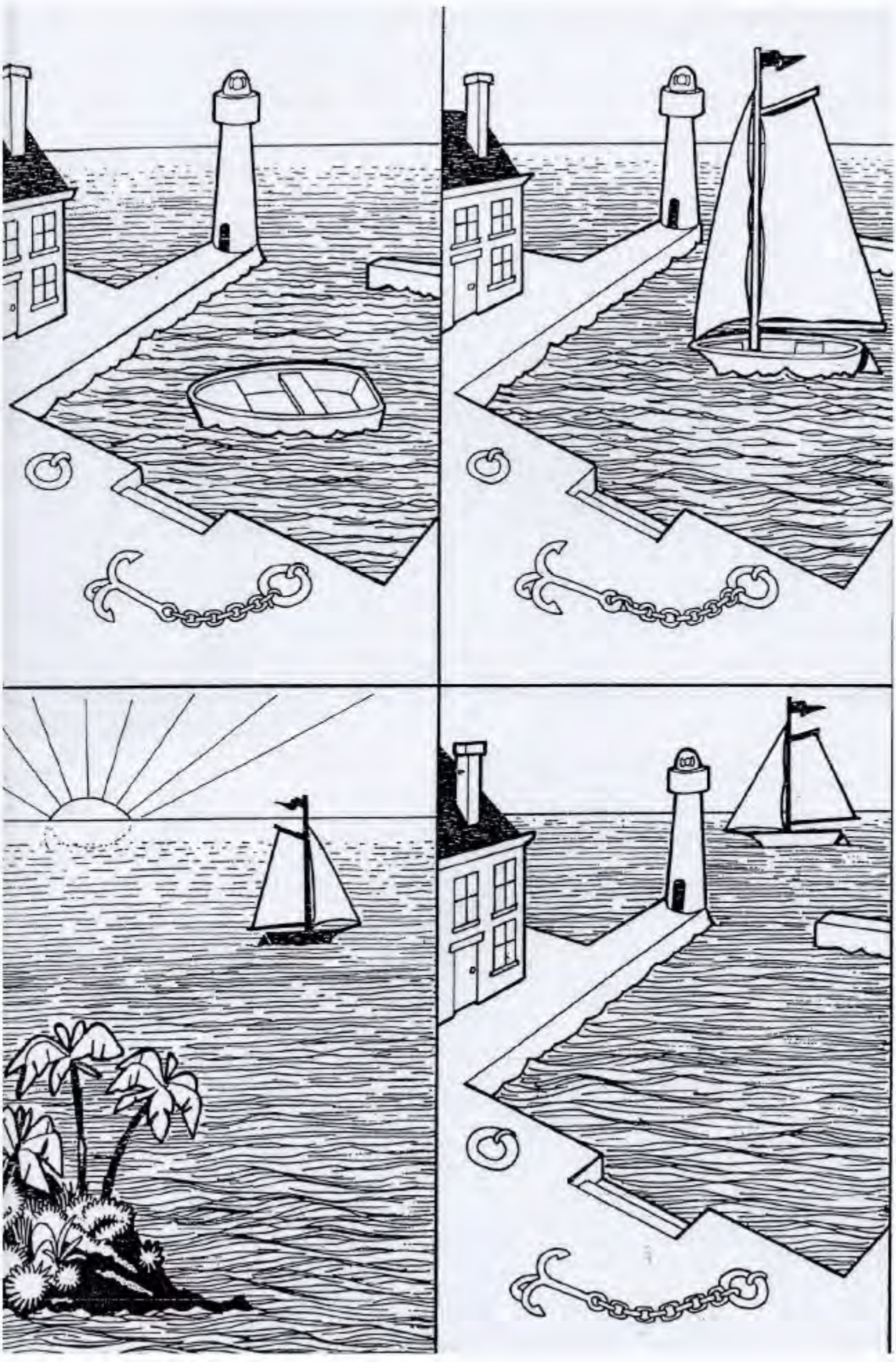

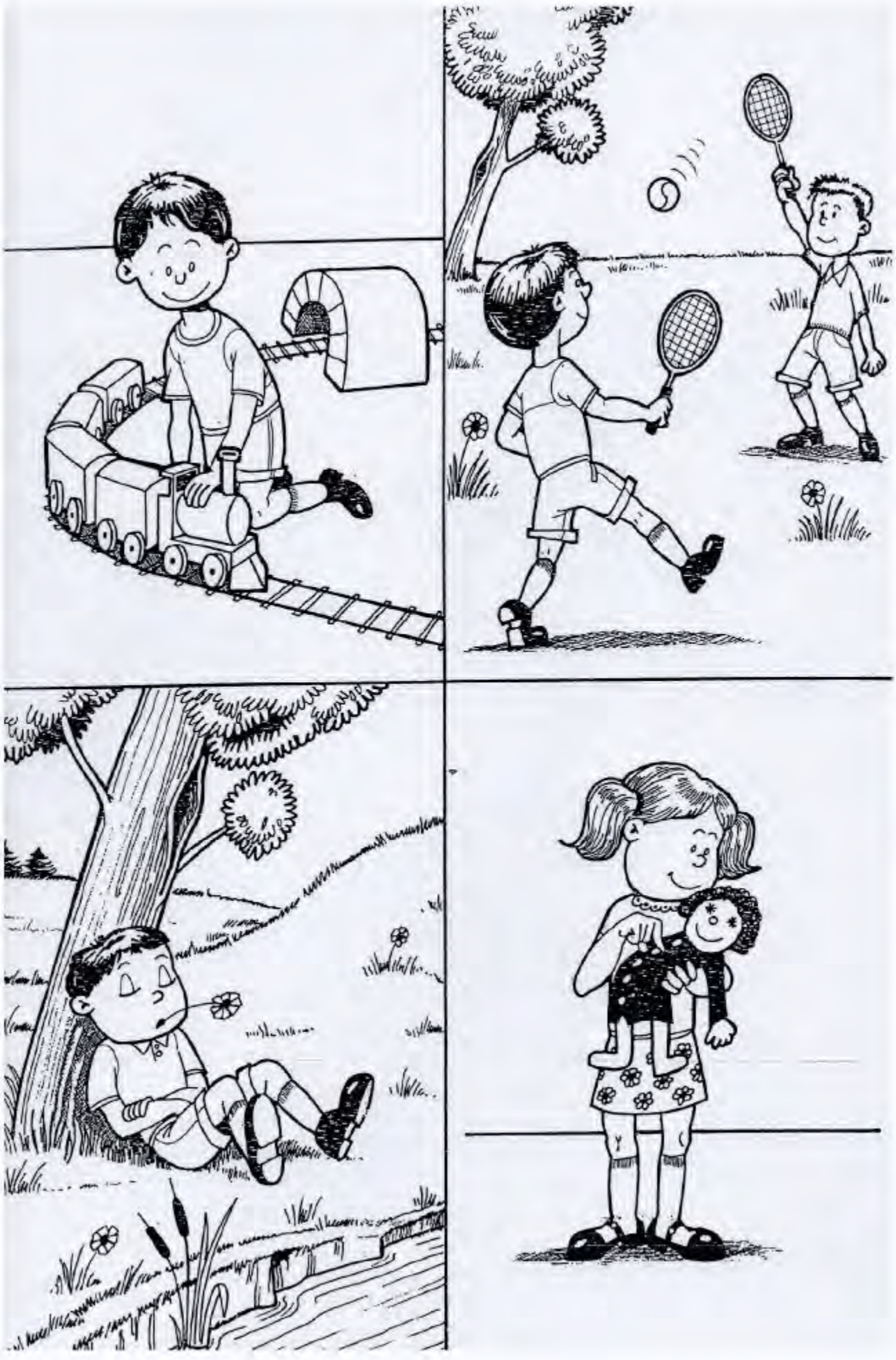

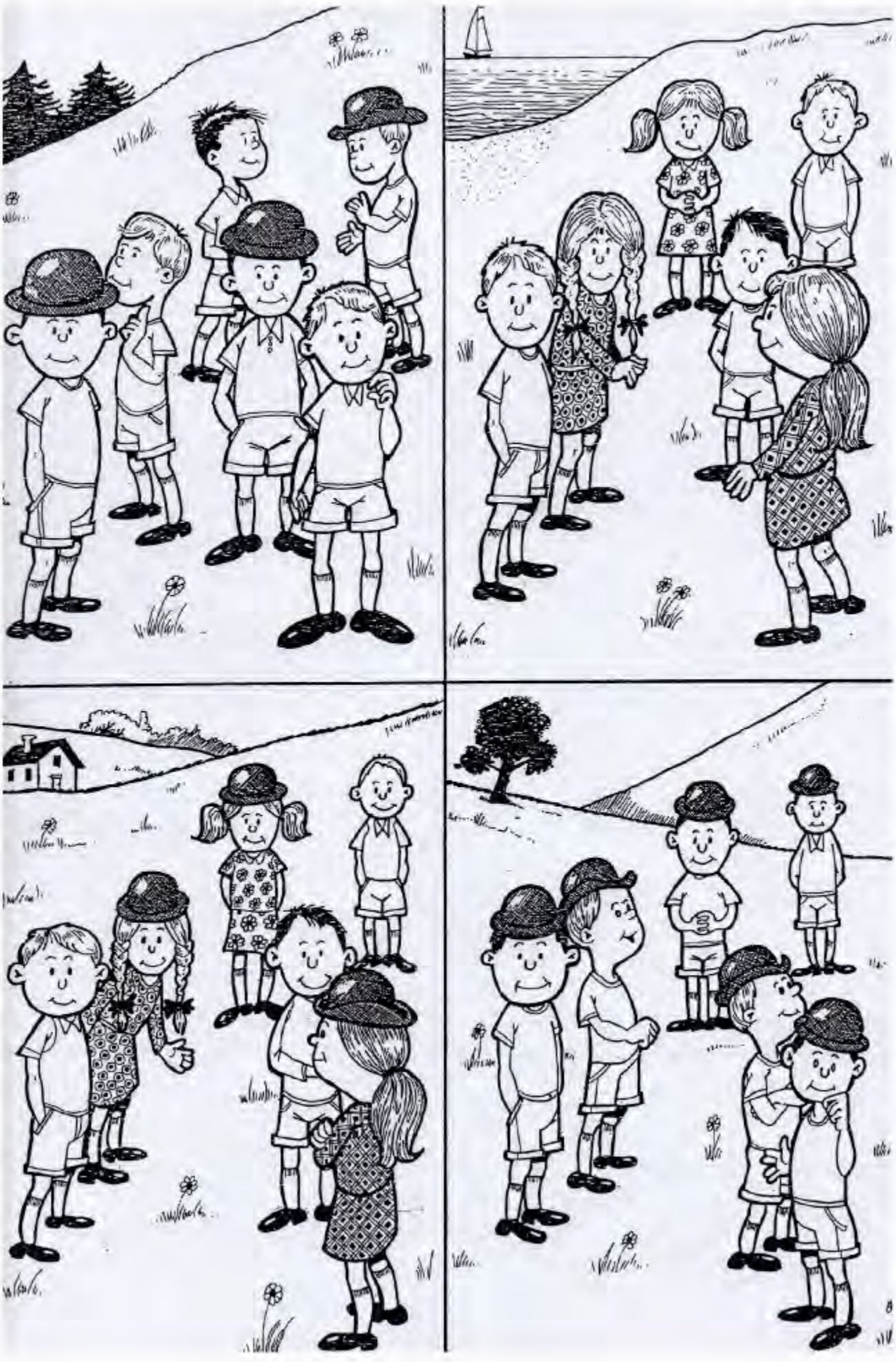

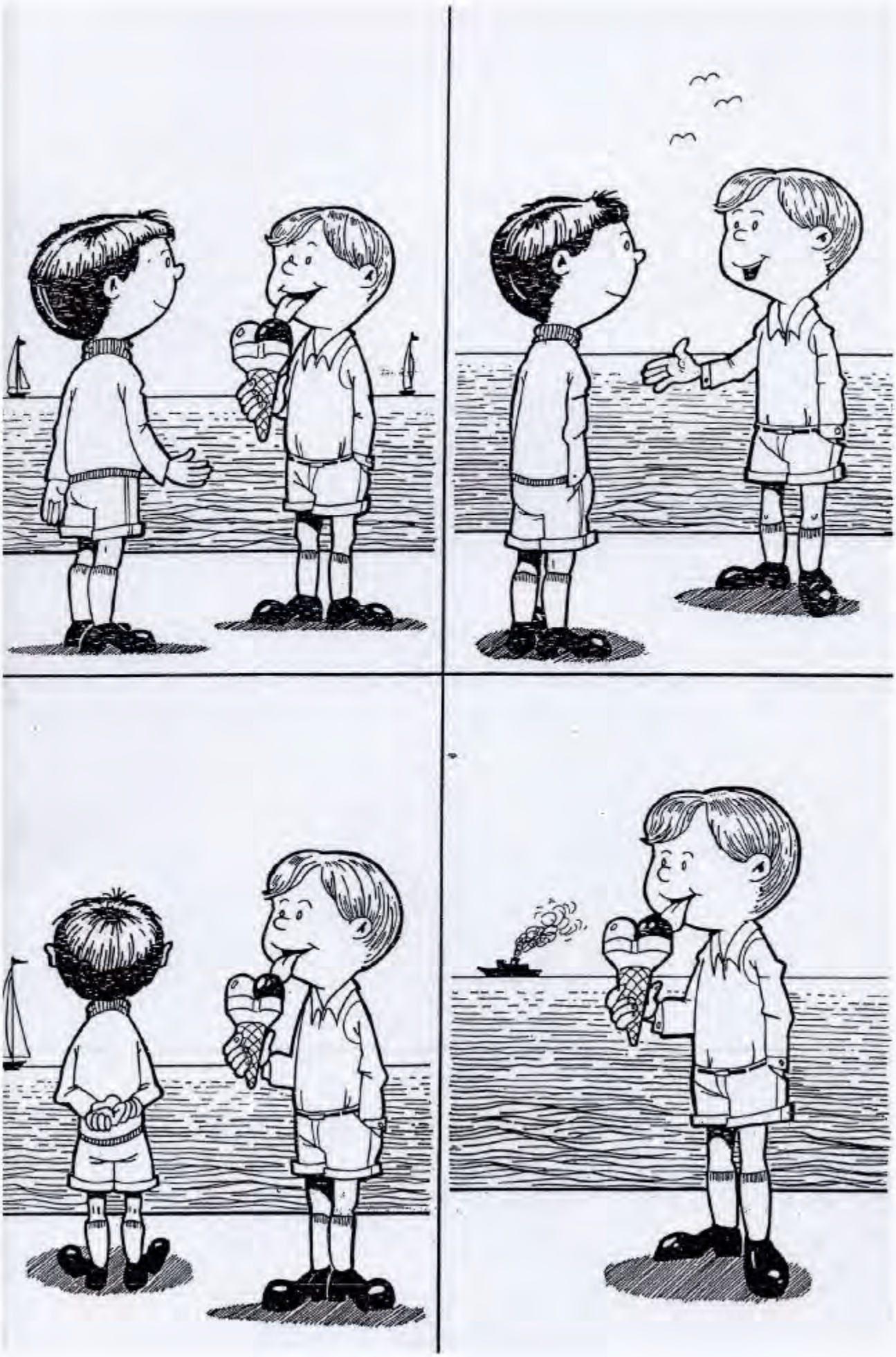

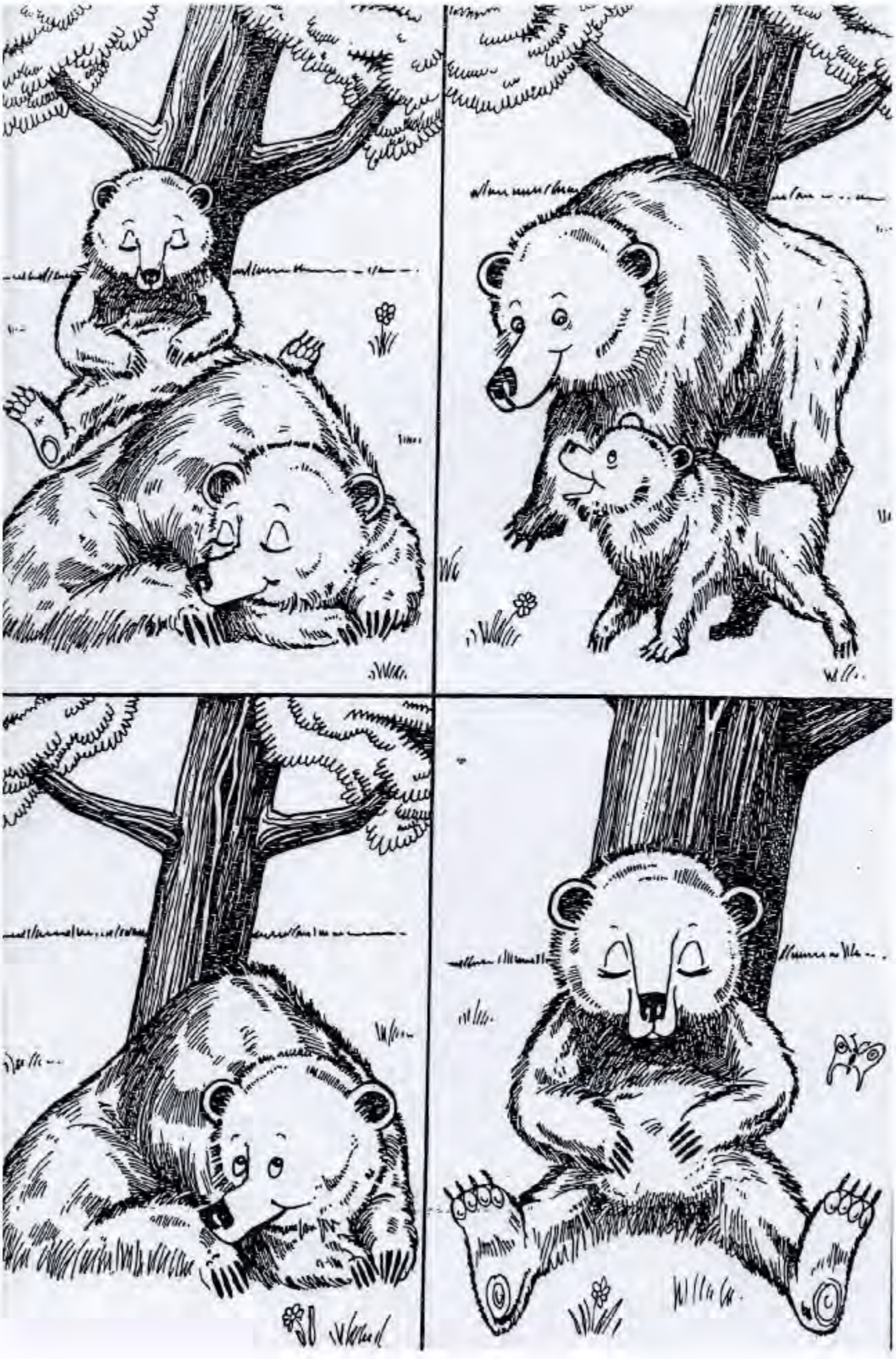

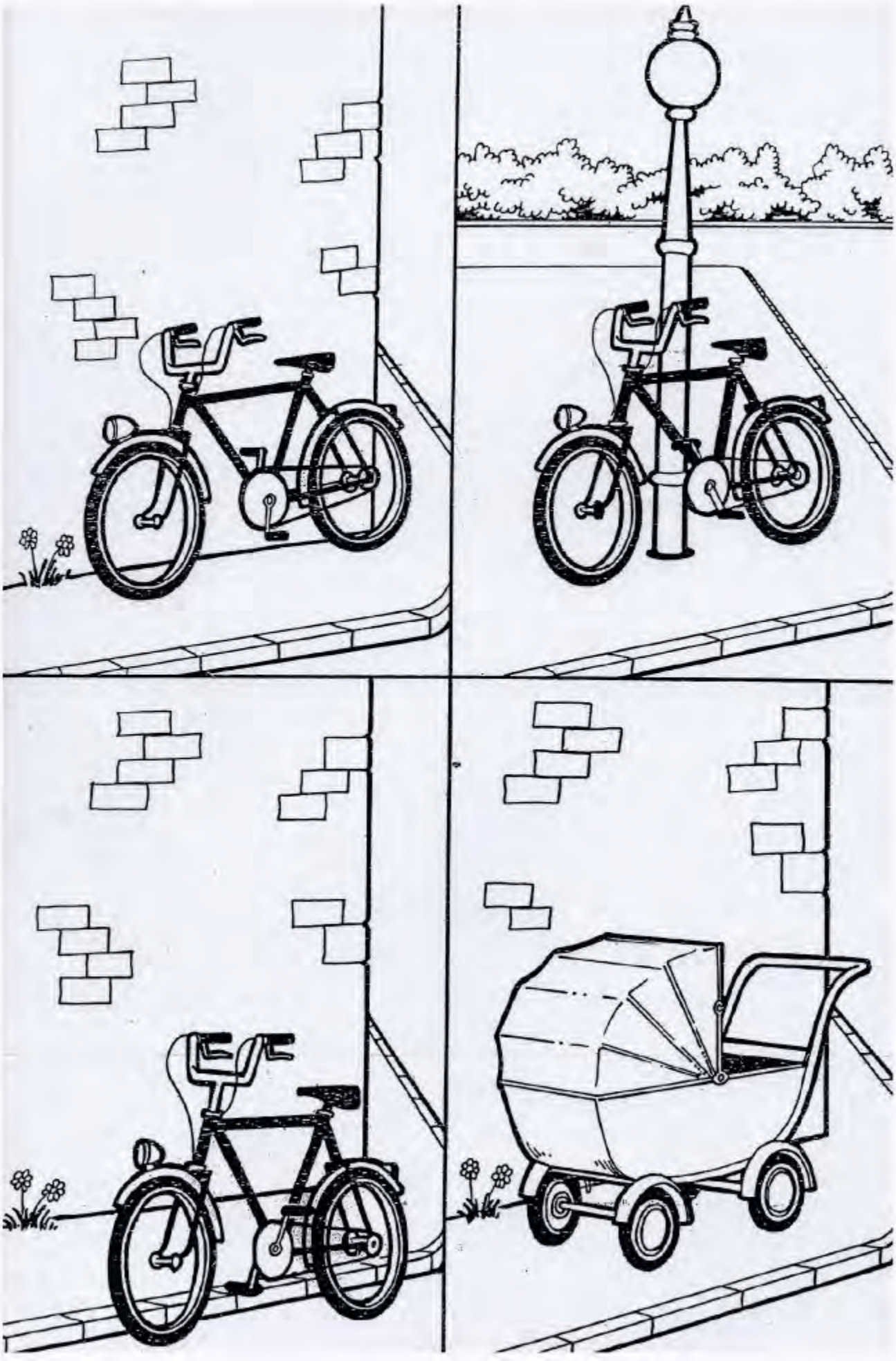

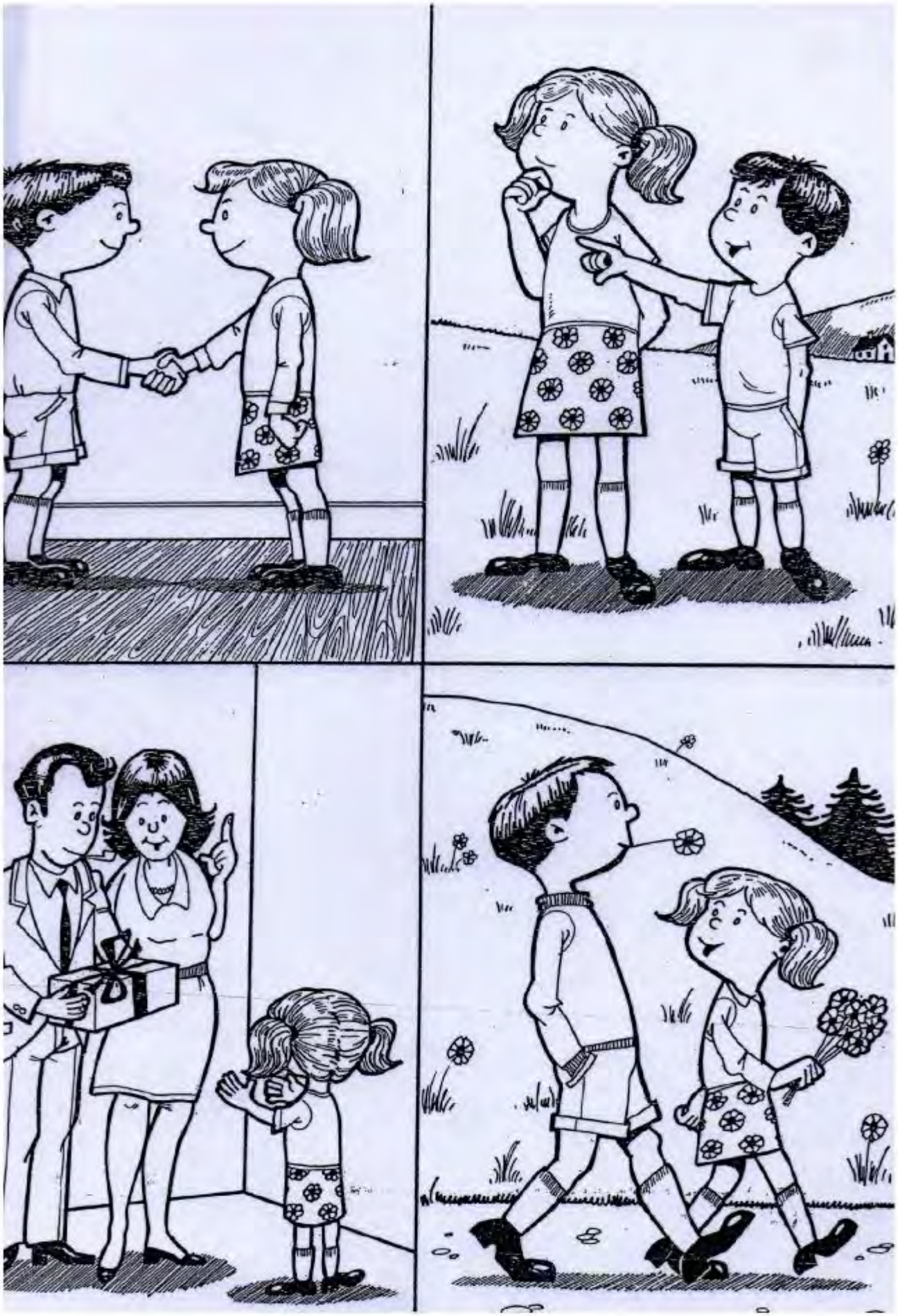

ملحق رقم (02)

صور البروتوكول المقترح لتنمية اللغة الشفهية (الفهم الشفهي) لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة داون

نشاط البنية الزمانية:

نشاط البنية المكانية:

بجانب

تحت

فوق

وراء

أمام

نشاط الألوان والاشكال:

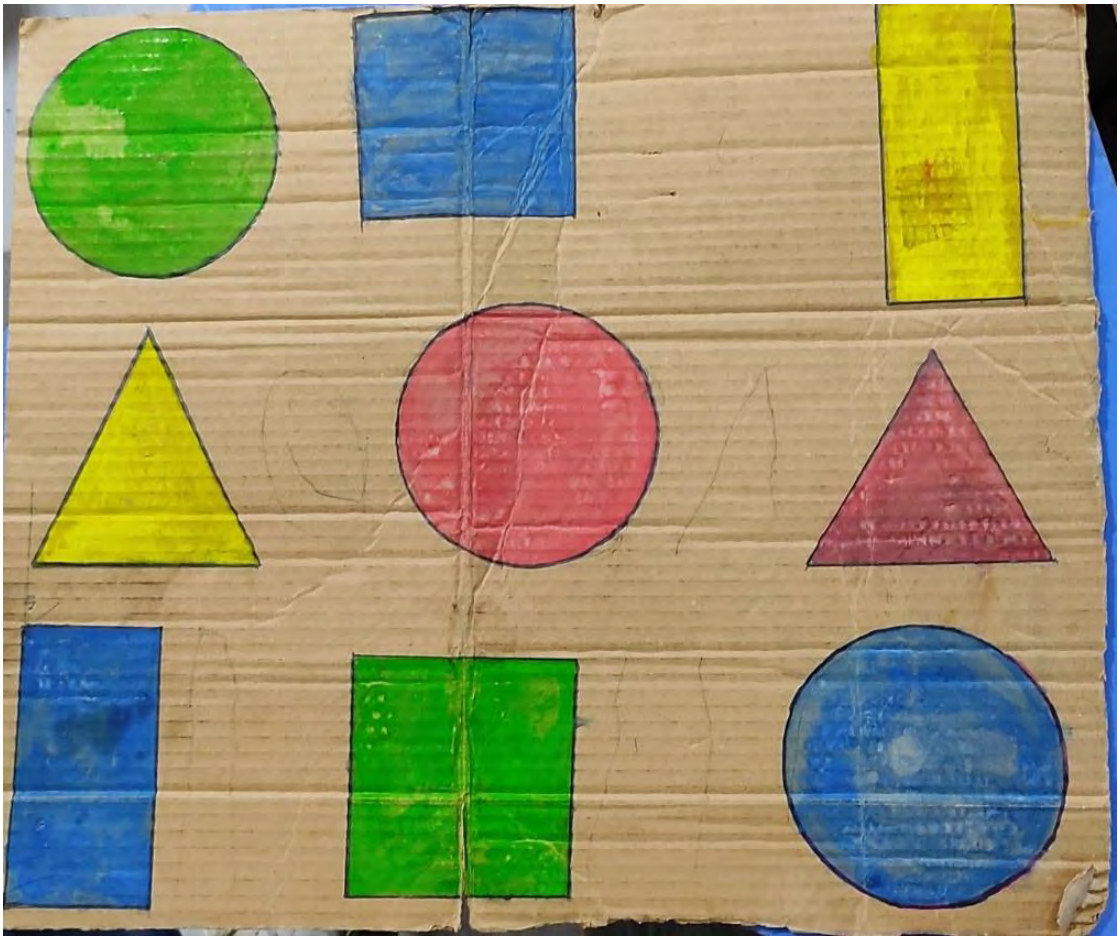

نشاط المقارنة:

الماء البارد والساخن

الشمعة القصيرة والطويلة

كرى من مختلف الأحجام

نشاط تعين الصور: (الخضر، الفواكه، الحيوانات المفترسة والأليفة، وسائل النقل، وسائل المطبخ)

أ-الخضر:

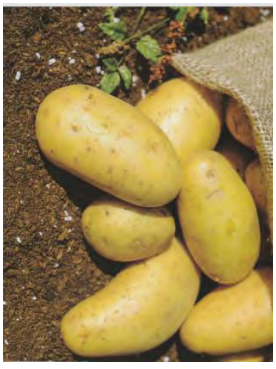

ب-الفواكه:

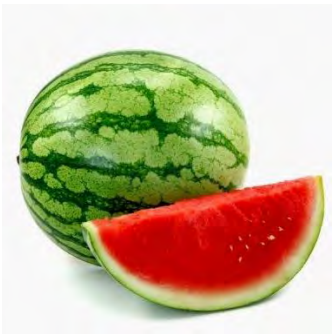

ج-الحيوانات المتوحشة والأليفة:

د–وسائل النقل:

و-وسائل المطبخ:

هـ-وسائل الحمام:

رقم(03)

استمارات صدق المحكمين

تحديد في: 07. 08. 2022

الأستاذ المحكم: بلموشات مرى MCA
أو الأستاذ المشرف على العمل
الموضوع: تقرير حول تحكيم

يشرفني أن أطلعكم على مدى مراعاة موضوع البحث المتعلق ببناء بروتوكول تأهيلي لتنمية اللغة المتعلقة عند حوي داون، من حيث الفكرة والمحتوى لهذا البرنامج مقبول كمحاولة أولية لتنمية اللغة وتطويرها الإنتاج والاستقبال، حيث ركز أصحاب البحث على الكلمة، الجملة والخطاب في بعدها الدلالي المعنى (تسلسل الصور)، لكن هنالك بعض الملاحظات

1- عدم تحديد اللغة: دارجة؟ فصحى؟ عامية؟

2- إهمال الجانب الفونولوجي أو المقطعي؟ هل أن اختيار الكلمات الخاص بالإنتاج يدرس هذا الجانب؟

3- استعمال صور حقيقية (متوفرة بكثرة) وليس رسوم يدوية، لأن الطفل TH، لديه مشكل في فهم معنى الرسوم يحتاج أكبر!

4- ادماج المقارنة: أكبر من / أصغر من
دخيل / غير دخيل
الهدف: تمييز معلومة أو هاتف داخل مجموعة من الحيوانات؟

بالتوفيق

تحكيم بروتوكول تأهيلي في إطار تحضير مذكرة الماستر في علم الأعصاب اللغوي العيادي بعنوان: " اقتراح بروتوكول تأهيلي لتنمية اللغة الشفهية لدى مرضى داون"

من إعداد الطالبين: - آيت بشير عزيزي
- بلقاسم وليد

الأستاذ المحكم: عمروني - عمورة سعيدة.

ملاحظة عامة: البروتوكول المقترح في شكله ومضمونه يشبه كثيرا " الاختبار" وليس بروتوكول تأهيلي، يستدعي تعديلات قصد تحقيق الهدف من الدراسة، كما أن تنمية اللغة الشفهية لدى مرضى داون يتطلب فترة زمنية طويلة لا يمكن تحقيقها خلال الفترة الزمنية المحددة للتربص الميداني في مستوى الماستر، لأن هذه الفئة تعاني من إعاقة ذهنية، لا يمكنها اكتساب مجمل مستويات اللغة الشفهية بشكل عادي ومكتمل إ!.

I) ملاحظات خاصة بالشكل:
- ينبغي وضع فهرس يعرض محتوى البروتوكول مع الترقيم.
- من الأحسن الفصل بين العنصرين: ماهو خاص بالبروتوكولات وماهو خاص بالاختبارات لأن هناك فرق ولا ينبغي الخلط بينهما.

II ملاحظات خاصة بالمحتوى:
* ينبغي تقديم موضوع الدراسة في البداية مع ذكر الهدف منها وكذا تحديد عينة الدراسة (السن، مدمجة في مركز أم لا، اللغة المتداولة...) حتى يتمكن القارئ من التحكيم.
* تم اعتماد مصطلحات خاصة بالاختبارات وليس بالبروتوكولات؛ كالبند التعليمة، الوقت المستغرق، بل ينبغي استعمال: النشاط، طريقة سير العمل، الوسائل المستخدمة،...
فالهدف هو تعليم أطفال داون اللغة وليس قياسها؟!.
* ينقص البروتوكول الفترة الزمنية التي سيستغرقها لتحقيق وتطبيق هذا البروتوكول؟ (شهر، 3 أشهر، سنة إلخ)
* ينبغي مراعاة التدرج في تطبيق هذا البروتوكول وهذا يتم ذكره في الوصف العام لطريقة تطبيق البروتوكول، فليس من المعقول أن نطبق

دفعة واحدة كل البنود المذكورة أي بدءاً من المكتسبات الأولية وصولاً إلى أقصى مستوى وهو السرد و خاصة عند فئة المعاقين ذهنيا ، فاللغة تنمو وتكتسب عبر مراحل ومستويات وفق طرق تعليمية خاصة لم يتم ذكرها في هذا البروتوكول !.

* ما هي اللغة المعتمدة في البروتوكول ؟ في البداية : البنود المقدمة وظفت اللغة العامية (الدارجة) ، لكن في باقي البنود الأخرى وردت باللغة العربية الفصحى كلا .

* لم يذكر دور المختص في تطبيق هذا البروتوكول !

* كان من الأفضل ادراج الصور بعد كل مرافق البنود، بدل من عرضها دفعة واحدة في محور خاص ومستقل !.

الأستاذة : عمروني عمورة سعيدة

يخطي البروتوكول التأهيلي المقترح من طرف الطالبة الى جميع جوانب اللغة الشفهية من خلال الأبعاد المقترحة إلا أنه هناك بعض الملاحظات التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار وهي :

1- تحديد الفترة العمرية التي سيطبق عليها.
2- مراجعة على مستوى بند المفاهيم الزمانية لانها لا تغطي بصفة شاملة جميع المفاهيم.
3- في بند الإستقبال اللغوي: فإن البنود المقترحة لا تعالج الكفاءات اللغوية عند الأطفال (عيوب الصيغ اللغوية في مستوى العبارات) يمكن لكم الرجوع الى الطريقة المتبعة في إختبار Elo.
4- في بند تسمية الصور يجب ترتيب الكلمات بداية بالتالي بالتي يعرفها الطفل الى الصعبة، وهذا يخص جميع المجموعات المقترحة في بند تسمية الصور
مثل: في بند تسمية الحيوانات يبدأ أولا بالقط، الدجاجة الأرنب، البقرة، حصان .... فيل، أسد.
- في مجموعة الأسماء الصعبة هل الطفل يعرف الكلمة؟
- ماذا تقصدون بالأصناف؟.
- في بند سلسلة الأحداث، والهدف من هذا البند هو معرفة تطور الفهم، والإنتاج اللغوي.
- يجب تحديد ماهي النقاط التي يُعتمد عليها في تصحيح وتحليل الخطاب.

رقم (04)

مخرجات SPSS

```
GET
SAVE OUTFILE='C:\Users\user\Desktop\أيت بشير\Sans titre1.sav'
  /COMPRESSED.
NPAR TESTS
  /M-W= معجمية BY القياس(1 2)
  /MISSING ANALYSIS.
```

Tests non paramétriques
Test de Mann-Whitney

Rangs

	القياس القبلي والبعدي	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الإستراتيجية المعجمية	القياس القبلي	6	4,00	24,00
	القياس البعدي	6	9,00	54,00
	Total	12		

Tests statistiques[a]

	الإستراتيجية المعجمية
U de Mann-Whitney	3,000
W de Wilcoxon	24,000
Z	-2,454
Sig. asymptotique (bilatérale)	,014
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,015[b]

a. Variable de regroupement : القياس القبلي والبعدي

b. Non corrigé pour les ex aequo.

```
NPAR TESTS
  /M-W= نحوية BY القياس(1 2)
  /MISSING ANALYSIS.
```

Test de Mann-Whitney

Rangs

	القياس القبلي والبعدي	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الإستراتيجية النحوية الصرفية	القياس القبلي	6	3,50	21,00
	القياس البعدي	6	9,50	57,00
	Total	12		

Tests statistiques[a]

	الإستراتيجية النحوية الصرفية
U de Mann-Whitney	,000
W de Wilcoxon	21,000
Z	-2,898

Sig. asymptotique (bilatérale)	,004
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,002[b]

a. Variable de regroupement : القياس القبلي والبعدي

b. Non corrigé pour les ex aequo.

```
NPAR TESTS
  /M-W= القصصية BY القياس(1 2)
  /MISSING ANALYSIS.
```

Test de Mann-Whitney

Rangs

	القياس القبلي والبعدي	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الإستراتيجية القصصية	القياس القبلي	6	3,83	23,00
	القياس البعدي	6	9,17	55,00
	Total	12		

Tests statistiques[a]

	الإستراتيجية القصصية
U de Mann-Whitney	2,000
W de Wilcoxon	23,000
Z	-2,585
Sig. asymptotique (bilatérale)	,010
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,009[b]

a. Variable de regroupement : القياس القبلي والبعدي

b. Non corrigé pour les ex aequo.

```
NPAR TESTS
  /M-W= التصحيح BY القياس(1 2)
  /MISSING ANALYSIS.
```

Test de Mann-Whitney

Rangs

	القياس القبلي والبعدي	N	Rang moyen :	Somme des rangs
سلوك التصحيح الذاتي	القياس القبلي	6	3,67	22,00
	القياس البعدي	6	9,33	56,00
	Total	12		

Tests statistiques[a]

	سلوك التصحيح الذاتي
U de Mann-Whitney	1,000

W de Wilcoxon	22,000
Z	-2,727
Sig. asymptotique (bilatérale)	,006
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,004[b]

a. Variable de regroupement : القياس القبلي والبعدي

b. Non corrigé pour les ex aequo.

```
NPAR TESTS
  /M-W= تغير BY القياس(1 2)
  /MISSING ANALYSIS.
```

Test de Mann-Whitney

Rangs

	القياس القبلي والبعدي	N	Rang moyen :	Somme des rangs
سلوك تغير التعجين	القياس القبلي	6	8,83	53,00
	القياس البعدي	6	4,17	25,00
	Total	12		

Tests statistiques[a]

	سلوك تغير التعجين
U de Mann-Whitney	4,000
W de Wilcoxon	25,000
Z	-2,242
Sig. asymptotique (bilatérale)	,025
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,026[b]

a. Variable de regroupement : القياس القبلي والبعدي

b. Non corrigé pour les ex aequo.

```
NPAR TESTS
  /M-W= المواظبة BY القياس(1 2)
  /MISSING ANALYSIS.
```

Test de Mann-Whitney

Rangs

	القياس القبلي والبعدي	N	Rang moyen :	Somme des rangs
سلوك المواظبة	القياس القبلي	6	9,00	54,00
	القياس البعدي	6	4,00	24,00
	Total	12		

Tests statistiques[a]

	سلوك المواظبة
U de Mann-Whitney	3,000

W de Wilcoxon	24,000
Z	-2,406
Sig. asymptotique (bilatérale)	,016
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,015[b]

a. Variable de regroupement : القياس القبلي والبعدي

b. Non corrigé pour les ex aequo.

```
NPAR TESTS
  /M-W= الفوري BY القياس(1 2)
  /MISSING ANALYSIS.
```

Test de Mann-Whitney

Rangs

	القياس القبلي والبعدي	N	Rang moyen :	Somme des rangs
الفهم الفوري	القياس القبلي	6	3,50	21,00
	القياس البعدي	6	9,50	57,00
	Total	12		

Tests statistiques[a]

	الفهم الفوري
U de Mann-Whitney	,000
W de Wilcoxon	21,000
Z	-2,892
Sig. asymptotique (bilatérale)	,004
Sig. exacte [2*(sig. unilatérale)]	,002[b]

a. Variable de regroupement : القياس القبلي والبعدي

b. Non corrigé pour les ex aequo.